



الزینبیات یقمعن انتفاضة النساء في صنعاء

خطة كوشنر للسلام تترك أوضاع الأردن



أحزاب السلطة تطيح برئيس البرلمان الجزائري

9 770140 010115 41

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2018/10/08

28 محرم 1440

السنة 41 العدد 11132

Monday 08/10/2018

41st Year, Issue 11132

العرب

اتفاق إدلب ينهي النفوذ القطري في شمال سوريا

□ لندن – قالت مصادر في مدينة إدلب السورية إن الاتفاق الذي توصلت إليه تركيا وروسيا حول إمكانية اقتحام القوات السورية والروسية للمدينة شهد تقاطعات مع قوى لم تكن ممثلة فيه بطريقة مباشرة، لكنها شكلت رقما صعبا في الاتفاق، نتيجة علاقتها بفصائل وتنظيمات مقاتلة على الأرض، وتتمركز في مناطق استراتيجية.

ومن بين هذه القوى قطر، التي قالت المصادر إنها ما زالت تقدم دعما لمقاتلين في صفوف هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) المتمركزة في إدلب، يقدر بـ800 دولار للمقاتل. وطلبت روسيا من تركيا التدخل لدى الدوحة لوقف هذا التمويل، الذي شكل معضلة تضاف إلى صعوبة التخلص من التنظيم وتفكيكه، إذ ما زال يضم أعدادا كبيرة من المواطنين السوريين الذين ينتمون إلى محافظات مختلفة.

وتقول المصادر إن قطر، رغم النأي بنفسها في مناسبات عدة، حافظت على خطوط التمويل مفتوحة مع هيئة تحرير الشام حتى لا تخسر مقعدها بالقرب من طاولة التسويات النهائية. وفي المقابل، وضعت تركيا شروطا أمام روسيا تتعلق بقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من قبل الولايات المتحدة.

وبحسب المصادر السورية، اشترطت تركيا تدخل روسيا لدى الولايات المتحدة من أجل الضغط على الأكراد لانسحاب لمسافة أكثر من 40 كلم من الحدود السورية مع تركيا، نظرا لتسوية ملف إدلب تماما، وتسليم عناصر هيئة تحرير الشام لأسلحتهم وأنسحابهم من المنطقة منزوعة السلاح، ونتيجة لهذه الاجتماعات اعتبرت أنقرة هيئة تحرير الشام ضمن التنظيمات الإرهابية.

وكشف مصدر لـ"العرب" أن اجتماعات أنقرة شارك فيها قادة فصائل مسلحة تتمركز في إدلب، خاصة ما يعرف بـ"الجبهة الوطنية للتحرير السورية" التي شكلتها أنقرة للهيئة على الفصائل المسلحة، وأظهر قادة تلك الفصائل موافقة مبدئية على المقترح الروسي شريطة وجود ضمانات بعدم خرق النظام السوري للاتفاق.

ويعكس توقيع الاتفاق هزيمة للنفوذ القطري المتبقي في الشمال السوري، بعدما وافق المسؤولون القطريون على إيقاف الدعم لهيئة تحرير الشام، خصوصا بعد الضغط الروسي وتحذيرات أميركية مماثلة.

أخبار
3,2
قطع التمويل القطري
عن هيئة تحرير الشام

خاشقجي هدف مغر لجهات عدة

● هل هناك حاجة سعودية إلى استهداف خاشقجي أم أنّ اختفائه استخدم لتوجيه ضربة إلى المملكة؟



(دموع توكل كرمان الخبيثة ص9)

تظاهرة للإخوان في إسطنبول تقودها اليمنية توكل كرمان تطالب بمعرفة مصير خاشقجي

صعود نجم الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي وأقول نجم الأمير محمد بن نايف الذي كان يشغل في مرحلة معينة موقع ولي العهد. وأوضحوا أن جمال خاشقجي الذي كان يراهن على الأمير محمد بن نايف، ولي العهد ووزير الداخلية، في مرحلة ما بعد تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز مباشرة، اختار باكرا طريقه وقرر الذهاب إلى النهاية في خياره الذي هو خيار الإخوان المسلمين الذي راهن عليهم دائما، بما في ذلك في الداخل السعودي. وخلص أولئك الذين يعرفون جمال خاشقجي إلى طرح سؤال يضع إطارا أوسع لقضية اختفاء الرجل. هذا السؤال هو هل هناك حاجة سعودية إلى استهدافه أم أن اختفائه استخدم لتوجيه ضربة إلى المملكة واستثارة ضجة أميركية. وقال هؤلاء إن الضجة المسببة إلى السعودية تبدو مطلوبة في وقت تمر فيه العلاقات الأميركية – السعودية بمرحلة من التقارب في مواجهة إيران لم تؤثر فيها التصريحات التي أطلقها الرئيس دونالد ترامب أخيرا عن العلاقة الأميركية بالمملكة وكيفية رؤيته لهذه العلاقة.

سميت "قناة العرب الإخبارية" أربع سنوات كاملة. وأطلقت هذه القناة في اليوم الأول من فبراير 2015 من المنامة وأغلقت في اليوم ذاته بعد بثها مقابلة مع معارض بحريني يدعى خليل المرزوق المقرب من الشيخ علي سلمان والمحسوب على إيران. وكان المرزوق ينتمي إلى "جمعية الوفاق" المعارضة التي تدعو إلى تغيير النظام في البحرين.

وأثار استفزاز السلطات البحرينية في اليوم الأول لإطلاق القناة الفضائية تساؤلات في شأن ارتباطات جمال خاشقجي، خصوصا في ظل خلافات بحرينية – قطرية. وذهب وقتذاك مسؤول خليجي إلى التساؤل هل كان المقصود من بثث المقابلة مع المرزوق إحراج البحرين وممارسة ضغط عليها، أم أن الهدف الحقيقي كان وقف القناة وإظهار البحرين في مظهر غير القادر على تحمل صوت معارض؟ وأشار الذين يعرفون جمال خاشقجي عن كثب إلى أن انتقاله إلى الولايات المتحدة تحت شعار "السعودي الليبرالي" في العام 2017 وبدء نشر مقالات في "واشنطن بوست" ترافق مع تقربه من قطر وتركيا. كذلك جاء ذلك مع

ويوضح الذين تعرفوا إلى جمال خاشقجي أن اسمه بدأ يلعب بعد انضمامه إلى جريدة "الحياة" اللبنانية الأصل، التي أعاد إطلاقها من لندن الأمير خالد بن سلطان في أكتوبر من العام 1988 وذلك بصفة كونه خبيرا في شؤون التنظيمات الإسلامية، خصوصا "المجاهدين العرب" في أفغانستان الذين كان يعتبر واحدا منهم.

ويذكر هؤلاء أن شخصية جمال خاشقجي تطورت مع الوقت، إذ أصبح أكثر انفتاحا على العالم ولم يعد يتضايق من وجود مأكولات أو مشروبات على الطاولة التي يجلس إليها، وصولا إلى تذوقها.

ولم يخرج جمال خاشقجي لوقت طويل من تحت عباءة آل الفيصل، إذ اختير ليكون أول رئيس للتحرير لجريدة "الوطن" التي أصدرها الأمير خالد الفيصل من عسير. لكن الغريب أن خروج جمال خاشقجي في العام 2011 من تحت عباءة آل الفيصل، مع إقالته من رئاسة تحرير "الوطن" كان في اتجاه الأمير الوليد بن طلال الذي كلفه بتأسيس قناة فضائية عربية. واستمر الإعداد لإطلاق الفضائية التي

□ إسطنبول ولندن – زاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من مسحة الغموض التي تحيط باختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي بعد أن أعلن، الأحد، أنه لا يزال ينتظر نتائج التحقيقات بعدما سربت مصادر تركية أنباء إعلامية تقول إنه قتل داخل قنصلية بلاده في إسطنبول وهو الأمر الذي نفته السعودية تماما.

وصرح أردوغان لصحافيين "أتابع الموضوع، ومهما كانت نتائج (التحقيق)، سنعلنها أمام العالم" معربا عن "الأسف" لكون اختفائه حصل في تركيا.

وقال أردوغان أيضا "لا أزال أنتظر بأمل. أرجو الله ألا نواجه ما لا نرغب بحدوثه".

وبين التحفظ الذي مارسه أردوغان أنه حذر جدا في هذا الملف الشائك الذي قد يعيد صياغة علاقة تركيا بالسعودية.

وفي العودة إلى شخصية جمال خاشقجي نفسها، هناك دلائل عدة تجمعت لدى الذين يعرفونه عن كتب تؤكد أنه قد يكون مستهدفا من جهات عدة، بينها جهات تسعى إلى استغلال المقاطعة الخليجية والعربية لقطر.

وأشارت في هذا المجال إلى أن جمال خاشقجي كان في بداية شبابه من أشد المتحمسين لرعيم "القاعدة" أسامة بن لادن، كما كان قريبا من الفلسطيني عبد الله عزام الذي لعب دورا محوريا في تأمين انتقال مقاتلين سعوديين إلى أفغانستان عبر "قاعدة" أقيمت في بيشاور ليس بعيدا عن الحدود مع أفغانستان.

لكن الملفت في كل نشاطات الصحافي السعودي أنه كان على ارتباط مباشر بجهات المخابرات السعودية الذي كان يرعاه، خصوصا عندما كان رئيس هذا الجهاز الأمير تركي الفيصل بين 1979 و2001.

وتوطدت علاقة جمال خاشقجي، الذي صار يعرف الكثير من الأسرار عن الداخل السعودي، مع تركي الفيصل إلى درجة أن الأخير اصطحبه إلى واشنطن عندما عين سفيراً فيها في العام 2003 خلفا للأمير بندر بن سلطان. وفي العام 2005، انتقل جمال خاشقجي إلى لندن بعد أن أصبح تركي الفيصل سفيراً للمملكة العربية السعودية لدى بلاط سانت جيمس.

وتربى خاشقجي، استنادا إلى الذين يعرفونه، في كنف المخابرات السعودية، إذ كانت أول وظيفة يشغلها كمصافي في جريدة "أراب نيوز" الإنكليزية التي أسسها الجهاز السعودي في عهد كمال أدهم، سلف تركي الفيصل وخاله. وكان تركي الفيصل عمل طويلا في ظل خاله ككاتب له قبل أن يخلفه في العام 1979.

الصدر يدعم عادل عبد المهدي لقطع طريق وزارة الداخلية على الميليشيات

● تسليم حقيبة الداخلية إلى شخصية مستقلة يغضب الإيرانيين ● رئيس الحكومة العراقية يطالب بترشيح وزراء من خارج البرلمان

خارج البرلمان الحالي. ويراهن عبدالمهدي على النقل الشعبي للصدر، وقدرته على مباحة خصومه بمواقف سياسية مؤثرة.

وتقول المصادر إن الصدر وعبدالمهدي "ربما لن يترددا في الكشف أمام الرأي العام، عن أي مطالب تخصصية تعرضها الأطراف المختلفة، خلال مفاوضات اختيار أعضاء الكابينة الجديدة".

ولا تستبعد المصادر أن تؤدي هذه الاستراتيجية إلى انقلاب برلماني على عبدالمهدي، إذ يمكن للكتل السياسية أن تعزل تفاهماته إلى حين انقضاء مهلة الثلاثين يوما، التي منحها له الدستور، أو بعدم منح الثقة لأعضاء كابينته لدى عرضهم على التصويت. وفي كلا الحالتين، سيعيد عبدالمهدي مستقيلًا، ثم يكلف رئيس الجمهورية مرشحا آخر بتشكيل الحكومة.

الصدر، أن يسمح لعبدالمهدي بتشكيل كابينة لا يهيمن عليها النفوذ السياسي. واعتبر مراقب سياسي عراقي أنه من الصعب انتزاع الملف الأمني من أيدي الجهات المالية لإيران لما يحتوي عليه ذلك الملف من فضائح تشير إلى تورط إيران في جرائم كبيرة ارتكبت في حق العراقيين.

وتوقع المراقب في تصريح لـ"العرب" أن تشكل نتيجة الصراع على وزارة الداخلية إحدى أبرز النقاط التي يمكن من خلالها الحكم على طبيعة الحكومة التي سيشكلها عبدالمهدي.

وتقول المصادر إن عبدالمهدي طالب القوائم البرلمانية الفائزة بترشيح أربع شخصيات لكل حقيبة في وزارته، من دون الأخذ بنظر الاعتبار آليات توزيع الحصص سابقا، مع اشتراط أن يكون المرشحون من

وتداول وسائل إعلام محلية اسم اللواء العراقي المتقاعد، عبدالكريم خلف، لشغل حقيبة الداخلية.

وسبق لخلف أن شغل موقعا بارزا في الداخلية، لكنه أقصي بسبب خلاف علني مع المالكي في العام 2008، عندما اعترض على اعتقالات ضد شخصيات لأسباب سياسية.

وتم تداول معلومات بأن الصدر شجع عبدالمهدي على تكليف خلف بحقيبة الداخلية. ومن شأن دور "حارس البوابة"، الذي يلعبه

تداول اسم

اللواء المتقاعد

عبدالكريم خلف

لشغل حقيبة الداخلية

وتضيف المصادر أن "رغبة منظمة بدر تصطدم بإصرار مقتدى الصدر على إطلاق يد عبدالمهدي في اختيار جميع المسؤولين عن ملف الأمن، من دون تدخل حزبي".

وكان الصدر قد أعلن تنازله عن حصة قائمة "سائرون"، التي يرعاه، في كابينة عبدالمهدي.

وعرفت وزارة الداخلية بأنها موقع مفضل لمقاتلين سابقين في صفوف المعارضة العراقية ضد نظام صدام حسين، ولا سيما منظمة بدر.

ويعد إسقاط صدام، منحت رتب كبيرة لهؤلاء المقاتلين، وجرى تعيينهم في مواقع حساسة بوزارة الداخلية.

وتقول مصادر إن الصدر يخطط جديا للحد من الهيمنة الإيرانية على ملف الأمن الداخلي للعراق.

□ بغداد – أوشك اليمين الشيعي المتشدد في العراق على خسارة هيمنته الكاملة على حقيبة الداخلية، التي تتواصل منذ ما يزيد على 8 أعوام، وذلك في ظل رغبة واضحة يبيدها الزعيم الشيعي العنيد مقتدى الصدر بأن تكون هذه الوزارة تحت سيطرة رئيس الوزراء المكلف، عادل عبدالمهدي، حصرا.

ووفقا لنظام المحاصصة الحزبية، فقد آلت حقيبة الداخلية إلى منظمة بدر في حكومة حيدر العبادي، بعدما أمضت أربعة أعوام تحت سيطرة الجناح المتشدد في حزب الدعوة، خلال ولاية نوري المالكي الثانية. وتقول مصادر سياسية رفيعة تحدثت مع "العرب" ببغداد، إن "منظمة بدر تصر على الاحتفاظ بحقيبة الداخلية في حكومة عبدالمهدي"، التي يفترض أن تتشكل خلال ثلاثة أسابيع.



«إذا استمرينا بهذا التراخي في اتخاذ القرار الوطني الكبير بتشكيل حكومة وحدة وطنية ستكون هناك تداعيات كبيرة على كل المستويات التي تطل ال مواطن في لبنان».

هادي أبو الحسن
عضو اللقاء الديمقراطي اللبناني



«الأردن لا يملك تاريخاً محددا لفتح الحدود مع سوريا. واللجان المختصة ما زالت تناقش الأمر، فإبجاز هذه الخطوة يتطلب بنية تحتية ومعايير فنية يجب توفرها قبل ذلك».

جمانة غنيمات
المتحددة باسم الحكومة الأردنية

صفقة تلوح في الأفق لتسوية أزمة تشكيل حكومة الحريري

وتعتقد مراجع محايدة أن تفاؤل الحريري -كما كلام باسيل عن "تفاؤل مفتعل"- قد يكون شكلا من أشكال التفاوض للتوصل إلى نقطة توازن بين طموحات باسيل ومطالب خصومه، لا سيما القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي بزعامه النائب السابق وليد جنبلاط.

وفيما رصد المراقبون موقفا قوائماً مستاء من مواقف باسيل، لفتوا في الوقت عينه إلى موقف جنبلاط الاستيعابي والإيجابي حيال ما أعلنه وزير الخارجية اللبناني.

وكان وزير الإعلام اللبناني لمحم رياشي المنتمي إلى القوات اللبنانية قد علق في تغريدة له على المؤتمر الصحافي لباسيل مستذكراً فيلم "أريد حلاً" الذي قامت ببطولته فاتن حمامة في سبعينات القرن الماضي ليغمز من قناة باسيل في هذا الصد.

من جهته نفى أمين سر كتل "الجمهورية القوية" (القوات) النائب السابق فادي كرم، في مداخلة إذاعية، أن يكون "التفاؤل تبعد بين القوات والتيار الوطني الحر، لكن المؤتمر الصحافي للوزير جبران باسيل هو الذي بدد التفاؤل بقرب تشكيل الحكومة".



حكمت ديب:

نية التيار الوطني الحر
ليست العرقلة بل إعطاء
كل صاحب حق حقه

ووصف ما قاله جبران باسيل بـ"التشاثر وليس لوضع معايير. هو يهدف إلى تحجيم القوات ودفعها للخروج من الحكومة وحصر التمثيل المسيحي ومد سلطته، ولكن هذه الالاعيب صارت مكتشوفة، فالقوات تمثل الشعب ونالت أكثر من ثلث أصوات المسيحيين، ونالت كتلة كبيرة بقواها الذاتية"، لافتاً إلى وجود "نفس شعبي جديد يؤيد ممارسة القوات اللبنانية".

بالمقابل، وعلى الرغم من أن العقدة الدرية شكلت واحدة من الأسباب التي أعاققت تشكيل الحكومة، وعلى الرغم من مواقف جنبلاط المنتقده لرئيس الجمهورية وللعهد، إلا أن الزعيم الدرزي أطلق موقفاً اعتبر دليلاً على أن عجلة تشكيل الحكومة تسير على السكة رغم الأجواء الضبابية التي خيمت في اليومين الماضيين.

وكان جنبلاط قد قال في تغريدة له على تويتر "لا بد من دراسة معمقة وتدقيق موضوعي في العرض الأخير الذي قدمه الوزير باسيل من دون أن نشط أهمية الطرح الذي قدمه الشيخ سعد الحريري أخذين في الاعتبار أن عامل الوقت ليس لصالحنا في التأخير، الأمر الذي يصر عليه وبينه إلى خطورته الرئيس نبيه بري ونشاركه القلق والقلق الشديد".

لا يبروت - يرصد المراقبون حركة حديثة تجري بصمت للدفع قدما بعملية تشكيل الحكومة. وتؤكد مصادر مطلعة أن التفاؤل الذي أبداه رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري في المقابلة التلفزيونية الخميس، ما زال سيد الموقف على الرغم من الأجواء المضادة التي نفخها وزير الخارجية رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في اليوم التالي.

وعلى الرغم مما أعلنه رئيس مجلس النواب رئيس حركة أمل نبيه بري من "عودة إلى نقطة الصفر"، إلا أن مصادر برلمانية أكدت أن أعراساً أخرى ظهرت خلال الساعات الأخيرة، ترجح كفة ورشة حقيقية تجري بهدوء وخلف الكواليس للتوصل إلى صفقة يرضى بها جميع الأطراف.

وكان الحريري قد استند في تفاؤله على اللقاء الذي جمعه برئيس الجمهورية ميشال عون في قصر بعدا الأربعاء. وتقول المعلومات إن عون، الذي سبق أن رفض قبل أسابيع منح حزب القوات اللبنانية مقعد نائب رئيس الحكومة، عاد وأبلغ الحريري الأربعاء موافقته على "التنازل" عن هذا المقعد، المفترض أنه كان يطالب به ليكون من حصته، ومنحه للقوات، شريطة أن يكون للقوات وزير دولة بدون حقيبة من ضمن الحقائق الأربع التي تطالب بها.

ولم يصدر عن القوات موقف رسمي حيال هذه المعلومات، إلا أن التراجع الذي أبداه عون يفتح المجال أمام مداوات جديدة في هذا الشأن قد تهيء الطريق لحل العقدة المسيحية. وخلال الأشهر الخمسة التي تلت الانتخابات البرلمانية لم تلح في الأفق أي بادرة على التنازلات التي سعى إليها رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري حتى يتمكن من تشكيل حكومة وحدة وطنية لتنفيذ إصلاحات اقتصادية عاجلة. ويحذر سياسيون من أن لبنان يواجه أزمة اقتصادية.

ويقول العارفون في مسألة تشكيل الحكومة إن الاتصالات جرت داخل تيار عون-باسيل في الساعات الأخيرة، قادت إلى الدفع بأجواء داخل التيار الوطني الحر تنفي "المظاهر التعطيلية" التي فهمت من المؤتمر الصحافي لباسيل بعد ساعات على مقابلة الحريري التلفزيونية، والتي كانت السبب وراء تصريحات بري المتشائمة بشأن قرب تشكيل الحكومة.

وتقول أوساط التيار إنه قد أسيء فهم تصريحات باسيل، وأنه لم يتم تسليط الضوء على الكلام عن تسهيلات وعن استعداد للتنازل.

ونقل عن النائب حكمت ديب عن التيار الوطني الحر نفيه أن "يكون للمؤتمر وقع سلبي على التشكيل"، معرباً عن أمله في التاليف خلال 10 أيام، مؤكداً أن "نية التيار ليست العرقلة بل إعطاء كل صاحب حق حقه".



المصلحة تفرض امتصاص غضب روسيا

لقاء قريب بين بوتين ونتنياهو لتجاوز أزمة إسقاط «إيل 20»

ووضعت إسرائيل وروسيا عام 2015 آلية تنسيق لتجنب حصول مواجهات بين جيشيهما في سوريا، ولم تؤثر حادثة إسقاط طائرة إيل 20 على عمل هذه الآلية.

ويرى مراقبون أن القيادة السياسية والأمنية في إسرائيل تدرك أنه لا مناص من احتواء الأزمة مع روسيا في حال أرادت الاستمرار في عملياتها في سوريا والتي تستهدف مواقع تابعة لإيران وحزب الله.

وأجرى بنيامين نتنياهو منذ الحادثة 3 اتصالات هاتفية مع الرئيس فلاديمير بوتين الذي سبق وأن وصف ما حصل بأنه ناجم عن "سلسلة من الظروف المأساوية"، وإن أعلن دعمه لكافة القرارات التي اتخذتها وزارة الدفاع الروسية رداً على الواقعة.

ويشير المراقبون إلى أن روسيا بدورها ليس من صالحها وقف التنسيق مع إسرائيل، فرغم أنها في نفس الخندق مع إيران في الصراع السوري، إلا أنها على المدى البعيد لا تريد أن تتحول سوريا إلى نموذج شبيه بالعراق وبالتالي فإن الضربات الإسرائيلية لمنع أو على الأقل تحجيم النفوذ الإيراني يصب في صالحها. ونادراً ما كانت روسيا توجه انتقادات إلى إسرائيل بشأن عملياتها في سوريا، فقط في المرة الأخيرة بسبب سقوط طائرتها أو في أبريل الماضي حينما كادت تؤدي ضربات إسرائيلية إلى تصعيد كبير يشكل خطراً على إنجازات روسيا.

تتجه كل من إسرائيل وروسيا لتجاوز تداعيات أزمة إسقاط الطائرة "إيل 20"، في ظل قناعة لدى الطرفين بأن العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد مواقع لإيران ومليشياتها في سوريا تشكل مصلحة مشتركة لكلا الجانبين.

على سوريا، لكن إسرائيل نفت ذلك. ورداً على تسليم موسكو دمشق منظومة أس-300 أكدت تل أبيب أنها ستواصل عملياتها العسكرية ضد مواقع إيران في سوريا. وقال مسؤولون إسرائيليون إن طائرات الشبح الإسرائيلية تستطيع أن تهزم النظام الجديد ويمكنها تدميره على الأرض.

ولم ترد أي تقارير عن ضربات جوية إسرائيلية في سوريا منذ حادثة إسقاط الطائرة الروسية. وأثار هذا التوقف تكهنات في وسائل إعلام إسرائيلية بأنه يأتي بسبب مخاوف من تاجيح التوترات مع موسكو. وقال نتنياهو الأحد "ستعمل إسرائيل دوماً على منع إيران من ترسيخ وجودها عسكرياً في سوريا ونقل الأسلحة الفتاكة إلى حزب الله في لبنان".

ويرى مراقبون أن هناك قناعة روسية إسرائيلية بضرورة تجاوز تداعيات إسقاط الطائرة في ظل حاجة كلا الطرفين إلى التعاون والتنسيق فيما بينهما في سوريا.

ومنذ 2015 تنتشر روسيا قوات في سوريا دعماً لنظام الرئيس بشار الأسد، على غرار إيران وحزب الله، وهو ما سمح له باستعادة قسم كبير من أراضي البلاد.

دمشق - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد عن لقاء قريب سيجمعه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمناقشة التنسيق الأمني بشأن سوريا، في ظل توتر في العلاقات بين البلدين بسبب العمليات العسكرية الإسرائيلية في هذا البلد.

وقال نتنياهو في مستهل جلسة مجلس الوزراء إنه تحدث مع بوتين واتفق معه على "اللقاء قريباً بهدف مواصلة التنسيق الأمني المهم" بين جيشي البلدين.

وسيكون اللقاء بين نتنياهو وبوتين الأول منذ إسقاط الدفاعات الجوية السورية عن طريق الخطأ طائرة عسكرية روسية، إثر غارة إسرائيلية على سوريا في 17 سبتمبر، ما أدى إلى مقتل 15 جندياً روسيا.

وكانت روسيا قد اتخذت عقب الحادثة جملة من الإجراءات بينها إعلانها الثلاثاء تزويد الدفاعات الجوية السورية بالنظام الصاروخي أس-300 في ظل تمسكها بمسؤولية إسرائيل غير المباشرة عن إسقاط طائرة التجسس التابعة لها، من نوع "إيل 20". وقالت موسكو إن الطيارين الإسرائيليين استخدموا الطائرة الروسية "غطاء" لتفادي الصواريخ السورية، بعد أن شنوا غارتهم

مصر تشرف على مشروعات اقتصادية في غزة بتمويل خليجي

● حماس لن تتسلم أي أموال لإعادة بناء البنى التحتية

والسلطة الفلسطينية في المصالحة أو التهدة أو في ملف المشاريع الإقليمية والدولية لتحرير "صفقة ترامب، وهو ما يمكن أن يدفع السلطة لاتخاذ موقف سلبي حاد من التمويل الإقليمي والدولي لقطاع غزة".

ويحاول الجانب الإسرائيلي عدم الإقدام على أي تحركات فردية في غزة تغضب السلطة الفلسطينية، خوفاً من عدم التزام الرئيس عباس بالتنسيق الأمني الذي يساعد إسرائيل في عدم حدوث تصعيد في الضفة الغربية، وتعزز عملية "بركان" التي أدت إلى مقتل عدد من المستوطنين في الضفة الغربية أخيراً من تلك المخاوف.

وتعمل الحكومة المصرية حالياً على نزع فتيل الأزمة الاقتصادية في غزة بتنفيذ المشروعات الإغاثية، بعد تعرض ملف المصالحة لانتكاسة بسبب العراقيل التي تضعها فتح وحماس، ومراعاة الأخيرة التي تدعم مشروعات إغاثية بشكل عاجل لوقف التصعيد على الشريط الحدودي مع إسرائيل. وتواصل القاهرة تطوير مبرر رفع وتاهيل الطرق المؤدية إليه والمناطق المحيطة به، وهو ما يشير إلى تحركات كبيرة لتخصيص منطقة تجارة حرة بين سيناء وغزة، لتنشيط الحركة التجارية التي تساعد في تنمية القطاع.

وتنسق السلطات المصرية مع الأمم المتحدة وإسرائيل لمنع حدوث تصعيد عسكري، وطالبت قيادات المخابرات المصرية حماس بضرورة الابتعاد عن السياح الحدودي ، والعودة إلى اتفاق التهدئة الموقع عام 2014، لكن حماس تشترط أن تلتزم إسرائيل ببنود الاتفاق الذي يقضي بفتح المعابر وكسر الحصار.

وهذه قضايا بحاجة إلى خطة استراتيجية تشرف عليها السلطة ككيان شرعي. ورأى أن معارضة السلطة لهذه المشاريع في غزة نابعة من كونها مشاريع تدرج في سياق تمرير ما يعرف بـ"صفقة القرن" عبر المدخل الإنساني، لأن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تسعى لتأهيل البنية التحتية للقطاع ليكون مركز الدولة الفلسطينية المستقبلية، وهو سبب رفض السلطة التعاطي مع هذه المشاريع كونها تحاول تجاوز دور منظمة التحرير وتحول النضال الفلسطيني من سياسي إلى إنساني. وأشار أبوكريم إلى وجود أطراف تحاول تجاوز دور مصر

ونفى مسؤولون فلسطينيون لـ"العرب" ما يتردد عن البدء في تنفيذ أي مشروعات في غزة، لكنها محاولات تجري من أطراف إقليمية (تركيا وقطر) لتأكيد دعمها لحركة حماس ضد قرار السلطة الفلسطينية التي حذرت من ضخ أموال إلى القطاع دون التنسيق معها.

وقال الباحث الفلسطيني منصور أبوكريم لـ"العرب"، إن مشاريع المياه والكهرباء في غزة تحت إشراف الأمم المتحدة لن تحل المشكلات في القطاع التي تحتاج إلى حلول جزرية وليس "ترقيعية"، لأن مشاكل غزة تتعلق بانهيار الوضع الاقتصادي والاجتماعي وارتفاع معدلات الفقر والبطالة والجريمة،



من يستجيب

وبحسب المصادر، تخطط الأمم المتحدة لبناء محطات جديدة في غزة منها محطات توليد الكهرباء بالطاقة الشمسية، وبناء عدد من محطات تحلية المياه التي تشكل أزمة كبيرة في غزة بسبب تلوثها، وهو ما أدى إلى تفشي مرض السرطان بين عدد كبير من أبناء القطاع.

وتحاول مصر تخفيف وطأة الأوضاع في غزة خوفاً من انفجارها وتأثيرها على الأمن القومي، بعد أن نجحت قوات الأمن في سد الكثير من الثغرات، ما أدى إلى تقويض الإرهاب في سيناء خلال الأسابيع الماضية. وكان عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبومرزوق قد وصف لقاء حماس مع رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل ومساعديه أخيراً بـ"الشفاف والمثمر"، واعتبره من أفضل اللقاءات التي جمعت حركته بالمسؤولين في مصر، والتي تم التشاور خلالها حول ملفات المصالحة والتهدة والأوضاع في غزة والقضية الفلسطينية بشكل عام.

وتخشى مصر وأطراف إقليمية ودولية فرض الرئيس الفلسطيني محمود عباس لعقوبات جديدة على غزة، خلال اجتماعات المجلس المركزي يوم 26 أكتوبر الجاري، وهو ما يهدد بنسف الجهود الرامية إلى إنهاء الانقسام ودفع القطاع لمواجهة عسكرية بين حماس وإسرائيل.

وتتشاور القاهرة مع السلطة الفلسطينية حول ملفات تفعيل المصالحة مع حماس، وبناء جسور ثقة بينهما ووقف الحملات الإعلامية بين الجانبين، ووضع آلية عمل جديدة لتفعيل التفاهات التي تم توقيعها أكتوبر 2017.

أحمد البصيلي

القاهرة - أكد مصدر مطلع أن الأمم المتحدة ستسرع قريبا في تدشين مشروعات إغاثية عاجلة في قطاع غزة، بمشاركة عدد من الدول العربية والأوروبية وستتولى مصر تنفيذ تلك المشروعات بشكل كامل.

وطمأنت قيادات جهاز المخابرات العامة المصرية وفد حركة حماس الذي زار القاهرة مؤخراً حول رغبته في السعي لتخفيف المعاناة عن سكان قطاع غزة، عبر البدء في مشروعات لحل أزمة تلوث المياه وعدم توافر الكهرباء التي تواجه القطاع، واستمرار فتح مبرر رفح البري وإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية.

وقال مصدر أمني لـ"العرب" إن مبعوث عملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف تمكن من توفير الأموال اللازمة للمشروعات الإغاثية في غزة، ويقوم بالتنسيق مع مصر وبعض دول الخليج العربي، بشأن ضخ تلك الأموال للقطاعات التي تعاني في غزة، لمنع حدوث انفجار شعبي داخل القطاع يؤثر على أمن واستقرار المنطقة. وأكد المصدر أن حركة حماس "لن تتسلم أي أموال خاصة بالمشروعات الإغاثية، وستتولى مصر عملية الإشراف الكامل على تلك المشروعات لمنع تسلل أموال ترسخ فصل غزة عن الضفة الغربية، وتقوم القاهرة بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية حول تلك المشروعات والهدف منها، لتجنب غضب الرئيس محمود عباس الذي يرفض محاولات حماس الرامية إلى الالتفاف على شرعية السلطة".



«إيران كلما دخلت عبر أنابها بلدا عربيا عطلت العملية السياسية فيه، من لبنان إلى اليمن، أما العراق فحدث ولا حرج».

وسام باسندوة
باحثة سياسية يمنية

«يهمني ما يصب في مصلحة البلاد والشعب.. أي أمر يخدم الشعب السعودي والسعودية كدولة أسأله بكل قوة، بغض النظر عن الانطباعات التي سيخلقها عني».

الأمير محمد بن سلمان
ولي العهد السعودي



أخبار

انتفاضة صنعاء تزيد من تعقيد أوضاع المتمردين الحوثيين

● «الزينيةات» المدربات على فنون القتال والمشحونات طائفيا يقمعن ثورة الطالبات



جاهزات لقمع بنات جنسهن

وجاء ذلك فيما رصدت مصادر محلية في الساحل الغربي اليمني وصول تعزيزات عسكرية من قوات التحالف إلى محيط الحديدة، بينما نقلت وسائل إعلام من بلدان التحالف عن مصادر عسكرية القول إنه تم الدفع بوحدة من القوات السودانية العاملة في اليمن ضمن قوات التحالف إلى جبهة الحديدة لتعزيز القوات المتواجدة هناك بهدف استكمال تحرير بقية المناطق التي لا تزال تحت سيطرة عناصر ميليشيا الحوثي. وحسب المصادر ذاتها فإن التعزيزات تضم أعدادا كبيرة من القوات والآليات، وأنها ستشارك في المعارك الدائرة جنوب مدينة الحديدة ومدخلها الشرقي.

وقال المركز الإعلامي لقوات المقاومة اليمنية المشاركة أحد أهم فصائل المقاومة اليمنية المشاركة في تحرير الحديدة والذي ينتشر مقاتلوه بشكل رئيسي في مناطق جنوب الحديدة والتخوم الشرقية والجنوبية للمدينة، إن قيادة قوات التحالف وزعت منشورات تضمنت عدة نداءات للسكان، وحملت إحدى المنشورات خارطة للمنطقة التي تم التحذير من الإقتراب منها، مشيرة إلى أن ذلك من أجل الحفاظ على سلامة السكان، وحتى لا يكونوا عرضة للنيران العشوائية التي تطلقها الميليشيات. ودعت أبناء مدينة الحديدة إلى عدم الانصياع للميليشيات والقتال في صفوفها.

السيطرة على المناطق التي يحتلونها، خصوصا مع ارتقاء قبضتهم العسكرية على عدد منها.

وعادت جبهة الحديدة، الأحد، للتحرك مع باتجاه عزل مركز المحافظة عن العاصمة صنعاء تمهيدا لتنفيذ المرحلة الأخيرة من تحرير الميناء اليمني الأهم على البحر الأحمر، الأمر الذي سيشكل ضربة قاصمة للحوثيين.

ودعت قيادة قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن سكان الحديدة ومستخدمي الطريق الرابط بينها وبين العاصمة صنعاء إلى الابتعاد عن المنطقة الواقعة بين دوار مطاحن البحر الأحمر ومثلث الكيلو 16.

شراسة الحوثيين في التصديّ لثورة الجياع في صنعاء، تأتي على قدر فزعهم من انفلات زمام الأمور من أيديهم نظرا إلى توسّع النقمة الشعبية عليهم بفعل الأوضاع الكارثية التي أوجدها في اليمن، ونظرا أيضا إلى الضغوط الميدانية المسلطة عليهم بلا هوادة في الساحل الغربي حيث محافظة الحديدة شريانهم الحيوي الأخير.

ووضعت أزمة تهawy قيمة الريال، اليمن على مشارف المجاعة، حيث فقدت أغلب المواد الأساسية من الأسواق، وقفزت أثمان المتوفر منها إلى سقوف خيالية. ويواجه الحوثيون نقمة السكان في المناطق التي يحتلوها، كونهم المتسببين في الأزمة.

ويذكر اليمنيون بسخيرة أن الحوثيين، غزو صنعاء في خريف 2014 مستخدمين ذريعة مساندة احتجاجات شعبية تفجرت آنذاك بسبب زيارة في أسعار الوقود عرفت باسم "الجرعة"، ويقارن اليمنيون بين الأوضاع آنذاك وما آلت إليه اليوم من سوء. واختطف "زينيةات" ميليشيا الحوثي العشرات من الطالبات بصنعاء بسبب مشاركتهن في تظاهرات "ثورة الجياع"، واقتادهن إلى وجهة مجهولة.

ودعت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، الأحد، الأمم المتحدة إلى إدانة اختطاف هؤلاء الطالبات، واستنكرت في بيان ما وصفته بـ"تكرار الميليشيا الانقلابية لأعمالها الإرهابية ضد المدنيين العزل في العاصمة صنعاء، والاعتداء على عدد من الطالبات بالضرب المبرح، واختطاف بعضهن إلى منطقة مجهولة، دون أن يعرف مصيرهن حتى اللحظة".

وأضاف البيان أن "ميليشيا الحوثي أصيبت بحالة من التوحش بعد أن وجدت نفسها غير قادرة على مواجهة المطالب المحقة لليمنيين في المناطق التي استولت عليها، ما دفعها إلى اقتحام جامعة صنعاء بالمتات من المسلحين والمسلحات، والهجوم بتلك الوحشية على الطالبات".

ودعت الحكومة اليمنية، المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية، إلى إدانة "الجرائم الممنهجة والمستمرة للميليشيات الانقلابية".

ويخشى الحوثيون من أن يؤدي توسّع الغضب الشعبي ضدهم إلى فقدانهم زمام

صنعاء - تسلط موجة الغضب الشعبي المتنامية من سوء الأوضاع المعيشية في مناطق سيطرة الحوثيين بما في ذلك العاصمة صنعاء، المزيد من الضغوط على المتمردين الموالين لإيران إضافة إلى تعقيدات الوضع العسكري الميداني الذي يواجهه مقاتلوهم، وخصوصا في محافظة الحديدة بمنطقة الساحل الغربي اليمني شديدة الأهمية بالنسبة إليهم، حيث يتعرضون لضغط عسكري بلا هوادة من قبل القوات المتعددة المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية.

ولجأ الحوثيون المسيطرون بالقوة على العاصمة اليمنية صنعاء إلى استخدام القوة المفرطة في محاولة لواد ما بدا أنه "ثورة جياع" في المدينة التي لم يعد سكانها يحتفلون الأوضاع المعيشية السيئة التي وصلت حد ندرة الأغذية والدوية والمياه النظيفة.

◀ جبهة الحديدة تعود إلى التحرك وتعزيزات عسكرية تندفق على الساحل الغربي للمشاركة في استكمال تحرير المحافظة

وأُسفر تدخل عناصر من ميليشيا الحوثي لفض تجمع احتجاجي لطلاب من جامعة صنعاء، إلى مقتل عامل بالجامعة متهم بالتواطؤ مع الطلبة المحتجين طعنا على يد أحد تلك العناصر، وذلك بعد أن استخدمت الميليشيا عناصرها النسائية المعروفة بـ"الزينيةات" في قمع تحرك احتجاجي لطالبات الجامعة نفسها.

ومارست النسوة المدربات على فنون القتال والمتأثرات ببرامج التعبئة الطائفية العنف الشديد ضد الطالبات باستخدام الأسلحة البيضاء وصواعق الكهرباء.

قطع تمويل قطر عن هيئة تحرير الشام ضمن صفقة لاستكمال تنفيذ اتفاق إدلب

● أنقرة تساوّم موسكو على المساعدة في سحب المقاتلين الأكراد بعيدا عن الحدود التركية

الفصائل المسلحة المتواجدة هناك "وافقت على سحب أسلحتها الثقيلة مسافة 20 كلم، وأن فصليهم المسلح ضمن هذا الاتفاق الذي بدأ تفعيله مساء السبت".

800
دولار مقدار الراتب الشهري الذي تدفعه قطر لكل عنصر من عناصر هيئة تحرير الشام، جبهة النصرة سابقا

وقال في تصريحات خاصة لـ"العرب" من إدلب، إن القوات متمركزة في المناطق الخلفية بدعم الخطوط الأمامية، وتتولى القوات التركية المعززة بالسلاح التمرکز في المنطقة منزوعة السلاح للفصل بين الحركات المسلحة وقوات النظام. وشدد على أن وجود القوات التركية في الخطوط الأمامية ضمانة للمعارضة، فقد تدخلت أنقرة بعتاد عسكري وقوة كبيرة تعوّضان الأسلحة الثقيلة التي سحبتها الفصائل المسلحة، لافتا إلى عدم وجود ثقة من الفصائل في الجانب الروسي، وأن آلية العمل في اتفاق إدلب ستتم عبر الجانب التركي.

وحول الفصائل الأخرى التي رفضت الانخراط في الاتفاق، قلل موسى الخالد من قدرة المسلحين الراضين للاتفاق في التأثير سلبا عليه بسبب قلة عددهم وإمكاناتهم المتواضعة.

وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن توزيع السلاح الثقيل لما يعرف بالحزب الإسلامي التركستاني على بعد 10 كلم من المنطقة منزوعة السلاح في إدلب، واعدت عناصر الحزب المتحالف مع هيئة تحرير الشام على إخفاء أسلحتها الثقيلة في خنادق مغطاة تحرسها فصائل مسلحة. وأضاف المرصد أن عناصر التركستان ترتبط بعلاقات مباشرة مع المخابرات التركية التي سهلت دخولهم إدلب، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لتلك العناصر الأجنبية. مقابل تأمينها للنقاط التركية الـ12 المخصصة للمراقبة في إدلب.

تلك الفصائل موافقة مبدئية على المقترح الروسي شريطة وجود ضمانات بعدم خرق النظام السوري للاتفاق. وتوصلت روسيا وتركيا قبل حوالي ثلاثة أسابيع إلى اتفاق بشأن إدلب، نص على إقامة منطقة منزوعة السلاح بعقب يراوح بين 15 و20 كلم على خطوط التماس بين قوات النظام وفصائل المعارضة.

وتتخوّف موسكو من وجود المقاتلين الأجانب المنخرطين في صفوف هيئة تحرير الشام والمتمركزين في عدة مناطق في إدلب، وطالبت أنقرة بضرورة انسحابها من المنطقة منزوعة السلاح، بالتزامن مع سحب الفصائل الأخرى لأسلحتها الثقيلة.

وبدأت الجبهة الوطنية للتحرير السورية سحب أسلحتها الثقيلة من المنطقة منزوعة السلاح إلى المقرات الخلفية للفصائل المسلحة، وتتولى تركيا عملية الإشراف على تنفيذ الاتفاق من قبل الفصائل، بحيث يتم إخلاء المنطقة العازلة في مهلة أقصاها منتصف أكتوبر الجاري.

وأوضح مروان النحاس، رئيس المكتب السياسي للجبهة الوطنية للتحرير السورية، أنه جرى عقد اجتماعات منذ عشرة أيام في تركيا بمشاركة أعضاء مجلس القيادة للجبهة الوطنية للتحرير لبحث تفعيل اتفاق إدلب، و"قدمت تركيا ضمانات شفوية للفصائل بعدم خرق النظام السوري للاتفاق".

وأشار النحاس لـ"العرب" من إدلب، إلى أن السلاح الثقيل الذي بحوزة الفصائل المسلحة متواجد في الخطوط الخلفية، وبدأت الفصائل تنفيذ الاتفاق وبقيت جميع خطوطها الدفاعية وأماكن تركزها دون تغيير، ورفضت تلك الفصائل تسليم أسلحتها الثقيلة لأنها تتمركز بالأساس في المناطق الخلفية.

ولفت إلى أن الفصائل المسلحة التي تتمركز في إدلب "تتق في الضامن التركي، وأن محادثات أخرى ستجري مع أنقرة، حال حدوث تطورات في إدلب بعد تنفيذ الاتفاق الذي جرى مؤخرا".

وأكد الرائد موسى الخالد، عضو المجلس العسكري في ما يسمى بـ"جيش إدلب" أن

ووعدت تركيا الجانب الروسي بالتدخل لدى قطر لوقف التمويل الذي يصل إلى عناصر هيئة تحرير الشام، ويقدر براتب 800 دولار لكل مقاتل في صفوف التنظيم المسلح، وتعهدت أنقرة بعدم السماح للمقاتلين بالدخول إلى سوريا بعد الاتفاق النهائي المنتظر الوصول إليه.

وكشف المصدر لـ"العرب" أن اجتماعات أنقرة شارك فيها قادة فصائل مسلحة تتمركز في إدلب، خاصة ما تعرف بـ"الجبهة الوطنية للتحرير السورية" التي شكلتها أنقرة لهيمنة على الفصائل المسلحة، وأظهر قادة

الاتفاق الذي سبق لروسيا وأنقرة أن توصّلتا إليه لحلّ مشكلة تواجد الفصائل المسلّحة بمحافضة إدلب بالشمال السوري دون قتال، ما تزال تفاصيل تطبيقه قيد النقاش الماراتوني بين موسكو وأنقرة، حيث يتمّ التطرّق إلى أوضاع الفصائل المسلّحة ومن يقوم بدعمها ومن يمتلك زمام قرارها وإمكانية التأثير فيه.

■ **أنقرة** - احتضنت العاصمة التركية أنقرة اجتماعات مكثفة بين مسؤولين عسكريين أتراك وروس، بهدف التوصل إلى اتفاق حول مصير تنفيذ اتفاق إدلب، وانصبّ جزء من المناقشات على طبيعة المنطقة منزوعة السلاح وتسليم عناصر هيئة تحرير الشام، جبهة النصرة سابقا، لأسلحتهم الثقيلة.

وشارك في الاجتماعات، التي تمت في سرية تامة، قيادات سورية معارضة بارزة لنسوية ملف إدلب، وإدخالها ضمن اتفاقات المصالحة بإشراف الشرطة الروسية أو مقابل منع النظام السوري من اقتحام المدينة.

وقال مصدر سوري بارز شارك في الاجتماعات لـ"العرب" إن تركيا أظهرت للجانب الروسي مرونة حول ملف إدلب، ووعدت بإقناع هيئة تحرير الشام بتسليم أسلحتها الثقيلة وقطع الإمدادات المالية واللوجستية التي تقدّمها قطر إلى قيادات التنظيم الذي يسيطر على مساحة كبيرة. ويجسب المصدر السوري، اشترطت تركيا تدخل روسيا لدى الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية والمطالبة بالانسحاب لمسافة أكثر من 40 كلم من الحدود مع سوريا، نظير تسوية ملف إدلب تماما، وتسليم عناصر هيئة تحرير الشام لأسلحتهم وانسحابهم من المنطقة منزوعة السلاح، ونتيجة لهذه الاجتماعات اعتبرت أنقرة هيئة تحرير الشام ضمن التنظيمات الإرهابية.

وتعهد الجانب الروسي بالتشاور مع واشنطن وقوات التحالف الدولي حول تركزات قوات سوريا الديمقراطية في الشمال السوري، والحوار مع القوى الكردية حيال تركزاتها المقبلة. وحضر الاجتماعات التي بدأت في أغسطس الماضي، أجهزة أمنية تابعة لدولة عربية تقوم منذ فترة بالتنسيق مع روسيا في منطقة الساحل السوري وغيرها، وتحرص على أن يكون لها حضور مادي، بموافقة



ربما تنتدبه قطر لمهمة جديدة تحت مسمى آخر



«فرصة تعديل المجلس الرئاسي ليست بالأمر السهل بسبب وجود انقسام داخل مجلس الدولة، بالإضافة إلى عدم وجود توافق تام داخل مجلس النواب».

علي السعدي
عضو البرلمان الليبي

«نظرا للسياسات الدول الغربية قصيرة النظر، أصبحت ليبيا معقلا للإرهاب، ويتأزم الوضع بسبب عودة المقاتلين الذين قاتلوا في العراق وسوريا وأفغانستان إلى أفريقيا».

ميخائيل بوغدانوف
مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط



أحزاب السلطة الجزائرية تصعد حملتها للإطاحة برئيس البرلمان

● تفاقم الضغوط يدفع سعيد بوحجة إلى التلويح بالاستقالة ● صفقة سياسية لاقتسام زعامة غرفتي البرلمان



أنا الرئيس القادم للبرلمان

موقفه وموقعه إلى تركيبة من رئيس البلاد، ورغم وصولها إلى هذا النوع من الاستقطاب، فإن الرجل لم يصدر عنه أي موقف، وكل ما يتداول ينسب إلى معاونيه ومستشاريه، وهو ما يؤكد حالة الشغور الفعلي في هرم السلطة، وما تتناوله القوى السياسية المعارضة في هذا الشأن.

ونددت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان بما أسمته "انتهاكات رؤساء الكتل النيابية للمواثيق للدستور في حملتها ضد رئيس المجلس الشعبي الوطنية، ودعت رئيس الجمهورية إلى التدخل لحل النزاع"، واعتبرت حملة الإطاحة برئيس البرلمان، جهلا للنواب والكتل بمقتضيات الدستور.

في انتخابات التجديد النصفي المقررة في نهاية العام الجاري، مقابل منح منصب رئاسة الغرفة الأولى (المجلس الشعبي الوطني) للرجل الثاني في التجمع الوطني الديمقراطي صديق شهاب.

وأردف بوحجة "موقفي في هذا الشأن واضح، وهو موقف الجزائر ولن يتغير، هم يصرون على التلاعب بالألفاظ والقفز على القوانين، وأنا أجيبهم لقد انتهى عصر الدوس على قوانين الجمهورية، إذا وصل الأمر إلى هذه الدرجة في المؤسسة التشريعية، فكيف هو الحال إذا على المستوى المحلي".

ويبقى الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، الصامت الأكبر في الأزمة، فرغم نسب كل طرف

التي وجهها لنوابه بغرض زعزعتي كمناضل في إطار حزبي، وما قام به سلوك غير حضاري، واتحداه أن يمتلك حجة بسيطة تدعوني إلى مغادرة منصب، وأكرها نواب (الأرندي) تحركوا كمناضلين في حزبهم من خارج البرلمان وليس كنواب كما زعم أويحيى".

ورغم نفى ولد عباس، لأي تنسيق بينه وبين أويحيى، للإطاحة بسعيد بوحجة من منصبه، وعدم وجود أي صفقة سياسية بينهما، فإن مصادر متعددة تحدثت عن اتفاق بين الرجلين والحزبين، لإسقاط رئيس البرلمان، مقابل استحواذ ولد عباس على رئاسة الغرفة الثانية للبرلمان (مجلس الأمة)،

وقال أحمد أويحيى، في رده على أسئلة الصحفيين، إن "سعيد بوحجة، مجاهد (محارب قديم)، ومسؤول سابق في حزب جبهة التحرير الوطني، لكن المسألة تتعلق بثقة نواب المجلس ورفضهم العمل معه، وليس مسألة تدخل مؤسسة الرئاسة لحساب هذا الطرف أو ذاك".

وشدد في معرض حديثه على أن "البرلمان لن يحل"، وأن "الانتخابات الرئاسية تجري في موعدها (أفريل 2019)"، ردا على القراءات السياسية التي قدمتها بعض الدوائر، في تحليل دلالات ومصير المؤسسة التشريعية في ضوء الأزمة الحالية.

في حين دعاه جمال ولد عباس، من تجمع شعبي لحزبه في مدينة بشار الحدودية، إلى "تحكيم العقل والتحلي بالرياسة، لأن تمسكه بمنصبه يدخل الهيئة التشريعية في حالة من الشلل والفراغ"، ودعاه صراحة إلى الامتنال لرغبة نواب الأغلبية النيابية.

وحملت تصريحات زعيمى حزبي السلطة، ضغطا كبيرا، على سعيد بوحجة، الذي صمد في وجه الأزمة المندلعة منذ أسبوعين، واستطاع كسب تعاطف قوى وفعاليات سياسية وأهلية، وعلى رأسها المنظمة الوطنية للمجاهدين (قدماء المحاربين)، التي جهرت بدعائها له، ونددت بما أسمته "المناورات السياسية والحسابات الضيقة".

وأشارت تصريحات الزعيمين، استياء سعيد بوحجة، الذي اتهم أويحيى بـ"التخطيط لإحداث شغور مؤسسياتي، وبالعمل في سياق إقليمي يستهدف إزاحة جيل ثورة التحرير من الواجهة، وأن خطوته تمثل امتدادا للاتهامات الخطيرة التي أطلقها في وقت سابق الدبلوماسي ورئيس الاستخبارات الفرنسية الأسبق بيرنار باجولي، الذي اتهم جيل الثورة وعلى رأسهم الرئيس بوتفليقة، بتعطيل العلاقات بين البلدين والشعبين".

وأضاف "إنني أتعرض لمؤامرة بخلفيات سياسية، تسعى لإحداث شغور في المؤسسة التشريعية، وأنا على اطلاع بكافة التعليمات

صابر بليدي

الجزائر - ألمح رئيس البرلمان الجزائري سعيد بوحجة، في تصريح أدلى به الأحد، إلى إمكانية استقالته من منصبه، بعدما توسعت الأزمة من عريضة سحب ثقة رفعها نواب أحزاب الموالاة، إلى مطلب جهر به رؤساء الأحزاب السياسية، وفي مقدمتهم الأمين العام لجبهة التحرير جمال ولد عباس ورئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي ورئيس الوزراء أحمد أويحيى، اللذان شجدا على ضرورة رحيله.

وجاء تصريح رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، في أعقاب لقاء يكون جمعه الأحد في رئاسة الجمهورية، مع أحد مستشاري الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، ما قد يشير إلى أنه أبلغه عدم استعداد المؤسسة للتدخل بالثبوت أو الدعوة إلى الاستقالة، تفاديا لأي تاويل أو أزمة مؤسسية.

وكان أحمد أويحيى، قد أكد في ندوة صحافية على هامش نشاط حزبي، "عدم تدخل مؤسسة الرئاسة في البرلمان، لأن الأزمة أزمة داخلية بين رئيس البرلمان والنواب، وهو ما لا يستدعي تدخل الرئاسة ضد أو مع أي طرف".

سعيد بوحجة؛

أتعرض لمؤامرة بخلفيات سياسية، تسعى لإحداث شغور في البرلمان



وينص القانون الداخلي للبرلمان وحتى دستور البلاد، "على أن رئيس المجلس الشعبي الوطني ينتخب لعدة مدتها خمس سنوات، ولا يكون الشغور إلا في حالة الوفاة أو العجز أو الاستقالة"، وهو ما يوحى بعدم شرعية عريضة سحب الثقة، وما هي إلا وسيلة لتحقيق شرط الاستقالة.

مسلسل الاستقالات

مستمر في نداء تونس

تونس - يستمر مسلسل الاستقالات من حركة نداء تونس احتجاجا على سوء التسيير أو تفرد قياداته باتخاذ القرارات كما يقول المستقبلون منه.

وأعلن النائب محمد بن صوف، السبت، في تدوينة عبر صفحته بموقع فيسبوك، استقالته من كتلة حزب "نداء تونس"، معتبرا أنها "لم تعد فضاء ممكنا لتمثيل الحزب، بشكل قلب المعادلات السياسية وخالف منطق القوانين البرلمانية".

وتأتي هذه الاستقالة بعد 3 أيام فقط من قرار 4 نواب مغادرة الكتلة نفسها، احتجاجا على "طرق التسيير أحادية الجانب من قبل رئيس الكتلة سفيان طوبال"، ليرتفع بذلك العدد الإجمالي للنواب المستقلين إلى حوالي 20 نائبا.

وأفقدت هذه الاستقالات حزب "نداء تونس" الذي أسسه الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي، الغالبية البرلمانية، التي كان يتمتع بها عقب الانتخابات التشريعية عام 2014 بعدد 86 نائبا.

وأعلن الثلاثاء رئيس البرلمان محمد الناصر في جلسة افتتاح الدورة النيابية الخامسة والأخيرة قبل انتخابات العام المقبل 2019، عن ترتيب الكتل البرلمانية الذي تصدرته حركة النهضة الإسلامية المشاركة في الحكم بـ68 مقعدا من بين 217 مقعدا في البرلمان.

وتقهقر نداء تونس إلى المركز الثالث بعد أن فقد نصف مقاعده بسبب الأزمة الداخلية للحزب والاستقالات والانشقاقات للعديد من نوابه، حيث يحتفظ اليوم بـ42 نائبا فقط.

ودخل الحزب في نزاع مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد حيث طالب بتنحي حكومته بدعوى فشلها في حل الأزمة الاقتصادية واحتواء التوتر الاجتماعي.

وفي مقابل ذلك نجح الشاهد في تعزيز موقعه في البرلمان مع ظهور كتلة جديدة مؤيدة له "الائتلاف الوطني"، تضم في أغلبها منشقين عن نداء تونس ونوابا مستقلين، وهي الكتلة الثانية في البرلمان اليوم بـ47 مقعدا.

وتجعل هذه الكتلة يوسف الشاهد في موقف مريح في صورة ما قرر تلبية نداء الرئيس قائد السبسي والذهاب إلى البرلمان لتجديد الثقة في حكومته، لاسيما مع دعم حركة النهضة له.

تعديل وزاري على حكومة الوفاق الليبية يشمل ثلاث حقائب

● السراج يمنح وزارتي الداخلية والاقتصاد لقياديين من الإخوان

الماضي على الإصلاحات الاقتصادية التي كانت تعارضها الميليشيات.

واندلعت نهاية أغسطس الماضي اشتباكات بين ميليشيات طرابلس وأخرى قادمة من مدينة تروونة رافعة شعار "تحرير العاصمة من دواعي المال العام"، في إشارة إلى ميليشيات طرابلس التي تتهم بالتحكم في سعر صرف الدولار في السوق السوداء والاعتمادات التي تقدم إلى رجال الأعمال لتوريد السلع الضرورية.

مراقبون للوضع في ليبيا يخشون أن تؤثر هذه التعيينات الجديدة على مسار الإصلاحات الاقتصادية والترتيبات الأمنية

وأصدر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، قرارا بفرض 183 بالمة كرسوم جمركي على بعض سلع الاعتمادات المستندية التي لم تصل المنافذ الليبية. ونصت المادة الأولى من القرار على "فرض رسم جمركي على السلع الموردة بموجب اعتمادات مستندية ولم تصل المنافذ الليبية قبل صدور قرار رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني رقم (1303) لسنة 2018 بشأن تحديد قيمة المفروض على مبيعات النقد الأجنبي".

وجاء في المادة الثانية أن "تحدد قيمة الرسم المفروض بموجب المادة (1) من هذا القرار بما نسبته 183 بالمة من قيمة الاعتماد المورد بموجب البضائع".

وقال رجل الأعمال حسني بي إن أسعار أغلب السلع الغذائية هبطت بنسبة 35 بالمة وضرب مثلا بأسعار السكر والزيت والمكرونة والأرز، التي قال إنها انخفضت بنسبة تقارب 20 بالمة.

وأشار حسني بي إلى قيام المصرف المركزي بتغطية اعتمادات لعدة مصارف تتعدى 300 مليون دولار صباح الأحد. كما أشار إلى هبوط سعر صرف الدولار الأمريكي في السوق الموازية إلى 20.5 دينار مقابل 35.6 دينار، كان قد سجلها قبل إجراءات الإصلاح المالي والاقتصادي.

وتعرب البعثة عن تشجيعها لخطة البعثة الأممية وتحث الرئاسي على تنفيذها بعد المصادقة عليها.

واجتمع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني السبت، مع رئيس وأعضاء لجنة الترتيبات الأمنية بمقر المجلس في العاصمة طرابلس؛ لمناقشة الإجراءات المتخذة لتأمين طرابلس الكبرى.

وقدم رئيس اللجنة اللواء حماد أحمد عبود خلال الاجتماع شرحا مفصلا للإجراءات المتخذة لتأمين طرابلس الكبرى، وإرساء النظام العام وفقا للمهام المحددة بقرار تشكيل اللجنة، ومن بينها استلام المقرات وتمركز القوات النظامية في العاصمة وما حولها، موضحا آليات العمل والتنسيق بين اللجنة وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. ونوه السراج خلال اجتماعه مع اللجنة إلى أن "ما يتم إنجازه في طرابلس سيمتد ليشمل المدن الليبية الأخرى".

وتعد الإصلاحات الاقتصادية والحرب التي شهدتها طرابلس مؤخرا أبرز الأسباب التي تدفع الأمم المتحدة للتمسك بتنفيذ الترتيبات الأمنية. ووقع المبعوث الأممي غسان سلامة مع فائز السراج ومحافظ المصرف المركزي الصديق الكبير الشهر

اندلعت نهاية أغسطس الماضي واستمرت طيلة سبتمبر بين الميليشيات، ومتابعتها لمسار تنفيذ الترتيبات الأمنية المتفق عليها خلال اجتماع الزاوية.

وكان من بين نتائج اتفاق الزاوية لوقف إطلاق النار استحداث لجنة جديدة لتنفيذ الترتيبات الأمنية بدلا للجنة التي سبق أن تم تشكيلها عقب أيام من توقيع اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015.

وحثت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، السبت، المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، على المصادقة على الخطة المقدمة من لجنة الترتيبات الأمنية لتأمين العاصمة طرابلس لبدء تنفيذها، معربة عن تشجيعها للخطة التي تنص على انسحاب المجموعات المسلحة من المؤسسات السيادية واستبدالها بقوات نظامية.

ورحبت البعثة عبر حسابها على موقع تويتر بالتقدم الذي أحرزته اللجنة المشكلة بقرار المجلس الرئاسي رقم (1303) لسنة 2018، مؤكدة دعمها الخطة.

وقالت البعثة "ترحب بعثة الأمم المتحدة للدعم بالتقدم الذي أحرزته لجنة الترتيبات الأمنية المشكلة بموجب مرسوم المجلس الرئاسي 1303، المدعومة من الأمم المتحدة،



الترتيبات الأمنية على المحك



«نؤيد استراتيجية إقليمية تضمن حماية المهاجرين الفنزويليين تجنباً لوقوعهم ضحايا للجريمة في رحلتهم إلى البلدان المجاورة هرباً من الأزمة الاقتصادية في بلادهم».

فيليبو غراندي

المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

«لا بد من تسليح الجيش الأوكراني، ونشر كتائب الناتو في بولندا ودول البلطيق، لأن السلطات الروسية قد تجاوزت كل الخطوط الحمراء الممكنة وتستحق رداً كافياً».

كوندوليزا رايس

وزيرة الخارجية الأميركية السابقة



أردوغان يطلق وعوداً جديدة بقرب انتهاء الأزمة الاقتصادية

● الرئيس التركي يتجاهل التطرق للديون المتراكمة لدى الشركات العالمية ● وزير الخزانة التركي يطلق خطة لمكافحة التضخم



وجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد، رسالة ملتبسة بشأن خروج بلاده من الأزمة الاقتصادية الخائفة التي فرضتها العقوبات الأميركية، عبر إعلانه تسديد الديون المستحقة إلى صندوق النقد الدولي، فيما أهمل الحديث عن الديون المترتبة على تركيا من قبل الشركات العالمية والتي تضاهي أو تفوق، حسب خبراء، مستحقات البلاد لصندوق النقد الدولي.

اتخاذ القرارات السريعة. والأربعاء الماضي، أعلنت مؤسسة الإحصاء التركية، أن نسبة التضخم لشهر سبتمبر الماضي، ارتفعت بـ6.30 بالمئة، لتصبح النسبة السنوية للتضخم 24.52 بالمئة.

وكان البيرق قد أشار إلى تحديد أهداف تركيا بشأن التضخم في البرنامج الجديد بـ20.8 بالمئة لعام 2018، و15.9 بالمئة لعام 2019، و9.8 بالمئة لعام 2020، و6 بالمئة لعام 2021.

والأسبوع الماضي أظهرت بيانات رسمية أن معدل التضخم التركي ارتفع إلى نحو 25 بالمئة على أساس سنوي في سبتمبر، مُسجلاً أعلى مستوياته في 15 عاماً، بما يبرز اشتداد تأثير أزمة العملة على الاقتصاد عموماً والمستهلكين خصوصاً.

وقد خسرت الليرة التركية نحو 40 بالمئة من قيمتها منذ بداية العام الحالي، متأثرة بالمخاوف من سيطرة أردوغان على السياسة النقدية والخلاف الدبلوماسي مع الولايات المتحدة.

وأدى هبوط العملة إلى ارتفاع أسعار شتى السلع من الغذاء إلى الوقود، وقوض ثقة المستثمرين في سوق كانت تعتبر ذات يوم سوقاً ناشئة صاعدة.

وأظهرت بيانات معهد الإحصاء التركي أن التضخم ارتفع إلى 24.52 بالمئة في سبتمبر مقارنة مع مستواه قبل عام، حيث بلغ معدل التضخم 6.3 بالمئة بالمقارنة مع الشهر السابق، وهو ما يزيد كثيراً على متوسط التوقعات في استطلاع أجرته رويترز لآراء 15 خبيراً اقتصادياً والبالغ 3.6 بالمئة.

وارتفعت أسعار الأغذية والمشروبات عدا الخمر، المساهم الرئيسي في تضخم أسعار المستهلكين، بنسبة 6.4 بالمئة عن الشهر السابق، فيما أشارت البيانات إلى أن أسعار الأثاث والأجهزة المنزلية سجلت أعلى زيادة شهرية بنسبة بلغت 11.41 بالمئة، تليها أسعار النقل التي ارتفعت 9.15 بالمئة.

وبحسب البيانات، زادت أسعار المنتجين 10.88 بالمئة عن الشهر السابق في سبتمبر، وبنسبة 46.15 بالمئة على أساس سنوي. وتأتي بيانات التضخم الأخيرة لتزيد الضغوط على صناعة السياسة النقدية في تركيا، خاصة بعد قرار زيادة أسعار الفائدة

أنقرة - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن تركيا لا تواجه أي مشاكل اقتصادية تبعث على القلق وإنها لن تطلب المساعدة من صندوق النقد الدولي وذلك رغم أزمة عملة وتباطؤ اقتصادي متوقع، فيما صنف خبراء تصريحات الرئيس التركي في خاتمة الرسالة السياسية التي لا تمت للواقع بأي صلة، بينما تدرجت الليرة التركية إلى أدنى مستوياتها أمام الدولار.

وقال أردوغان في كلمة له باليوم الثاني والأخير للاجتماع التفاوضي والتقييمي لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، إن تركيا طوت دفتر ديون صندوق النقد الدولي بلا رجعة، مضيفاً "نقف بعيداً عن أي مستوى نظير فيه لقبول مساعدات من صندوق النقد الدولي".

وتأتي تصريحات الرئيس التركي في وقت تتحدث فيه تقارير اقتصادية عن تفاقم الديون المترتبة على تركيا من قبل الشركات العالمية، وترجع سعر صرف الليرة أمام الدولار وانحسار الاستثمارات الخارجية.

ومع تدهور ثقة المستهلك لأدنى مستوى، أعلن وزير المالية والخزانة التركي، بيرات البيرق، اعتزام حكومة بلاده الإعلان عن برنامج قوي من أجل مكافحة التضخم في تركيا، وذلك وسط تشاؤم متزايد في أوساط غالبية النواب الذين باتوا يعانون من زيادات غير مسبوقة في الأسعار بما في ذلك استهلاك الغاز والكهرباء.

وحول الخطة الاقتصادية الجديدة لبلاده على المدى المتوسط، المركزة على ثلاث قواعد رئيسية، هي "التوازن والانضباط والتغيير"، قال البيرق "إن مرحلة التوازن في الاقتصاد قد بدأت".

ووفقاً لما صرح به الوزير في وقت سابق، فإن تحقيق أهداف الخطة الاقتصادية الجديدة سيتم في الأعوام الثلاثة القادمة، بما يتوافق مع واقع البلاد، وقدرة الإدارة الاقتصادية على

رجب طيب أردوغان:

لا نواجه أي مشاكل اقتصادية تبعث على القلق بعد طي دفتر الديون



العقوبات الأميركية تجبر إيران على التعهد بمكافحة تمويل الإرهاب

الإيراني وأعاد فرض عقوبات على طهران. وتشمل الرزمة الأولى من العقوبات الأميركية التي دخلت حيز التنفيذ، تجسيم التعاملات المالية وواردات المواد الأولية، كما تستهدف كل من قطاعي السيارات والطيران التجاري.

ويتوقع أن يكون تأثير الحزمة الثانية من العقوبات التي ستدخل حيز التنفيذ في 4 نوفمبر القادم وتستهدف قطاع النفط الذي يعد حيويًا بالنسبة إلى إيران، الأشد وطأة حتى لو رفض أبرز مستوردي الخام الإيراني -الصين والهند وتركيا- تقليص مشترياتهم إلى حد كبير.

محتجين على تمريره معتبرين ذلك "إهانة للشعب". ويعارض الجناح المحافظ في إيران انضمام بلاده إلى الاتفاقية بحجة أن "الأعداء سيطلقون على معلومات تمويلية حساسة في البلاد".

ويأمل المسؤولون الإيرانيون أن تساهم المصادقة على قانون مكافحة الإرهاب ومنع غسيل الأموال في تقريب البلاد من المعايير الدولية وتساعد في استبعادها من قوائم سوداء للاستثمار في ظل إعادة فرض العقوبات الأميركية. وانسحبت الولايات المتحدة في مايو الماضي من الاتفاق النووي

في اليمن وحزب الله في لبنان الذي تصنفه الولايات المتحدة كمجموعة إرهابية.

وقبيل التصويت، حذر وزير الخارجية، محمد جواد ظريف في الكلمة التي ألقاها، من زيادة الولايات المتحدة الأميركية عقوباتها في حال عدم قبول مشروع القانون.

وتطرق ظريف لزيارة رئيس البنك المركزي الإيراني عبد الناصر همتي، إلى موسكو قبل أربعة أيام، والتي عاد منها برسالة مفادها أن روسيا لن تستطيع مساعدة إيران ما لم تنضم للاتفاقية، وكذلك الصين.

وتجمع النواب المعارضون لانضمام إيران للاتفاقية، أمام مبنى مجلس الشورى(البرلمان)

إيطاليا لن تقبل إعادة لاجئين إليها من بلدان أخرى

اللاجئ إلى البلد الأول الذي دخل منه إلى الاتحاد الأوروبي، من دون انتهاك حقوقه.

وشددت الحكومة الشعبية الإيطالية الشهر الماضي، من قواعد لجوء المهاجرين وإعادتهم، وذلك بعد موافقة مجلس الوزراء على حزمة إجراءات قدمها وزير الداخلية ونائب رئيس الوزراء اليميني المتشدد ماتيو سالفيني.

وكتب سالفيني عبر فيسبوك "إنها خطوة إلى الأمام لجعل إيطاليا أكثر أماناً ولمحاربة أقوى للمافيا والمهربين بهدف خفض كلفة الهجرة المبالغ فيها وطرد سريع للمنحرفين وطالبي اللجوء الوهميين ونزع الجنسية عن الإرهابيين ومنح قوات الأمن المزيد من السلطات".

وأشار أن المرسوم ينص على تمديد الوقت الذي يتم فيه احتجاز المهاجرين في مراكز احتجاز حكومية من أجل إعادتهم من 90 إلى 180 يوماً، فيما لم تنتشر الحكومة مضمون المرسوم الذي يبدأ تنفيذه بعد أن يوقعه رئيس الجمهورية سيرجيو ماتاريللا، كما يتعين أن يصادق عليه البرلمان في غضون ستين يوماً.

اللاجئ أن يتقدم بطلب اللجوء إلى سلطات أول بلد دخل منه إلى أراضي الاتحاد الأوروبي. وفي حال انتقل اللاجئ إلى بلد أوروبي آخر، يحق لهذا البلد إعادة

طلبات لجوئهم. وفقاً لبنود اتفاقية دبلن التي أرست القواعد الخاصة باللجوء للدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي. وبحسب اتفاقية دبلن لللاجئين، يتوجب على



الهجرة تثير الانقسام داخل إيطاليا

الاستقطاب يخيم على انتخابات البرازيل

البرازيليا - توجه الناخبون في البرازيل إلى صناديق الاقتراع، الأحد، لانتخاب رئيس جديد للبلاد، في انتخابات شهدت منافسة شرسة، تعكس ساحة سياسية تنقسم بالاستقطاب.

ويعتبر ضابط الجيش السابق جابر بولسونارو ومرشح حزب العمال فرناندو حداد، اللبثاني الأصل، الأوفر حظاً للفوز في الانتخابات، التي يتوقع لها على نطاق واسع أن تشهد جولة إعادة، خُدد لها تاريخ 28 أكتوبر الجاري.

وتصدر المرشح بولسونارو الذي يبلغ من العمر 63 عاماً، استطلاعات الرأي الأخيرة، لكنه واجه تحديات متنامية من المرشح فرناندو حداد، رئيس بلدية ساو باولو السابق، والذي يبلغ من العمر 55 عاماً.

واختار حزب العمال اليساري فرناندو حداد، وهو من أصول لبنانية، مرشحاً بديلاً للرئيس الأسبق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، لخوض الانتخابات الرئاسية، حيث يقضي الأخير حكماً بالسجن لإدانته في قضايا فساد وتبييض أموال.

ويهيمن حزب العمال والحزب الديمقراطي الاجتماعي، الذي ينتمي إلى تيار يمين الوسط، على الساحة السياسية في البرازيل منذ أكثر من عقدين، حيث فاز حزب العمال بالانتخابات الرئاسية في جولاتها الأربع الأخيرة.

ولكن الكشف عن العديد من فضائح الفساد وتدني الأداء الاقتصادي، فتحا الباب واسعاً أمام صعود بولسونارو، الذي صار يحمل لقب "ترامب البرازيل"، في تلك البلاد التي لم تشهد حركة يمينية قوية منذ انقضاء فترة الحكم.

وسينتخب البرازيليون 513 نائباً اتحادياً (مجلس النواب)، و53 عضواً لمجلس الشيوخ، و27 حاكماً للولايات.

وتأتي الانتخابات البرازيلية في أعقاب أسوأ عملية ركود تشهدها البلاد، حيث انكمش الاقتصاد بنسبة 7 بالمئة في العام المالي 2015-2016.



«من الضروري استمرار المجتمع الدولي في دعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، لتمكينها من مواصلة تقديم خدماتها الإغاثية والتعليمية والصحية».

الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني



«مصر ترعى حقوق الإنسان في أشمل معانيها والمرأة تمثل 25 بالمئة داخل الحكومة و15 بالمئة في البرلمان، والشباب يتولون مناصب حكومية».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري

كيف ستغير «صفقة القرن» الأردن

● ضغط الإدارة الأميركية يثير غضب الأردنيين ● المفاوضات الأميركية يظهران انحيازا تاما لإسرائيل



كوشنر وجيسون لتنفيذ أهداف ترامب

الموقرة تظهر جهلا بالواقع السياسي على أرض هذه الدولة.

وفي اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي، أعلن ترامب أنه سيكشف عن خطته للسلام الإسرائيلي الفلسطيني في غضون أربعة أشهر. وقد أغلق البيت الأبيض مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن وقام بنقل السفارة الأميركية إلى القدس، وهي خطوات تؤكد الانحياز المؤيد لإسرائيل وتضمن عدم التعاون الفلسطيني.

كما أن إقصاء حليفه، الأردن، من الممكن أن يزيد من الصراع الأمريكي المتزايد مع الدول العربية ويقوض آفاق السلام. وإذا حجت الخطة المزيد من المساعدات الدولية للفلسطينيين فإن الأزمة الإنسانية ستتفاقم في جميع أنحاء المنطقة، بما فيها إسرائيل، وسيعقبها اندلاع أعمال العنف في كل مكان.

وإذا نجحت خطة كوشنر فإن الدول المضيفة في نهاية المطاف مثل الأردن سوف تتحمل عواقب حل الأونروا. وهذا ما يفسر القيادة الحماسية التي قام بها الملك عبدالله والدبلوماسيون الأردنيون في الجمعية العامة لتحل محل تخفيض التمويل الأمريكي ولتجنب انهيار وكالة اللاجئين.

ومن المحتمل أيضا أن يخطط البيت الأبيض من أجل زعزعة استقرار حليفه، حيث يحتضن القادة المدنيون الفلسطينيون في الأردن الأونروا كحامية للأموال الفلسطينية وضامنا لكسب قوتها في مواجهة الفساد الراسخ في الحكومة الأردنية.

ومن شبه المؤكد أن يكون تحويل أموال الأونروا بالجملة إلى تلك الحكومة بمثابة انتزاع مالي من قبل بيروقراطية مفترسة، مما سيؤدي إلى اندلاع احتجاجات عنيفة يمكن أن تتسبب في انهيار الحكومة الجديدة في عاصفة من الحماس المعادي للسلطة، مما سيهدد الطريق نحو حدوث دمار ومعاناة لا يمكن تصورها.

ضغوط ترامب

واتهم ترامب الأونروا بإدامة أزمة اللاجئين من خلال توفير الخدمات الأساسية، بينما ينتظر اللاجئين إعادتهم إلى أوطانهم بدلا من العمل على إعادة توطينهم بشكل دائم في مكان آخر، لكن الأونروا مع ذلك لا تمتلك سلطة إعادة توطين أي شخص، حتى لو أراد ذلك، ومحاولته من جانب واحد لإضفاء قوة على الأردن في الاتفاقات متعددة الأطراف

وقد ساهم التهرب الضريبي على نطاق واسع في زيادة دين الأردن إلى 95 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. كما أدى نقص التمويل إلى تضخم جامح في وقت تكافح فيه الدولة لتوفير الغذاء والماء لـ 670 ألف لاجئ سوري يعانون من الفقر.

وقد أدت الإصلاحات الضريبية المقترحة وارتفاع الأسعار هذا الربيع إلى إضراب النقابات العمالية، مما أسقط رئيس الوزراء هاني الملقي.

وتتوقف شعبية رئيس الوزراء الجديد، عمر رزان، على ما إذا كان سيواجه التآكل السياسي الذي يحدث الآن في الأردن.

وفي خضم هذا المناخ السياسي المتوتر، وفي ظل هدف حل الأونروا بأي ثمن، ورد أن كوشنر عرض تسليم الأردن الملايين من الدولارات التي تمنحها الولايات المتحدة سنويا للأونروا مقابل استيعاب المسؤولية الكاملة للاجئين الفلسطينيين.

ورفض العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني العرض مباشرة وقد ينظر بعض المسؤولين في إدارة ترامب بسذاجة إلى أن الأردن ضعيف للغاية بحيث لا يمكنه أن يقاوم ضغوط الولايات المتحدة لقبول أوامر البيت الأبيض. لمجرد إرضاء واشنطن.

عبر اتخاذ قرارها بوقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، أظهرت الإدارة الأميركية أن هدفها الأساسي هو حل منظمة الأونروا بأي ثمن، وتجلى ذلك عبر ما سرّب من عرض قدمه جاريد كوشنر للمملكة الأردنية مفاده تسليم الأردن الملايين من الدولارات التي تمنحها الولايات المتحدة سنويا للأونروا مقابل استيعاب المسؤولية الكاملة للاجئين الفلسطينيين، وهو ما رفضه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وما أثار موجة غضب صلب المملكة.

قلق حيوي للأمن القومي في المملكة. وعلى مدار ما يقرب من سبعة عقود، كانت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) تتولى رعاية أفقر اللاجئين في الأردن. حيث تدير الأونروا حوالي 171 مدرسة في الأردن وتخدم أكثر من 121 ألف طالب. وتستقبل مراكز الصحة الأولية الخاصة بالأونروا والبالغ عددها 25 مركزا، أكثر من 1.5 مليون زيارة في السنة، كما أن 10 مخيمات معترفا بها للاجئين تؤوي حوالي 370 ألف لاجئ.

ويهدف البيت الأبيض، من خلال رسائل البريد الإلكتروني الداخلية من غاريد كوشنر إلى زميله جيسون غرينبات التي استطلعت "فورين بولسي" الحصول عليها، إلى عرقلة الأونروا وإزالة حالة "اللاجئ" عن كل الفلسطينيين باستثناء الفلسطينيين القلائل الذين فروا من فلسطين أثناء الانتداب البريطاني في عام 1948، وهي خطة تكشف عن جمل عميق بالمشاكل السياسية والاقتصادية الحالية في الأردن.

مساع لحل الانوروا

ويبدو أن كوشنر مقتنع بأن الأونروا "لا تغير في الوضع الراهن شيئا، وأنها منظمة فاسدة، وغير فعالة ولا تساعد على سير عملية السلام". من هنا يتضح كيف أن صهر الرئيس دونالد ترامب يفتقر إلى أي خبرة دبلوماسية ذات مصداقية في شؤون الشرق الأوسط، معربا عن وجهة نظره التي تقول إنه "في بعض الأحيان، عليك أن تخاطر بشكل استراتيجي بتكسير الأشياء من أجل الوصول إلى هدفك".

ولكن ما فشل في فهمه هو أن خطته تقوض شرعية وسيادة الأردن، وهو أقرب لحلفاء واشنطن وشريكها في الشرق الأوسط. وبهذا المعنى، فإن إخراج قضية اللاجئين من مأذة المفاوضات، يشبهه، كما يجب ترامب أن يقول دائما، من يقطع أنفه من أجل إيذاء وجهه.

وعلى الرغم من المساعدات الخارجية السخية التي تتلقاها عمان، وفي ظل قدوم مساعدة جديدة من دول الخليج هذا الأسبوع، فإنها لا تزال تعاني من أزمة اقتصادية تغذيها عوامل محلية ودولية، بما في ذلك تأثرها بالصراعات المجاورة في العراق وسوريا.

□ عمان - كشفت العديد من التقارير الإخبارية مؤخرا أن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني "رفض بشكل مباشر وبوضوح اقتراحات كان طرحها مستشار الرئيس الأميركي جاريد كوشنر تقضي بتسليم الأردن المخصصات التي تمنحها الولايات المتحدة سنويا لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) مقابل استيعاب وتحمل المسؤولية الكاملة عن اللاجئين الفلسطينيين".

واعتبر مراقبون أن الخطوة التي رفضها الملك عبدالله الثاني أتت في سياق تجنب الملف الفلسطيني عواقب إنسانية وسياسية كانت ستكون على الفلسطينيين والمنطقة عموما، وهو ما أكده من قبل وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي الذي قال "إن مثل هذا التحرك كان ستتربط عليه "عواقب إنسانية وسياسية وأمنية بالغة الخطورة بالنسبة للاجئين والمنطقة برمتها".

وفي هذا السياق اعتبر تقرير في مجلة "فورين بوليسي" لصاحبه خليل جهشان أن من شأن محاولة ترامب فرض ضغوط على الأردن لتجريد اللاجئين الفلسطينيين من وضعهم أن تزيد في غضب الأردنيين، خاصة أن الخطوة تأتي تزامنا مع صعوبات اقتصادية تعيشها المملكة. ويعتبر الأردن موطنا لما يقرب من 2.2 مليون لاجئ فلسطيني مسجل، وهو أكثر من أي دولة في المنطقة.

أيمن الصفدي:

الخطوة الأميركية ستترتب عليها عواقب إنسانية وسياسية وأمنية خطيرة



وعندما تم طرد الفلسطينيين من وطنهم أثناء الانتداب البريطاني على فلسطين خلال الحرب التي أدت إلى استقلال إسرائيل، رحبت المملكة باللاجئين ومنحتهم حق المواطنة لتخفيف العبء الإنساني، ولكن بشكل محدود حتى لا يؤثر ذلك على تطلعات الفلسطينيين أو مستقبلهم السياسي.

ولا يزال الفلسطينيون "عديمي الجنسية" وفي انتظار العودة إلى الوطن، على النحو المنصوص عليه في الالتزامات القانونية والإقليمية والدولية للأردن. وستظل عبارة "الأردن ليست فلسطين" عبارة عن مصدر

أحمد جمال

□ القاهرة - أثار غياب مجلس حقوق الإنسان المصري (حكومي) عن الدورة 39 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف التي أنهت أعمالها في 28 سبتمبر الماضي، تساؤلات عدة، بعد أن فوتت الحكومة فرصة توجيه أدلة رسمية ترد على الجهات التي تنتقدها، وعدم تقديم حجج مباشرة تدحض اتهامها بانتهاك الحقوق والحريات.

وقالت مصادر مصرية لـ "العرب" إن سبب غياب المجلس ترجع إلى تجميد دوره منذ أكثر من عام، بعد أن أقر البرلمان في يونيو من العام الماضي تعديلات على قانون عمله، نصت على وجوب تشكيل مجلس جديد بعد شهر من بدء العمل بالقانون، غير أن ذلك لم يحدث حتى الآن، ما اضطر الحكومة إلى تكليف أعضاء المجلس بتسيير أعماله إلى حين تشكيل آخر، لكن هذا الوضع أصبح خاضعا لطريقة بيروقراطية عاقت كثيرا أداء عمله بصورة طبيعية.

وقال صلاح سلام، عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، إن المجلس الحالي أنهى فترة الأربع سنوات القانونية لعمله في شهر سبتمبر من العام الماضي، ومنذ ذلك الحين توقفت تقريبا الفعاليات الدورية للمجلس، ولم يشارك أعضاؤه في جولات التفتيش على السجون المصرية، كما كان الوضع من قبل، كما أن العديد من حالات الشكاوى التي يستقبلها المجلس لا يتم التفاعل معها، وهو ما أصاب عمله بالشلل.

وأكد لـ "العرب" أن غياب المجلس عن دورة حقوق الإنسان الأخيرة في جنيف يرجع إلى انتظار تشكيل المجلس الجديد في ظل عدم وجود خطة عمل مستقبلية يمكن الترويج

تهميش مجلس حقوق الإنسان بمصر يضعف مواجهة الانتقادات الدولية

الأدوار التي أداها دارت في فلك قضايا هامة نسبة سمحت الحكومة بالاقتراب منها، وواجهت شخصيات معارضة فيه تضيقا أجبرها على الصمت.

وتوقع أن يكون تشكيل المجلس المقبل مواليا بامتياز، مرجعا تأخيره إلى عدم رغبة الحكومة في المزيد من الجدل الداخلي بشأن الأسماء التي سيقع عليها الاختيار.

عمله في وقت كانت تعاني فيه الحكومة من توالي الانتقادات الدولية عقب سقوط حكم الإخوان، وهو ما وجاهته بزيادة مساحة تحرك أعضاء المجلس لرصد الأوضاع على حقيقتها، وانعكس ذلك على التقارير التي أصدرها وانتقدت الاختفاء القسري وزيادة مدد الحبس الاحتياطي.

غير أن ذلك تغير بعد أن أحكمت الحكومة قبضتها على الأوضاع واستطاعت أن تقنع جهات دولية كثيرة بأهمية مواجهة الإرهاب عبر تشديد القبضة الأمنية، ما أثر سلبا على دور أعضائه، وتحول المجلس إلى أداة لإصدار التقارير السنوية لعرض حالة حقوق الإنسان من دون أن يكون له أثر على أرض الواقع.

يتسق انكماش دور مجلس حقوق الإنسان مع مجمل التحركات التي قوضت الكثير من تحركات منظمات المجتمع المدني، وتقليل ظهور الشخصيات السياسية والحقوقية وإضعاف تأثيرها المجتمعي، وحصر أدوارها في المواقف التي تكون الحكومة بحاجة إليها.

لكن تقاعس البرلمان المصري والحكومة عن تشكيل مجلس جديد، انعكس سلبا على تواصل مصر مع بعض الهيئات الدولية، والدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وترتب على ذلك ظهور تقارير حقوقية تنتقد بشدة التعامل الأمني مع المعارضين، وهي تقارير خلطت في أوقات كثيرة بين المعارضين وأعضاء التنظيمات الإرهابية.

وقال حسن ناعفة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، لـ "العرب" إن بعض الأسماء الجيدة في المجلس لم تكن كافية لإضفاء استقلالية على عمله في ظل سيطرة الحكومة على معظم مفاصله، الأمر الذي جعل جميع

الوحدة الأفريقية، واليساري عبدالغفار شكر، كما يضم بعض الأسماء الحقوقية المعارضة مثل جورج إسحاق ومنال الطيبي ومحمد عبدالقدوس.

وبعد هذا التشكيل الأكثر قبولا بين العديد من المنظمات الحقوقية الدولية، بالمخالفة لتشكيلات سبقتها منذ تأسيس المجلس في العام 2003، وهدف الرئيس السابق عدلي منصور من خلال هذا التنوع أن تكون هناك تقارير ذات مصداقية بشأن فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة (نظمتها جماعة الإخوان في القاهرة وتم فضهما في 14 أغسطس 2013) في مقابل التقارير الدولية التي بلغت في نشر أعداد الضحايا.

ويرى البعض من المراقبين أن دور المجلس الحالي شهد صعودا وهبوطا، وبدأ



الغياب هدية للمعارضة والإسلاميين



«إن تعاضل ظاهرة الإسلاموفوبيا والتمييز العنصري يولد في العالم حالة من الشعور بغياب الأمن كرسالة سياسية إلى الغرب».

إبراهيم كالين
الناطق باسم الرئاسة التركية

«الرئيس التركي أردوغان دكتاتور من العصر الحديث، لم أر في حياتي رئيس وزراء بعيدا عن الثقافة والديمقراطية والعلم مثله».

كمال كليجدار أوغلو
زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي



المجتمع التركي يقاوم تغييرات أردوغان الجذرية

● الرجل الواحد يسيطر على مختلف المجالات ● الأتراك لا يعتبرون الإسلام والقومية محور الحياة



بداية تبدد الحلم العثماني

في المعتقدات الإسلامية التقليدية، فإن العديد من الشباب الأتراك يميلون نحو فهم أكثر شخصية وأقل مؤسسية للدين. وقد تكون ظاهرة "الربوبية" أمرا مبالغاً فيه، لكن حقيقة أنها أثارت مثل هذا القلق تشير إلى انعدام الأمن بين الإسلاميين في تركيا. وتأثرا بقوة التحضر المتزايدة، تراجع معدل المواليد في تركيا بثبات على الرغم من تحفيز أردوغان للنساء بإجاب "ثلاثة أطفال على الأقل". كما ارتفعت معدلات الطلاق بشكل متزايد كل عام. وتدعمت الدلائل على رفض خطط اردوغان حين وجد استطلاع أخير أجراه مركز "التقدم الأميركي ومقدم استطلاع الآراء التركي" أن الشباب الأتراك، بما في ذلك أنصار حزب العدالة والتنمية، لا يعتبرون الدين الإسلامي الآن محور حياتهم ودليل قوميته.

مستنكرا التيارات الليبرالية والعلمانية واعتبرها تيارات غريبة وغير مرغوب فيها. إلا أن الاتجاهات طويلة الأجل تشير إلى أن المجتمع التركي قد لا يسلك طريقا إسلاميا متجانسا، حيث انشغل الكثيرون في وسائل الإعلام التركية المحافظة بالنقاش المكثف حول تزايد عدد الشباب المحافظين الأتراك الذين ابتعدوا عن المعتقدات الإسلامية التقليدية.

واستندت هذه المخاوف على تقرير صدر في أوائل أبريل أعده الفرع المحلي لوزارة التعليم في مدينة قونية بوسط الأناضول، حيث حذر الاستطلاع الذي تم عمله على طالب المدارس الدينية التابعة للدولة، والمعروفة باسم مدارس "إمام خطيب" من أن "الشباب ينزلقون إلى الربوبية"، في إشارة إلى الإيمان بإله لا يتدخل في الأمور الدنيوية. ومن خلال التشكيك في عقيدتهم ومعايشتهم للتناقضات

بعد محاولة الانقلاب العسكري في يوليو 2016، استطاع أن يحكم من خلال القرارات التي تمنح القوة الكاملة للقانون. وأطلق عليه مؤيدوه اسم "الرئيس" أو "الرئيس". وتحولت محاولات الحكومة الرامية إلى تشكيل المجتمع التركي وفقا لمبادئ حزب العدالة والتنمية في السنوات الأخيرة إلى التعليم والأسرة والسياسة الثقافية. وتم إغداق مديرية الشؤون الدينية بالأموال، والتي عملت على الترويج للفكر السني في جميع أنحاء تركيا، وحظيت الآن بميزانية سنوية تزيد على 4 مليارات ليرة تركية (أي حوالي 890 مليون دولار)، مما جعلها أغنى من معظم الوزارات الأخرى.

وأعلن أردوغان عن هدفه الذي يرمي إلى تنشئة أجيال تقية ورعة. وبطريقة تقليدية شعبية بيئية، وضع هذا الأمر في شكل عودة إلى نظام تركي أكثر أصالة وانسجاما،

منذ وصوله إلى سدة الحكم ما انفك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في خطوة حاملة بإعادة الإمبراطورية العثمانية يحاول تشكيل المجتمع التركي من جديد والدفع به بصفة تدريجية نحو الأسلمة، وذلك بعد أن استهدف وحزبه العدالة والتنمية عدة مجالات تبقى من أهمها مناهج التعليم وكل ما يتعلق بالعبادات والمعتقدات لدى الأتراك المسلمين.

وأيديولوجيات مختلفة إلى تغيير الساحة بما يتوافق مع نظرتها للعالم. ففي عام 1928، أي بعد مرور خمس سنوات على تأسيس الجمهورية التركية الحديثة، تم بناء النصب التذكاري للجمهورية في تقسيم، وكان يمثل رمزا للنظام القومي الجديد للمؤسس مصطفى كمال أتاتورك.

ثم خضعت الساحة في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي، إلى إعادة تصميم شاملة من قبل المخطط الفرنسي هنري بروس، والذي أنشأ في الساحة طرقا كبيرة وحدائق ومنزهات ومباني عصرية تغلف الروح العلمانية للقضية الكمالية. وقال موسيلا يابيشي، وهو مهندس معماري في منصة تكافل تقسيم، وهو تحالف من جماعات المصالح، مؤخرا للإعلام التركي "تعتبر ساحة تقسيم مثالا للعلمانية والليبرالية".

ويحظى ميدان تقسيم أيضا بأهمية كبرى بين المحافظين المتدينين. حيث اشتعلت مظاهرات "منتره غيزي" في صيف عام 2013 في معارضة خطة مدعومة من أردوغان لتدمير المنتره وإعادة بناء التكنات العثمانية التي كانت في مكانها. وكانت هذه التكنات تحمل معنى رمزيا، وذلك لأنها كانت موقع تمرد عثماني اشتعل في عام 1909 ضد الحقبة الدستورية الثانية.

وفي كتابه "العمارة والمدينة التركية: التاريخ الحضري في إسطنبول منذ العهد العثماني"، يصف مراد غول الأستاذ في جامعة إسطنبول التقنية، أيضا كيف أن الدوائر الدينية "عملت بلا كلل منذ خمسينات القرن الماضي على إنشاء مسجد في ساحة تقسيم، اعتقادا منها أنه سيكون رمزا للهوية الإسلامية ونصرا رمزيا للحركة الإسلامية السياسية". وبالتالي فإن إنشاء هذا المسجد الجديد في الميدان يمثل وفاء أردوغان لرغبة الإسلاميين الأتراك القديمة. وهذا لم يشمل إسطنبول فقط؛ حيث فرض أردوغان سيطرته على جميع مجالات الحياة في تركيا.

وخضعت مؤسسات الدولة، التي لطالما تخللتها مختلف الفصائل الأيديولوجية في جميع أنحاء التاريخ التركي الحديث، تدريجيا لإرادة أردوغان منذ أن تولى المنصب لأول مرة في عام 2003 كرئيس للوزراء، وخاصة منذ أن أصبح رئيسا في عام 2014. وفي ظل حالة الطوارئ المستمرة، التي أعلنها أردوغان

أُنقِرة - تميزت تحركات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ تسلمه الحكم في البلاد، وخاصة خلال حملته الانتخابية الأخيرة التي تمكن فيها من الفوز بولاية جديدة نصب عبرها سلطانا عثمانيا جديدا على تركيا بعد بتجدد محاولاته لإعادة تشكيل المجتمع التركي والزج بشبابه في التدين في خطوة لكسر المدرسة الأتاتورية التي تربي عليها الأتراك طيلة عقود.

آخر تحركات أردوغان وحزبه العدالة والتنمية الذي يخطط الاستراتيجيات لآليات اختراق المجتمع تمثلت حتما في محاولات استبدال مناهج التعليم المدنية وسن برامج تعليمية إسلامية، وهو ما أثار حفيظة كل المنتقدين له خاصة من أحزاب المعارضة. ورغم امتلاك أردوغان لكل السلطات الحكومية للسيطرة على المجتمع، إلا أن محاولاته وفق العديد من المتابعين اصطدمت بلا شك برفض مجتمعي لكل أفكار الرئيس العثمانية.

المجتمع التركي اليوم أصبح أكثر تطورا من أن يعاد تشكيله بالكامل على يد رجل واحد مثل الرئيس رجب طيب أردوغان

في هذا السياق نشر موقع "وورلد بوليتيك ريفيو" في مقال لصاحبه ويليام ارمسترونغ، أنه يجري بناء مسجد جديد على الطراز العثماني التقليدي في ساحة تقسيم المركزية في إسطنبول، وأنه من المقرر الانتهاء منه في وقت لاحق من هذا العام، وهو يعتبر واحدا من الآلاف من المساجد الجديدة التي تنتشر الآن في أنحاء تركيا. و بناء المساجد في ساحة تقسيم أمر رمزي، يدل بوضوح على استيلاء أردوغان على المشهد السياسي.

ورغم حملة المعارضة الشنطة، ظل أردوغان هو المرشح المفضل في الانتخابات الرئاسية، لكن قد لا تكون الأمور بهذه البساطة. فالمجتمع التركي اليوم أصبح أكثر تطورا من أن يعاد تشكيله بالكامل على يد رجل واحد. ومنذ أن أصبح ميدان التقسيم مسرحا لتحديث الإمبراطورية العثمانية في القرن التاسع عشر، سعت أجيال ذات قنوات



«الحكومة الجديدة ستشكل في غضون أسبوع أو عشرة أيام، وستكون حكومة وفاق وطني وترضي اللبنانيين، وعلينا جميعاً أن نضحي لتسليم تشكيل الحكومة».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية المكلف



«ما قاله سعد الحريري ليس فقط جرعة تفاؤل، بل مبني على معطيات لديه، والأجواء توحى بقرب تشكيل الحكومة باستثناء تصريحات جبران باسيل التي تعودنا عليها».

فادي سعد
نائب عن حزب القوات اللبنانية

بين ترامب وإيران... ما ذنب لبنان

حتّى في عزّ الحرب الأهلية بين العامين 1975 و1990.

ينسب جبران باسيل أمراً في غاية الأهمية والبساطة في الوقت ذاته. هذا الأمر هو أنّ سعد الحريري لا يزال رئيساً لمجلس الوزراء، على الرغم من أن حكومته حكومة تصريف أعمال. في استطاعته الاستمرار في رئاسة هذه الحكومة إلى يوم القيامة. ليس ما يجبر سعد الحريري على تشكيل حكومة غير توافقية تستجيب لطلب الجنرال قاسم سليمانّي قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني. سارع سليمانّي إلى الإعلان، بعد ظهور نتائج الانتخابات اللبنانية التي أجريت استناداً إلى قانون عجيب غريب لا علاقة له بالمنطق والتقاليد الديمقراطية، أن إيران صارت تمتلك أغلبية برلمانية في لبنان.

من يؤخّر تشكيل الحكومة اللبنانية عن طريق طلبات تعجيزية إنما يخدم الأجندة الإيرانية لا أكثر. حتّى لو تحجج بالعقدة المسيحية لتغطية لبّ القضيّة والمشكلة من يعتقد أن النظام السوري عائد إلى لبنان، إنما يعيش في الأوهام في أحسن تقدير. يكفي للتأكد من ذلك الاطلاع على المقابلة التي أجراها بشار الأسد مع صحيفة كويتية وهمية نقلت عنه قوله إنّ "سوريا عائدة إلى دورها المحوري العربي". كيف يمكن لشخص، يعتبر نفسه رئيس دولة، البناء على حديث مع شخص يدعي أنه صحافي كويتي من دون أي سؤال عن تاريخ هذا الشخص وسجله العدلي في الكويت نفسها؟ إذا كان مثل هذا الحديث يدل على شيء، فإنه يدل على مدى الإفلاس لدى النظام السوري الذي لا يزال في لبنان من يعتقد أنه قوي وأنّ لديه مستقبلًا ما. يتلخّص ما هو مطروح في لبنان في ضرورة تشكيل حكومة وفاقية تؤمن حماية للبلد. هذا ما حاول سعد الحريري شرحه بكل صراحة وشفافية، بعيداً عن أي نوع من العقد. شغف رئيس الوزراء المكلف من يعرقل حقيقة تشكيل الحكومة ومن يتحمّل مسؤولية هذه العرقلة التي تضع لبنان على شفير الهاوية.

هذا ليس وقت تصفية الحسابات مع "القوات اللبنانية" ومع وليد جنبلاط ومع الدروز عموماً، كما يفعل النظام السوري في السويداء ومحيطها. هذا وقت تأكيد أن صفحات الحروب اللبنانية وحروب الآخرين على أرض لبنان طويت. هذا وقت القول لإيران إن الحكومة اللبنانية يشكلها الرئيس المكلف بالتعاون مع رئيس الجمهورية، وأن لبنان ليس ورقة إيرانية تستخدم في المواجهة مع

الوضوح بالنسبة إلى تقاسم الحصص المسيحية في الدولة مع "التيار الوطني الحر".

من لديه أدنى شك في ذلك، يستطيع العودة إلى اتفاق معراب الذي وقّعه فريق رئيس الجمهورية ميشال عون مع "القوات اللبنانية" برئاسة سمير جعجع، وهو الاتفاق الذي أوصل عون إلى موقع رئيس الجمهورية. أصبح ميشال عون رئيساً للجمهورية بعد اقتناع "تيار المستقبل" أنّ لا خيار آخر غير خيار ملء الفراغ الرئاسي وأن لبنان في حاجة إلى رئيس للجمهورية. أيّد سعد الحريري انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية من زاوية يقينه بأنّ في الإمكان التوصل إلى تسوية مع الرجل، فضلاً عن أن ثمة حاجة إلى انتظام العمل في مؤسسات الدولة. هناك حاجة إلى ذلك في ظل أزمة داخلية، على كل المستويات وفي ظل تحديات إقليمية لم يشهد لبنان مثيلاً لها،

لا في حوار الطويل مع الزميل مرسل غانم، قدّم الرئيس سعد الحريري، المكلف بتشكيل الحكومة اللبنانية، كل ما يستطيع تقديمه من أجل تسهيل إيجاب حكومة تحظى بغطاء شعبي من جهة، وتستطيع تقديم شيء للبلد من جهة أخرى. ولكن ما العمل مع طرف يعتقد أنّه قادر على تأخير تشكيل الحكومة من أجل استرضاء "حزب الله" وإيران من دون أخذ في الاعتبار للوضع الاقتصادي المتدهور؟

كل ما يقال عن أن العقدة المسيحية – المسيحية تؤخّر تشكيل الحكومة اللبنانية صحيح. أقله ظاهراً. هناك من يعتقد أنّ المطلوب حصر التمثيل المسيحي بما يسمى "التيار الوطني الحر" الذي يرئسه جبران باسيل. بكلام أوضح، يريد باسيل إلغاء "القوات اللبنانية" التي لديها خمسة عشر نائباً في مجلس النواب، إضافة إلى أن لديها اتفاقاً في غاية

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



تركيا تعزل نفسها وتخسر علاقاتها الإقليمية والدولية

د. سالم حميد
رئيس مركز الزمالة للدراسات والبحوث- دبي



اختزل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان العلاقات السياسية لتركيا مع العالم إلى حدود ضيقة. ولعبت تركيا أدواراً سلبية في سوريا تجعلها لا تختلف عن ممارسة النهج الإيراني الذي يمتد في الشام بحجة دعم النظام السوري ومحاربة المجموعات المتطرفة. بينما لدى الإيرانيين أهداف أخرى. وبالمثل كان الدور التركي حريصاً على تسويق كاذب للصورة الإعلامية، بدليل حرص أردوغان في كل حواراته التلفزيونية على التذكير بالدور التركي في إيواء اللاجئين السوريين، في حين أن تركيا كانت مجرد محطة عبور للسوريين الذي توزعوا بين دول أوروبا.

ومن خلال أيديولوجيا الإخوان المسلمين التي قام أردوغان بتوطيبتها بشكل جذري في الساحة التركية، عمل على موازنة علاقات تركيا الخارجية بناء على تفضيل الإخوان وصداقاتهم ومصالحهم، ونعني التنظيم الدولي الذي يتحرك عبر أجندة محددة، ويتخذ من تركيا والمملكة المتحدة قاعدتين لتجميع صفوف التنظيم بعد الفرار الجماعي لإخوان مصر منذ انهيار حكم الرئيس السابق محمد مرسي.

ومع مرور الوقت تخسر تركيا حليفاً قديماً أو أكثر. بل إن تموضع السياسة التركية على المستويين الإقليمي والدولي يحدث وفقاً لأجندة إخوانية تضحي بسمعة تركيا القديمة، وتنسج خيوط تركيا إخوانية جديدة، بحيث لم يعد لتركيا العلمانية كما كنا نعرفها أي ملامح في العلاقات الخارجية، لأنها أصبحت تتحرك في المشهد السياسي الخارجي بما يتواءم مع الخطاب التحريضي للإخوان والمجموعات المتحالفة معهم تحت مسميات متعددة، بما فيها الفصائل الإرهابية التي تقوم بالتنظير لتخريب السلم الأهلي في الدول العربية المستقرة. والسؤال الذي يطرح نفسه باستمرار ونحن نتابع السقوط التركي والعزلة المتدرجة، مقابل الإصرار على تبني سياسة تركية خارجية متطرفة، بحيث لا يبقى أمامنا سوى التساؤل بحيرة واستغراب، كيف توحدت النزعة النرجسية لدى أردوغان مع

المشروع الإخواني الحالم بالهيمنة والتمكين؟ إذ لا بد أن أحد الطرفين يخدع الآخر. والأرجح أن الإخوان هم الذين يخدعون أردوغان ويغازلون طموحه بالزعامة الإسلامية السلطانية، ويصفقون للهالة الكاذبة التي يعيش في أجوائها، بينما يتركز طموح المجموعات الإخوانية الهاربة في تركيا في أن تبقى قاعدة الإخوان في تركيا حاضنة آمنة ومنصة فاعلة لاستقطاب المزيد من المغامرين والحالمين بالتمكين. لقد خسرت تركيا شخصيتها الاعتبارية كدولة من المفترض أن تكون سياساتها الخارجية انعكاساً لمصالح الشعب التركي، وليس تعبيراً عن مصالح مجموعات إخوانية هاربة من بلدانها وفاشلة في توطين نهجها داخل أوطانها التي لفظتها كما يلفظ الجسم السليم السموم من داخله. وكما من الوقت تستسلم تركيا أكثر لأجندة الإخوانية. ومقابل خسارة العلاقات الطبيعية مع دول الخليج العربي على سبيل المثال، سوف يكتشف المعارضون الأتراك أن حكومة بلادهم تورطهم في إيواء مجموعات إرهابية، يخسرون بسببها العلاقات المثمرة مع دول لها ثقلها في العالم، مقابل ثمن بخس لا يتعدى حصول أردوغان على من يرفعون صورته ويوهمنه بأنه قد أصبح خليفة بني عثمان الجديد.

وكما بقي خيط رفيع يحمي العلاقات الخليجية التركية، لا تتورع السلطة التركية الحالية في العمل بداب على قطع آخر الصلات. ورغم معرفة أنقرة بحساسيتها قيامها بإيواء المتطرفين ونزولهم الإعلامية، إلا أنها تسبح عكس التيار وتمارس السياسة بمنطق لا يتناسب مع الدبلوماسية الدولية التي ترفع من شأن العلاقات بين الدول وتجعلها أرقى من الانحياز للمجموعات المتطرفة. وكما خسرت تركيا علاقاتها مع الولايات المتحدة، تهول كل يوم باتجاه قطع الشعرة الأخيرة التي تربطها مع دول أخرى. لدرجة أن التابع أصبح يتوقع أن يكون قطع العلاقات بين بعض دول الخليج وتركيا وارداً في أي لحظة. وخاصة أن تركيا تمادت

كثيراً في استثمار هلع وخوف قطر التي سارعت إلى تحويلها إلى حليف عسكري يخترق الأمن الإقليمي لمنطقة الخليج من أجل سد مخاوف المرتبكين في الدوحة والعاجزين عن فتح جسور التفاهم مع محيطهم الخليجي.

وبمناسبة أزمة قطر مع نفسها ومع محيطها الخليجي وقيامها باستدعاء تركيا إلى الخليج، هناك تشابه كبير بين الدوحة وأنقرة، من زاوية عيش الطرفين داخل قوقعة الأوهام السياسية الذاتية، فكلاهما، تركيا وقطر، تعتقدان أن إيواء ودعم مجموعات الإخوان بالمال والمنصات الإعلامية قد يخدمهما في المستقبل، وهذا غير صحيح، بالقياس إلى تاريخ الإخوان الذين يعتبرون كل ما في طريقهم أدوات لخدمتهم في سبيل الوصول إلى مرحلة التمكين والسيطرة. إن توقعات انهيار العلاقات الخليجية التركية والدخول في قطيعة أشمل تنطلق من مؤشرات الأداء التركي المنهك في توتير علاقات تركيا الإقليمية والدولية. ويبدو أن الساحة التركية تمر بمرحلة صمت وترقب بهدف توريط أردوغان أكثر في المسار الخاطي الذي يمضي فيه منذ سنوات. يبدو أن هذا الأسلوب هو الطريق الوحيد لدى الأتراك لدفع أردوغان إلى أعماق النفق المظلم الذي يسير فيه، وخاصة أنه لم يعد يصفي إلى أحد بما في ذلك من كانوا يوصفون بالحكماء في حزب العدالة والتنمية، بل قام بالتخلص منهم وتهميشهم ودفعهم إلى الظل.

عندما تتوحد أزمات تركيا الداخلية والخارجية مع أزمات أردوغان نفسه، وعندما تصبح الحالة السلطانية العثمانية المتحكم الأول بمسار السياسة التركية في الوقت الراهن، يمكن توقع مآلات المستقبل وطبيعة العلاقات والإزمات التركية المستقبلية. المستقبليّة بما مضى من أحداث وردود أفعال وأساليب أردوغانية، لأنّ العالم لم يعد يتعامل مع سياسة تركية مؤسسية واضحة، بل يتعامل مع زعامة متورمة ترتتهن لمشاعر ناتجة عن الولوج بتصفيق مجموعات إخوانية تحيط برئيس دولة كان

من المفترض أن تكون سياستها أكثر عقلانية في المنطقة.

وضع أردوغان نفسه في تناقضات حتى مع تصريحات سابقة كان يغازل فيها الشعب التركي من خلال تعجيد شخصية أتاتورك، بينما يمضي عملياً في تكريس سياسة مناقضة لعلمانية أتاتورك ونهجه الذي كان بعيداً عن الخضوع للإسلام السياسي. لذلك يرى المحللون والمتابعون لآداء أردوغان أن السنوات الماضية راكمت تجارب ومعطيات يمكن من خلالها الحكم بسهولة على أسلوب الرجل، بحيث يمكن التنبؤ بسهولة بردود أفعاله ومواقفه التي لا تحتكم إلى أطر مؤسسية، بقدر ما يكون دافعها ومنطلقها شخصية أردوغان وتطلعاته وما يعتقد أنه كفيل بحماية الهالة التي يحيط نفسه بها. بمعنى أن مواقف وتحركات أردوغان تتمحور بشدة حول كل ما يحقق مصلحته ويلعب صورته التي يريد أن تظل في واجهة المشهد التركي. وعندما يقوم بتغيير مواقفه والتراجع عن تصريحات سابقة يكون التراجع حاملاً لتناقضات ومؤكداً على البعد الدعائي المناق. وأبرز مثال على ذلك حديثه على خلفية انهيار قيمة العملة التركية عندما توجه بالخطاب إلى الشعب التركي وطالبه بالتقشف، في حين أن أردوغان مستمر في إنفاق مبالغ باهظة على قصوره.

وكمثال أيضاً على فوضوية وعبثية السياسة الخارجية التركية وتدخلاتها الإقليمية، يتذكر الجميع عبث إيران وجنونها الطائفي خارج حدودها، لكن الإخوان وأدواتهم الإرهابية يخفون ممارسات تركيا ولا يتحدثون عن نهج أردوغان العبثي في الساحة السورية، رغم أنه يسير على خطى إيران ويتحرك برافعة أيديولوجية إسلامية لنشر فكر الإخوان في شمال سوريا، حيث قام مؤخراً بتكليف رئاسة الشؤون الدينية التركية بالعمل الميداني عبر مرشدين دينيين، تحت اسم "ديانت"، للعب دور مشبوه في سوريا وترسيخ دور تركيا الأيديولوجي بعد تدخلها العسكري المباشر في بعض المناطق السورية.



دموع توكل كرمان الخبيثة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

❑ الإخوانية اليمنية توكل كرمان ظهرت في إسطنبول وهي تبكي من أجل اختفاء الكاتب الصحافي السعودي جمال خاشقجي. كانت المرأة، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، جزءاً من تظاهرة إخوانية تولي قيادتها ابن الإخواني المعتق المقيم في قطر يوسف القرضاوي.

ما حدث في إسطنبول يكشف عن أن الظاهرة الإخوانية هي أكبر من أن يستخف المرء بما تنطوي عليه من خطر.

إذا كانت قطر وتركيا تجاهران بحماية تلك الجماعة الإرهابية فإن هناك من يدعمها سرا ويحاول الدفاع عنها وعن حقها في الملك الذي فقدته في مصر. وهنا يكمن أساس المشكلة. إن مصيبة جماعة الإخوان المسلمين الكبرى تكمن في خسارة مصر.

لقد افلتت مصر من مصير مشؤوم أسود يوم قررت الإفلات من "القدر" الإخواني الذي كان مخططا له أن يأخذها، ومعها العالم العربي، إلى الهاوية التي لا قرار لها.

كرمان وسواها من مشعوذي الإعلام الإخواني يعتقدون أن الإخوان هم قدر مصر، وأن ما فعله الشعب المصري يوم انقلب عليهم هو تدخل في شؤون القدر. وهم يعتقدون أيضا أنه ما كان لشعب مصر أن يصمد في وجه المؤامرة الإخوانية لولا الدعم غير المحدود الذي قدمته المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة لمصر. ذلك الاعتقاد الخبيث لا يعترف بإرادة الشعب المصري ولا يحترمها.

لذلك فقد أدارت ماكينة الإعلام الإخواني ظهرها لشعب مصر، وصارت تعمل على تشويه صورتي السعودية والإمارات، كونهما من وجهة نظر إخوانية العقبتين اللتين تتقفلان في طريق المشروع الإخواني في المنطقة.

لم تمض ساعات على اختفاء خاشقجي حتى ظهرت كرمان في شوارع إسطنبول لتعلن احتجاجها من خلال إلقاء تهمة اختطاف الصحافي السعودي على حكومة بلاده.

الخفة التي ظهرت بها تلك المشعوذة تكشف أن الإخوان يدبرون مكائدهم وهم يضعون رؤوسهم على وسائد دول، هي جزء من مشروعهم. لقد تمكنوا من تركيا من خلال وجود أردوغان في السلطة. وليس مستبعدا أن تكون كرمان قد نقلت من اليمن إلى تركيا بطائرة خاصة.

طبعاً من المستبعد أن تكون السعودية مسؤولة عن اختفاء مواطنها خاشقجي. فالرجل لا يُشكل خطراً على أمن المملكة. وهو، وإن أعلن عن اختلافه في بعض الأمور السياسية، فإنه لم ينقض ولاءه لنظام الحكم القائم. كانت أمامه الأبواب دائماً مفتوحة ليلعن عن انفصاله النهائي عن بلده غير أنه لم يفعل ذلك. لا شيء إلا لأنه يؤمن أن حقه في الاختلاف في إطار القانون مضمون من قبل الدولة السعودية. أما أن يكون خاشقجي قد دافع في وقت ما عما يسمى بشرعية نظام الحكم الإخواني في مصر فذلك مسألة لا تستدعي أن نهتم بها المملكة إلى انفصاله النهائي من خلالها وجودها الدبلوماسي الرصين. خاشقجي كاتب. تلك صفته الأولى والأخيرة. وهو لم يعد يكتب في صحف محسوبة على السعودية كما كان عليه الأمر من قبل. لذلك فإن كل ما يقوله هو تعبير عن وجهة نظره وهو لا يجرّح في ما يقوله أحداً.

غير أن التظاهرة الكرمانية التي شهدتها إسطنبول كانت حاجة إخوانية قبل أن تكون شيئاً آخر. فالإخوان في حاجة مستمرة إلى أن يعلنوا عن وجودهم الذي يكاد أن يندثر في موقع حراكهم الأصلي، مصر.

ومن الطبيعي أن لا يقتنعوا بهزيمتهم، ما دامت هناك دول وأجهزة مخابرات دولية تتقف معهم وتسددهم وتدعمهم وتقدم لهم التمويل بكل أنواعه.

وقد لا يكون بعيداً عن حقيقة الدوافع التي تقف وراء تجمعهم في إسطنبول أنهم أرادوا أن يحققوا سبقاً من خلال الإعلان عن تعاطفهم مع خاشقجي بطريقة تسبب إحراجاً للسعودية.

لقد تعمدا الإساءة إلى السعودية غير أنهم أرادوا في الوقت نفسه أن يسيئوا بأسلوب خبيث إلى خاشقجي نفسه من خلال الإيحاء بانضمامه إليهم.

دموع توكل كرمان ليست بريئة فهي جزء من السم الإخواني الذي لا تزال دول وقوى وأجهزة مخابرات تسعى إلى تشبيطه ليفك بما تبقى حيا من الجسد العربي.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

❑ بعض الدول ترى أن التغلب على المشكلات الداخلية يساهم في توطيد العلاقات الخارجية، وبعضها يرى أن تطوير العلاقات الخارجية يقود إلى تخفيف الأزمات الداخلية. وهناك فئة ثالثة تسعى للمضي على خطين متوازيين لتكون الحصيلة مفيدة على الجانبين.

اختيار أي من الخيارات الثلاثة يتوقف على نوع الأزمات في كل دولة، والإمكانات المتوفرة، وطبيعة النظام الحاكم وحجم التحديات ونوعيتها، والرؤية الصائبة لمكانة البلد، والطموحات التي تتبناها القيادة السياسية، وما إذا كانت تريد دوراً هامشياً أم رئيسياً في المحيط الجغرافي.

جميع النظريات المعروفة في العلوم السياسية لم تتوافق على منهج معين يمكن إتباعه، فكل منهج له مزاياه وعيوبه وكل بيئة لها ما يناسبها، وإن كان البعض من المفكرين يميلون ناحية التطوير المزدوج، باعتباره يمثل نموذجاً يملك مواءمات تساعد على تجاوز المشكلات خلال فترة وجيزة، لكن العبرة بمدى القدرة على تحقيق توازن في المستويين، الداخلي والخارجي.

السودان من الدول التي اختارت النموذج الثاني، واعتقدت أنه سيكون مجدياً في هذه المرحلة، لكنه لم يحقق التقدم الملحوظ، لأنه يتبنى سياسة متخبطة، كما أن ميراثه من الأزمات كبير ومتشعب ويمس مجالات عديدة نخرت في مصادقية الدولة، ويحتاج البلد إلى رؤية أشد وضوحاً، كي يتمكن من جني ثمار ملموسة، ويشعر المواطنون أن ثمة شيئاً حقيقياً يجري العمل عليه من أجل مصالحه.

الخبرات التي حصدها النظام السوداني الحالي على مدار ثلاثة عقود في السلطة لم تشفع له تحديد أولوياته بدقة، لأن تثبيت أركان الحكم لا يزال يتقدم على تثبيت أركان الدولة، وتخفيف الضغوط الخارجية يتقدم على تصفية المشكلات الداخلية، ورفع الأسعار وتخفيف الدعم وفرض الضرائب



❑ بدا أن ثمة مفاجأة كبيرة في التصريحات الصحافية التي أدلى بها قائد حركة حماس في غزة يحيى السنوار مؤخراً، والتي قال فيها إن "أي حرب جديدة ليست في مصلحة أحد، وبالتأكيد ليست في مصلحتنا"، ما يعني أن هذه الحركة على خلاف الترويج الجاري منذ زمن عن امتلاكها صواريخ وأسلحة وعن وحدة طائرات إلخ، لا تتوخى الحرب، ما يكشف مجدداً أن تلك الحركة ما زالت حتى الآن، أي بعد 11 عاماً، لا تعرف ما الذي تريده أو ما الذي يمكن لها أن تصنعه في غزة، أو بسيطرتها على السلطة في هذه المنطقة الصغيرة المكتظة بالسكان والقليلة الموارد.

بيد أن الأهم من ذلك، في تصريحات السنوار، أن هناك مسألتين، أولاًها، قوله "من يريد حقاً مواجهة قوة نووية عظمى بمقاليع"، والفكرة هنا أن الكثير من قادة حركة حماس والمنتسبين إليها والمتعاطفين معها، طالما تحدثوا بعكس ذلك، في أحاديثهم عن "لزالة الأرض تحت أقدام إسرائيل"، ومعادلة الردع المتبادل وقوة الإرادة وعن الترسانة الصاروخية التي يمتلكها جناحها العسكري وغير ذلك، والتي تؤكد نايهم بأنفسهم عن ذلك النمط من التفكير العقلاني في الصراع مع إسرائيل، بتغليبهم النزعة العاطفية، مع مبالغة بالقدرات الذاتية، والتصرف وكأن غزة معزولة عن العالم، وعن المعطيات العربية والإقليمية والدولية التي تمكن إسرائيل من البقاء والاستمرار والتطور، بغض النظر عن ضعف الشعب الفلسطيني أو قوته، أو عن انقسامه ووحدته والتي لا تسمح له في كل الأحوال بهزيمة إسرائيل على أي مستوى، كما أوضحت التجربة التاريخية.

المسألة الثانية، تتمثل بقول السنوار "الترامي الأول مصلحة شعبي؛ حمايته والدفاع عن حقه في الحرية والاستقلال... هدوء مقابل هدوء وإنهاء للحصار"، ولعل هذا الكلام يفتح على ما تريده حماس بوضوح، أي التهينة لإنهاء الحصار، والاستقلال أي إنهاء الاحتلال الناجم عن حرب 1967، وهذا الوضع يثير التساؤل، فعلى ماذا اختلفت حماس مع فتح أو مع قيادة منظمة التحرير إذن؟ ثم لماذا أخذت حماس السلطة بالقوة عام 2007، وأدارت

«إن أي حرب جديدة ليست في مصلحة أحد، وبالتأكيد ليست في مصلحتنا، من يريد حقاً مواجهة قوة نووية عظمى بأربعة مقاليع؟ الحرب لا تحقق أي شيء».

يحيى السنوار

قائد حركة حماس في قطاع غزة

والتضييق على الحريات، لها أسبقية على تشييد مشروعات تنموية واعدة.

الخرطوم بذلت خلال السنوات الماضية جهداً لتطبيع العلاقات مع الإقليم وخارجها، واستنزفت مؤخرًا جزءاً كبيراً من طاقتها في تخفيف التوترات بسبب تدخلات سابقة في شؤون بعض الدول، واتساع فضاء الحروب المحلية إلى النطاق الإقليمي بكل ما تنطوي عليه من تشابكات فرضت واقعا مؤلماً.

لم يتمكن النظام السوداني من بناء علاقات قوية وثابتة، ويسعى الآن إلى إذابة الجليد الذي تراكم بفعل تصرفات خاطئة أقدم عليها، أساعت إلى صورته في دوائر كثيرة، وكانت حصيلتها عدم القدرة على إحراز تقدم على مستويات عديدة، وركزت تحركات الخرطوم على تصويب بعض السياسات التي أضرت بمصالحها النهائية. تسكن المشكلات التي جلبت للنظام الحاكم متاعب سياسية كبيرة لن يصبح حلاً مناسباً من دون امتلاك قدرة على نسج شبكة متينة من العلاقات على أسس سليمة، تكون لها مردودات إيجابية يشعر بها الناس بحسبانها وسيلة لتخفيف الأعباء وليس قفراً لتحقيق مكاسب آنية.

الأحلام العريضة التي يمتلكها الرئيس السوداني عمر حسن البشير لنفسه وبلده متعاطمة، إذا قورنت بالإمكانات المحدودة والتصورات الضيقة، فلكي تكون الدولة قوية من المهم أن تضع حلولاً مقنعة لأزماتها الداخلية، وتعيد النظر في التوجهات الخارجية، وتتجنب تكرار الأخطاء الماضية التي جعلت دولة مثل السودان على وشك أن يوضع ضمن لائحة الدول الفاشلة.

الخطوات التي تقوم بها الخرطوم على الصعيد الخارجي، أخفقت في حل الأزمات الداخلية، ولم تصطبح معها وصفة مقنعة للعلاج، ما زاد من نقمة المواطنين وأفقد قطاعاً منهم الثقة في المستقبل، كما أن حل الأزمة الأمنية مع الفصائل المسلحة عبر توافقات إقليمية لم يتقدم بصورة مرضية، وكل المحاولات التي جرت للتهنئة لم ترافقها تحركات لإيجاد حلول ناجعة.

الفصائل المسلحة تقالت على جهات دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق،

«مشاركة القوات السودانية في عاصفة الحزم، هي تأكيد على موقف مبدئي وثابت، ووفاء بالتزامات أخلاقية وسياسية، حتمها واجب الدين والأخوة وشائج القرى».

عمر حسن البشير

الرئيس السوداني

طموحات السودان الخارجية تخفق في حل أزماته الداخلية

ويمكن أن تشتعل جبهة شرق السودان في أي لحظة، ما يضع ثقلًا مادياً ومعنوياً على صدر النظام الحاكم، ويقيد تصوراتهُ نحو حل العديد من الأزمات.

عندما تدخلت الخرطوم لإيجاد تسوية سياسية للحرب الأهلية في دولة جنوب السودان، ونجحت وساطتها في التوقيع على اتفاقية تاريخية بين الرئيس سيلفا كير ونائبه الأول السابق رباك مشار بالخرطوم في 5 أغسطس الماضي، كان السؤال الأول الذي تبادر إلى الذهن: متى يستطيع السودان حل أزماته مع الحركات المسلحة التي تنتشر في أماكن متفرقة داخل البلاد؟ لم يجد السؤال إجابة شافية وربما لم يطرح أصلاً بجدية على القيادة الحاكمة، التي تدخلت لحل الأزمة المستعصية بجنوب السودان، لمحاولة تغيير بعض القنوات الخارجية، وحصول الخرطوم على مكاسب تشي بأنها أحد محاور الأمن والاستقرار في المنطقة، وتجاوزت مناقشاتها ومناكفاتها وعلى استعداد للتجاوب مع أي خطط للتعاون والتنسيق في الملفات الإقليمية الحيوية.

دخل السودان على خط هذه الأزمة، اعتبره كثيرون مثيراً للانتباه، لكن التدايعات اللاحقة أكدت أن لهذا الحضور أبعاد داخلية أيضاً. فهو يسكن جبهة الجنوب ويحد من الحرب بالوكالة، ويوحي أن الخرطوم رفعت يديها عن جميع القوى الخارجية التي قبل إنها تتلقن دعماً من جانبها، ويفتح الطريق أمام تسهيل استخراج النفط من الآبار القريبة من حدود السودان، بعد أن حرمة انفصال الجنوب من

نحو 75 بالمئة من الدخل القومي. التدخل كان يرمي إلى توصيل رسائل تؤكد أن توجهات الخرطوم تتغير، وحل مشكلة الجنوب يمكن أن يساهم في حل أزمات السودان، من خلال استئناف ضخ نفط الجنوب عبر ميناء بورسودان، وما يجلبه من رسوم مادية وفتح مجال الاستثمار بما يساهم في تخفيف جزء من الأزمة الاقتصادية.

التصورات الإيجابية التي يتبناها السودان على الصعيد الخارجي، لعبت

نقاش في أبعاد تصريحات السنوار

فيها سلباً، فلماذا عندما يقول قائد ما في حماس ذات ما يقوله قائد ما في فتح، يتم استقباله في الأوساط الحمساوية بنوع من الصمت أو الرضا، في أغلب الأحوال، والعكس صحيح. وبمعنى آخر فإن أي قول سياسي، سواء قاله قائد من هذا الفصيل أو ذلك، ربما من الأجدى مناقشته ونقده، فكرة مقابل فكرة، بطريقة عقلانية ومسؤولة، انطلاقاً من مصلحة الشعب الفلسطيني وليس انطلاقاً من مصلحة هذا الفصيل أو ذاك.

لم تتأسس التجربة الوطنية الفلسطينية على استراتيجية عقلانية، لا سياسية ولا عسكرية، بل انبثت على مراهنات خاطئة على الخارج، وعلى مبالغة مضرة بإمكانيات الشعب الفلسطيني، ولم تأخذ في اعتباره أن حرب الشعب طويلة الأمد أو حرب العصابات تختلف عن كل ما جرى، وأن الشعب الفلسطيني خاضع لسيادات ولأوضاع قانونية مختلفة لا يمتلك إمكانياتها، لا في قاعدة أمنة ولا في دولة حاضنة، ولا في إمكانيات مناسبة، ولا في وضع دولي أو عربي موث.

إضافة إلى ذلك فإن الممارسة الفلسطينية لفكرة الكفاح المسلح، كانت مختلفة وغير مدروسة، مع قواعد ثابتة ومدفعية وديابات (في لبنان) وعمليات تفجيرية وحرب صاروخية وطائرات ورقية حارقة (في فلسطين)، ما أدى إلى تدفيع الفلسطينيين في كل مكان ثمناً باهظاً، بحيث باتت إسرائيل تستنزفهم وتضعفهم وليس العكس، حسب ما تفترض حرب العصابات أو حرب الشعب طويلة الأمد، المتخيلة أو المرسومة في بطون الكتب.

لم يدرك القادة الفلسطينيون في غمرة حماسهم العاطفي، أن إسرائيل لديها ترسانة من الأسلحة توازي كل الدول المجاورة وأكثر، وأنها تمتلك سلاحاً نووياً، وأنه غير مسموح بهزيمتها على أي مستوى، بسبب المعطيات العربية والدولية القائمة، وأن هزيمة هذه الدولة تتطلب واقعا عربياً ودولياً مختلفاً.

كما لم يدركوا أن الأمر لا يتطلب الاستكانة وإنما يتطلب سلوكيات وطنية عقلانية تتأسس على تنظيم شعب فلسطين، وتعزيز صموده في أرضه وبناء كياناته وترشيده مقاومته، والتركيز على استعادة حقوقه الفردية والجماعية، بانتظار بيانات أخرى مواثبة، وهذا ما حاول السنوار قوله، وما قاله غيره سابقاً، بغض النظر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تزايدت إمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في الأسابيع المقبلة ويمكن أن يتم ذلك خلال أكتوبر أو بداية نوفمبر».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«لجنة إثراء من يبيعون على المكشوف تقوم بعمل مذهل، في اتهام ميطن لهيئة السوق المالية الأميركية بمساعدة المضاربين على الاستفادة من انخفاض أسهم تسلا».

إيلون ماسك
مؤسس ومدير شركة تسلا للسيارات الكهربائية



اقتصاد

البحرين تعزز وتيرة الإصلاحات بإقرار ضريبة القيمة المضافة

● البرلمان يقر حزمة قوانين بينها إصلاح نظام التقاعد ● التزام متسارع بشروط الدعم الخليجي لتحقيق التوازن المالي



بانتظار نتائج الإصلاحات

واعتمدت البحرين بشكل متزايد على إصدارات السندات الدولية خلال الأعوام القليلة الأخيرة، لكنها اضطرت لإلغاء إصدار سندات تقليدية في مارس مع مطالبة المستثمرين بعائد مرتفع، وهو ما أثار شكوكا في قدرة البلاد على الاستمرار في اللجوء للأسواق الدولية.

وكانت المضاربات الآجلة في الأسواق الدولية قد دفعت الدينار في يونيو إلى أدنى مستوياته في 17 عاما، بعد هبوط أسعار السندات الدولية البحرينية نتيجة تفاقم الاختلالات في المالية العامة.

وأدى إعلان الدعم الخليجي إلى ردة المضاربات وعودة الاستقرار إلى عوائد السندات السيادية.

السواء، ومواصلة رفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنین. وقال وزير المالية الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة إن مبادرة تقليص المصروفات الحكومية التشغيلية سيتم من خلالها تشكيل 6 فرق عمل وإعطائها الصلاحيات اللازمة لاتخاذ القرارات ووضع ضوابط الإنفاق لخفض الإنفاق بطريقة تحقق وفورات مالية. وأضاف أن مبادرة طرح برنامج التقاعد الاختياري تهدف لإتاحة الفرصة للمستفيدين منه في توظيف خبراتهم في مجال ريادة الأعمال في القطاع الخاص للمساهمة في النمو الاقتصادي. وأكد أنه سيتم وضع ضوابط للتأكد من عدم تأثر سير العمل الحكومي عند تطبيق البرنامج.

وتأمل المنامة في زيادة إيراداتها النفطية بعد أن أعلن وزير النفط البحريني محمد بن خليفة آل خليفة في أبريل عن اكتشاف حقل بحري يحتوي على احتياطات من النفط الصخري تقدر بأكثر من 80 مليار برميل. وأكد رئيس مجلس الوزراء الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة أن مملكة البحرين تسعى دوما إلى تحقيق أهداف المسيرة التنموية الشاملة ومواصلة تعزيز الكثير من المنجزات التنموية التي تم تحقيقها.

وشدد على ضرورة أن يواكب النمو الاقتصادي الإيجابي المتواصل وضع مالي مستدام، لتحسين مستوى التصنيف الائتماني للبلاد بما يسهم في خفض تكلفة التمويل للمستثمرين والأفراد على حد

عززت البحرين وتيرة الإصلاحات الاقتصادية بموجب برنامج الدعم الخليجي، بإقرار البرلمان أمس حزمة من القوانين أبرزها فرض ضريبة القيمة المضافة وإصلاح نظام التقاعد في إطار برنامج واسع لتحقيق التوازن المالي.

الشيخ أحمد بن محمد:
تشكيل 6 فرق عمل لوضع ضوابط خفض الإنفاق لتحقيق وفورات مالية

وتشمل حزمة الدعم الخليجي البالغة 10 مليارات دولار، تمويلات وقروضا ميسرة لتمويل برنامج التوازن المالي الذي يستهدف تحقيق استقرار المالية العامة ومواصلة تحفيز النمو الاقتصادي. وأعلنت اللجنة الوزارية لشؤون المالية وضبط الإنفاق في البحرين يوم الخميس الماضي عن تفاصيل “برنامج التوازن المالي” الذي يهدف لتحقيق التوازن بين المصروفات والإيرادات الحكومية بحلول عام 2022. وقال بيان صادر عن مركز الاتصال الوطني البحريني إن البرنامج سيخضع “مجموعة من المبادرات لخفض المصروفات وزيادة الإيرادات الحكومية واستمرارية التنمية ومواصلة استقطاب الاستثمارات”.

وأضاف أن البرنامج يستهدف تحقيق وفورات مالية إضافية تصل إلى 800 مليون دينار سنويا (2.12 مليار دولار) بحلول العام 2022.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية خالد الرميح قوله إن البحرين “بحاجة إلى 20 مليار دولار للوصول إلى توازن مالي، نصفها من الدول الثلاث ونصفها سيتم تمويله من الحكومة” عبر ذلك البرنامج. وتواجه المنامة صعوبات في تمويل العجز في موازنتها، التي من المتوقع أن يصل العجز فيها خلال العام الحالي إلى 3.5 مليار دولار، بعد أن بلغ العام الماضي نحو 5 مليارات دولار. وتملك البحرين حاليا حقلا واحدا للنفط، مع احتياطات تقدر بمئات ملايين البراميل فقط. ويبلغ إنتاجها نحو 50 ألف برميل يوميا، لكنها تشترك مع السعودية في حقل أبوسعفة الذي ينتج نحو 150 ألف برميل يوميا.

المنامة - أقر مجلس النواب في البحرين أمس قوانين فرض القيمة المضافة وإلغاء تقاعد أعضاء البرلمان في إطار اتفاق دعم خليجي تقدم بموجبه السعودية والإمارات والكويت 10 مليارات دولار لتصحيح الاختلالات المالية لبناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

ونكرت وكالة أنباء البحرين الرسمية (بنا) أن المجلس وافق على الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة لدول مجلس التعاون الخليجي بعد مناقشته، ورفعه إلى مجلس الشورى (الغرفة الثانية البرلمان) للمصادقة عليه.

وأضافت أن المجلس أقر في جلسة سرية عددا من القوانين المستعجلة بينها قانون إلغاء تقاعد النواب وأعضاء مجلس الشورى والمجالس البلدية واستبداله بمكافأة، إضافة لقانون توفير الحماية الدولية للعسكريين البحرينيين المشاركين في مهمات خارجية. ويعد تطبيق اتفاقية ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة، أحد الالتزامات الرئيسية بموجب برنامج الدعم الخليجي. وتنص الاتفاقية على فرض الضريبة في جميع دول مجلس التعاون الخليجي خلال العام الحالي، إلا أنها لم تطبق حتى الآن إلا من قبل الإمارات والسعودية منذ أكتوبر من العام الماضي.

ومن المتوقع أن يحصل مشروع القانون على مصادقة مجلس الشورى لتتم إحالته إلى ملك البحرين للمصادقة عليه، وتحديد تاريخ محدد لبدء التنفيذ رسميا في السوق المحلية. ويهدف تطبيق ضريبة القيمة المضافة إلى تعزيز وتنويع الإيرادات المالية غير النفطية. وكانت البحرين قد بدأت في ديسمبر الماضي تطبيق الضريبة الانتقائية، وتشمل التبغ ومشروبات والمشروبات الغازية ومشروبات الطاقة، بنسب تتراوح بين 50 إلى 100 بالمئة.

خالد الرميح:
البحرين تحتاج 20 مليار دولار لتحقيق التوازن المالي وستمول نصفها ذاتيا



السعودية تفتح أبواب استقدام العمالة الإثيوبية

وزارة العمل السعودية
تحدد رواتب العمالة المنزلية الإثيوبية عند 850 ريالاً شهرياً
إضافة للطعام والسكن

إثر سلسلة من الجرائم ارتكبتها عاملات في المنازل.

وأجرت السعودية على مدى السنوات الماضية سلسلة طويلة من إصلاحات سوق العمل وفرضت رسوما على استقدام العمال الأجانب لإعادة هيكلة الاقتصاد وبنائه على أسس مستدامة.

كما منعت تشغيل الوافدين في عدد من القطاعات من أجل إتاحة فرص عمل للمواطنين في ظل ارتفاع مستويات البطالة.

كما اشترطت سقفا مائثا لراتب السائق الخاص إلى جانب تأمين الطعام والسكن أو بدل طعام بقيمة 200 ريال شهريا. وأوضح أن من ضمن البنود أن يضمن المكتب الإثيوبي للعمالة المرسلة منه عدم الهروب لمدة سنتين، ويتحمل خلالها المكتب توفير البديل وجميع تكاليف الطرف السعودي بما فيها الاستقدام وتذكرة العودة.

كما يتحمل الجانب الإثيوبي تكاليف رفض العمل لمدة 3 أشهر إضافة إلى الالتزام بتدريب العمالة الرجالية والنسائية التي ستعمل في السعودية، وتوعيتها بالعبادات والتقاليد. وفي حال عدم توفر برامج تدريبية، يلتزم الجانب السعودي بتوفيرها. وكانت السلطات السعودية أعلنت في عام 2013 إيقاف استقدام العمال من إثيوبيا،

الرياض - أعلنت الحكومة السعودية أمس عن إعادة فتح باب استقدام العاملات من إثيوبيا مطلع شهر نوفمبر المقبل لجميع المكاتب والشركات، بعد أن تم إيقافها منذ عام 2013.

ويأتي القرار بعد نقلة نوعية في علاقات السعودية ودول الخليج بمنطقة القرن الأفريقي بعد أن رعت الرياض وأبوظبي المصالحة التاريخية بين إثيوبيا وأريتريا، والتي فتحت أبواب الاستقرار والازدهار الاقتصادي في تلك المنطقة.

وقالت وزارة العمل السعودية في بيان أمس إنه “تم الاتفاق على عدة بنود يأتي على رأسها أن تكون تكلفة استقدام العمالة المنزلية بما لا يتجاوز 900 دولار، ولا يتجاوز راتب العاملة المنزلية 850 ريالا (93.3 دولار) شهريا، إضافة لتأمين الطعام والسكن”.



عودة العمالة الإثيوبية بعد 5 سنوات على ترحيلها

التقشف يقوض الطلب المحلي ويقلص الاستثمار في مصر



باتريك وير

والأسواق الناشئة ككل، ولا يتعلق بمصر على وجه التحديد.” ويشير إلى “تصنيف مصر في المرتبة الأولى في أفريقيا في تلقي الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العام الماضي”.

ومن بين إجراءات التقشف التي جرى الاتفاق عليها في إطار برنامج صندوق النقد الدولي، فرض ضريبة قيمة مضافة بنسبة 14 بالمئة وزيادات حادة في أسعار الطاقة وتحرير سعر صرف العملة الذي أدى لفقدان نصف قيمتها.

ويقدر أبوباشا معدل استغلال الطاقة الإنتاجية في المشاريع الاقتصادية عند نحو 40 إلى 50 بالمئة في العام الماضي وبين 70 إلى 75 بالمئة هذا العام. ويرى أنه يتسارع في عدد من القطاعات وسيبدأ الناس في التفكير في الاستثمار في العام المقبل.

ويعتقد محللون أن المستثمرين ينتظرون ليروا كيف ستأقلم مصر مع الإصلاحات والتغيرات في الأسعار، كما يترقبون تشغيل محطات الكهرباء والموانئ والطرق وغيرها من البنية التحتية التي هي قيد الإنشاء.

وترى ألين ساندب رئيس قسم البحوث لدى نعيم للوساطة أن الأمر يستغرق عادة 4 أو 5 سنوات كي تتدفق الاستثمارات بعد إبرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي، وضربت مثلا بالهند والبرازيل.

وأضافت أن “الاستثمار الأجنبي المباشر يستغرق وقتا، لكن فور أن يبدأ في التدفق، يصبح مستداما”.

ومن المنتظر أن يتلقى الطلب المحلي دفعة مع بدء تدفق الإيرادات من اكتشافات الغاز الطبيعي الجديدة وتعافي قطاع السياحة في الآونة الأخيرة، لكن بعض رجال الأعمال يقولون إن هناك الكثير مما يمكن القيام به لتشجيع ضخ المزيد من الاستثمار، بما في ذلك تقليص الإجراءات الروتينية.

ويرى هاشم العبد وهو مستشار أعمال كثيرا ما يعمل مع الشركات الصينية أن الحكومة والوزراء والرئيس يريدون جميعا حدوث ذلك، غير أن البيروقراطيين يقولون “لكن هناك هذه اللائحة وتلك اللائحة”.

انحدر الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاعات غير النفطية في مصر في الربع الثاني إلى أدنى مستوياته منذ بدء تطبيق خطة تقشف يدعمها صندوق النقد الدولي قبل نحو عامين، في مؤشر على أن المزيد من المعاناة تنتظر المصريين قبل جني ثمار الإصلاحات.

وتعول القاهرة على استثمارات القطاع الخاص الجديدة لتحفيز الاقتصاد وتوفير فرص عمل تواكب النمو السريع للسكان، لكن إجراءات التقشف قلصت الطلب المحلي وأضعفت الحافز للاستثمار.

وتشير بيانات ميزان المدفوعات التي نشرت الأسبوع الماضي إلى أن البلاد جذبت استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 600 مليون دولار للقطاعات غير النفطية في الربع الثاني مقارنة بنحو 956 مليون دولار في الربع الأول و1.51 مليار دولار في الربع الأخير من العام الماضي. ويرى محمد أبوباشا الخبير الاقتصادي لدى بنك الاستثمار المجموعة المالية هيرميس أن “الاستهلاك المحلي منخفض... ولا توجد حاجة ملحة الآن لضخ رؤوس أموال”.

وقدرت دراسة لصندوق النقد الدولي نشرت في ديسمبر الماضي أن حوالي 700 ألف مصري سينضمون إلى سوق العمل في كل عام خلال الأعوام الخمسة القادمة. وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، لم تنخفض الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلا في الربع الأول المضطرب من عام 2017، والذي بدأ بعد أسابيع قليلة من توقيع مصر اتفاقا مع صندوق النقد الدولي في نوفمبر 2016. وفي ذلك الربع، انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 478 مليون دولار. ويعتقد هاني فرحات الخبير الاقتصادي لدى بنك الاستثمار المصري سي.أي كابيتال “أن الأمر يتعلق أكثر بالاتجاهات العالمية في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر



«الاستثمارات الأجنبية في دبي بلغت 4.84 مليار دولار في النصف الأول من العام وجاءت في صدارة المستثمرين الولايات المتحدة والهند وتايلاند وإسبانيا وبريطانيا».

الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد إمارة دبي

«مصر تسعى لتحسين المناخ للاستثمار الأجنبي وتوفير البنية التحتية الضرورية لإقامة المشروعات وهي حريصة على جذب المزيد من الاستثمارات اليابانية».

سامح شكري وزير الخارجية المصري



السودان يغامر باستكشاف إمكانية تحرير الجنيه

● شطب نصف السعر الرسمي لمطاردة أسعار السوق السوداء ● الخرطوم تواجه ضغوطا للإسراع في الإصلاحات الاقتصادية



أوراق نقدية بلا قيمة

لتحجيم الكتلة النقدية خارج النظام المصرفي، ليتم توليفها في المشروعات الإنتاجية. وشملت الإجراءات، التي اعتبرها خبراء غير مجدية، تحديد سقف لسحب الودائع المصرفية بالمصارف التجارية وتجفيف الصرافات الآلية. وتستهدف الحكومة خفضا في معدل التضخم ليصل إلى 19.5 بالمئة بنهاية العام، من 34.1 بالمئة في نهاية العام الماضي، لكن الأمر يبدو صعبا للغاية مع بلوغه مستوى قياسيا عند 66 بالمئة في أغسطس الماضي، وهو من أعلى المعدلات في العالم.

وفي كل مرة يتم تخفيض قيمة العملة، تبرز الحكومة خطوتها بأنها ليست تعويما، لخوفها من أن يؤدي ذلك إلى اضطرابات اجتماعية. واندلعت تظاهرات في بداية العام بسبب رفع جزئي للدعم عن سلع أساسية، لكن السلطات سرعان ما تصدت لها. ومنذ ذلك الوقت، واصلت الأسعار الصعود مع هبوط قيمة الجنيه مجددا في السوق السوداء، رغم الإجراءات الحكومية للسيطرة على الإنفاق وتقييد السيولة. وكانت السلطات قد أقرت في مطلع فبراير الماضي، إجراءات بهدف امتصاص السيولة

وَحرم السودان إلى حد كبير من الاستفادة من مصادر التمويل الدولية في السنوات العشر الماضية، بسبب عقوبات أميركية تم رفعها في أكتوبر الماضي. وتفاقمت الأزمة على مدى العام الماضي حيث حلت سوق سوداء للدولار فعليا محل النظام الرسمي بعد خفض قيمة الجنيه، ما زاد صعوبة استيراد السلع الأساسية مثل القمح. وظهر علامات تعافي على الجنيه بعد خفض قيمته 3 مرات هذا العام، ما أضعف سعره الرسمي إلى 31.5 جنيها للدولار من 6.7 جنية في ديسمبر الماضي، لكنه لم يصمد.

دخل السودان مغامرة استكشاف إمكانية تحرير سعر العملة المحلية للخروج من أزمة شح السيولة النقدية في السوق، والتي خلفتها السياسات الفاشلة للحكومات المتعاقبة، التي عجزت عن حل المشاكل الاقتصادية وتسببت في موجة استياء شعبي نتيجة اختفاء السلع وارتفاع أسعارها.

عباس عبدالله:
حددت السلطات المالية
سعر الصرف الرسمي عند
47.5 جنيها للدولار

ونصح صندوق النقد الدولي وخبراء اقتصاد، الحكومة بتعويم العملة لأن الفرق بين السعر الرسمي للجنيه وسعره في السوق الموازية أثر على اقتصاد البلاد. وجاء القرار بعد أسابيع من تشكيل الرئيس عمر البشير حكومة جديدة، محملا المسؤولية للحكومة السابقة، التي يقول إنها فشلت معالجة الأزمة الاقتصادية. وبموجب الآلية الجديدة، سيحدد السودان سعر الذهب تمثيا مع الأسعار العالمية، لكن المدفوعات ستكون على أساس سعر الصرف الجديد.

ويعاني السودان منذ سنوات وخاصة منذ انفصال الجنوب في 2011 من متاعب اقتصادية حادة بسبب تقلبات السياسات للحكومات المتعاقبة، والتي لم تجد الاستراتيجية الملائمة للخروج من الدائرة المفرغة للأزمات المتلاحقة. وانعكست المتاعب على سوق الصرف وظهرت بوضوح في شح كبير في السيولة النقدية، وصلت مداها إلى أزمات في الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه في السوق السوداء. وتفاقمت أزمة شح الوقود بعد أسابيع قليلة من ظهور بواخر تذبذب في الإمدادات، ما ولد حالة من عدم اليقين بين المواطنين، وسط محاولات الحكومة لاستيراد شحنات لتغطية الفجوة رغم شح السيولة من العملة الصعبة. ويحاول المركزي من خلال خطوة التعويم، القضاء تدريجيا على السوق السوداء للعملة المحلية، وإعادة العمليات النقدية الأجنبية إلى القنوات الرسمية داخل المصارف ومحلات الصرافة المرخصة.

الخرطوم - دخل قرار خفض قيمة العملة السودانية أمس حيز التنفيذ، في محاولة يائسة من السلطات لمواجهة تذبذب سعر صرف الجنيه في السوق الرسمية جراء الأزمة الاقتصادية المستمرة.

وشطبت السلطات المالية نحو نصف قيمة العملة المحلية في إقرار غير مباشر بأسعار الصرف المتداولة في السوق السوداء.

وتتزايد الضغوط على الحكومة للإسراع في انتهاز سياسات اقتصادية جديدة للحد من تراجع قيمة الجنيه ومحاصرة التضخم وتحقيق معدلات نمو مستقرة.

وغالبا ما كانت تنفي الخرطوم أنها تخطط لتعويم الجنيه، لكنها تبدو مضطرة للدخول في هذه المغامرة لاستكشاف مدى نجاح هذه الخطوة بتحرير سعر صرفه جزئيا.

ونسبت وكالة رويترز لرئيس اتحاد المصارف السوداني، عباس عبدالله، قوله إن بلاده "حددت سعر الصرف عند 47.5 جنيها للدولار".

ويقل السعر الجديد بكثير عن سعر الصرف الرسمي، الذي بلغ السبت الماضي، نحو 29 جنيها للدولار وعن سعر السوق السوداء البالغ حوالي 45.5 جنيها للدولار.

وكان محافظ البنك المركزي، محمد خير الزبير، قد كشف الخميس الماضي، أن الخرطوم ستبدأ من يوم الأحد تحديد سعر الصرف اليومي من خلال هيئة مشكلة حديثا من المصرفيين ومكاتب الصرافة.

ورجّح الزبير أن تقوم الإجراءات بمعالجة تراجع قيمة الجنيه مقابل الدولار في السوق بادئ الأمر على أن تصل إلى مرحلة الاستقرار لاحقا.

محمد خير الزبير:
الإجراء سيعالج تراجع قيمة
الجنيه ليصل إلى مرحلة
الاستقرار لاحقا

السياحة التونسية تواجه صعوبات رغم ارتفاع أعداد السياح

● المصارف تشن حملة واسعة لجمع مستحقاتها من الفنادق ● تزايد المخاوف من استمرار موجة تحويلات المستثمرين للخارج



سمير سعيد:
هناك ارتفاع من حيث عدد
الزائرين لكن ليس من حيث
التدفق النقدي

وأصدرت الحكومة قرارا في 2015، يدعو المصارف لتخفيف الضغط عن الشركات السياحية التي تقوم بدور مهم في الاقتصاد، لكن المصارف أوقفت التسهيلات هذا العام وانطلقت في جمع مستحقاتها لدى الفنادق. وتدعو الجامعة التونسية للنزل إلى فتح المجال للمنافسة في الملاحة الجوية، في ظل المنافسة التي أضعفت الفنادق من الفئة المتوسطة والخفضة التي لا تقدر التفاوض مع وكالات السفر، التي تعتمد على الرحلات الموسمية مع غياب الرحلات المنتظمة. وتوضح منى بن حليمة، المسؤولة في الجامعة أنه لم يتم استغلال الأزمة لتجديد العروض كاشفة أن ثلاثة أرباع السياح الوافدين على تونس عبر رحلات منتظمة. ويغرم عدد قليل من الوسطاء جزءا كبيرا من الأرباح من المالكين الذين لا يحسنون التفاوض مباشرة مع وكالات الأسفار في أوروبا، وفقا لشركة التونسية للبنك. ويتهم عدد من المستثمرين بالتحويل حيث يلجؤون لوضع جزء كبير من أرباحهم بالعملية الصعبة في مصارف أوروبية رغم أن القانون التونسي يلزم وكالات السفر بإبقاء أرباحها في تونس وبالعملية الصعبة. ويعلق سعيد على هذه النقطة بالقول إنه "قانونيا، يجب أن تعود الأرباح في البنوك، لكن جزءا من النقود يذهب للخارج". وتراجعت احتياطات البنك المركزي من العملة الصعبة إلى مستويات قياسية هي الأولى من نوعها منذ 16 عاما، حيث تبلغ أقل من 3.9 مليارات دولار.

ويوضح مختص في سوق الصرف أن الكثيرين لا يتركون أموالهم في تونس لتفادي دفع الضرائب والقيود المسطرة على حركة العملة خاصة في السوق السوداء التي تستحوذ على 30 بالمئة من العملة الصعبة المتاحة في السوق.

وتكشف أوساط تعمل في القطاع أن عددا من الفنادق لجأت إلى الاحتيال لضمان البقاء وفضلت الحصول على أرباح قصيرة المدى. ويبدو أن تلك المسألة ألقت بظلالها على خطط وزارة السياحة بعد عام 2011، وأصبحت مثقلة بفترة من المشاكل تفاقمت خلال السنوات التي قادت فيها حركة النهضة الإسلامية الحكم في البلاد وحالت دون تطوير القطاع.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للمدير العام للشركة التونسية للبنك، سمير سعيد، قوله إن "الوقت قد حان لاسترجاع الديون وبقدر ما كنا متساهلين في السابق، بقدر ما سنكون صارمين جدا في جمع المستحقات"، مشيرا بمرارة إلى أن الأرقام غير مطمئنة إلى حد الآن.

وتبلغ مستحقات البنك، الذي تم إعادة هيكلة في 2015 وشمل زيادة رأس ماله، من قروض كان قد منحها للفنادق نحو 1.7 مليار دينار (604 مليون دولار) من إجمالي ديون على الفنادق للمصارف المحلية تقدر بنحو 4.4 مليار دينار (حوالي 1.6 مليار دولار).

وتقدر الحكومة عائدات السياحة منذ مطلع السنة الحالية حتى 20 سبتمبر الماضي، بنحو 3.24 مليار دينار (1.15 مليار دولار)، مسجلة زيادة بنحو 28 بالمئة بمقارنة سنوية، لكنها تبقى أقل بنحو الثلثين حين بلغت في 2014 نحو 1.83 مليار دولار.

ويؤكد موظف في بنك فرنسي تونسي أن "القطاع مدلل من قبل الدولة، فعندما نقاضي الدولة مصرفا دائما ما يذكر أن القطاع السياحي يشغل 800 ألف أسرة".

ويمكن أن تتجاوز إجراءات التحكيم القضائي فترة السبع سنوات، وفق أوساط مصرفية، وهذه مشكلة أخرى تنضاف إلى حزمة الأزمات التي يعاني منها القطاع المصرفي.

منى بن حليمة:
ثلاثة أرباع السياح الوافدين
على تونس يأتون عبر
رحلات منظمة

ووفق أحدث البيانات، زار البلاد حوالي 6.2 مليون سائح هذه السنة تونس مسجلين زيادة عددية مقارنة بالعام 2015، الذي شهد هجمات دامية ضربت البلاد.

ولكن حدة المنافسة وصعوبات التمكن من الحصول على العملة الصعبة حالت دون تحقيق إيرادات مالية تعكس الزيادة العددية الكبيرة في السياح. ورغم تطور قطاع الفنادق خلال تسعينات القرن الماضي، ووضع قوانين تجبر المصارف على تسهيل منح القروض للمستثمرين لتظهر تبعا منشآت سياحية ضخمة، لكن تلك الفنادق غالبا ما تُدار بطريقة سيئة.

تصطدم السياحة التونسية بمطبات جديدة في طريق انتعاشها مع دخول المصارف، التي تعاني من شح كبير في السيولة النقدية، في حملة لجمع مستحقاتها لدى الفنادق، وضعف تنافسية شركات الأسفار المحلية، رغم ارتفاع الإيرادات منذ بداية 2018، والتي يقول خبراء إنها لم تدعم احتياطات البلاد من العملة الصعبة.

للدولة، والتي تواجه مشكلات مالية بسبب إقراض كبير للفنادق، إن "هناك عودة من حيث العدد للزائرين لكن ليس من حيث التدفق النقدي". وارتفع عدد الوافدين خلال الأشهر التسعة الأولى من العام، بنحو 16.9 بالمئة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

تونس - ساهمت خطة الحكومة التونسية للنهوض بالسياحة في إنقاذ الفنادق من الإفلاس وخففت قليلا من أزمة القطاع بعد الهجمات الإرهابية قبل ثلاث سنوات، لكن العوائد لا تكفي لحل المشاكل المتراكمة. ويقول مسؤول كبير في الشركة التونسية للبنك، وهو أحد المصارف الثلاثة المملوكة



جيوش السياح لا تنعكس في حجم الإيرادات



«مراجعة أدلتنا تظهر أن جميع أشكال الإعلان والتسويق، بما في ذلك استخدام شخصيات وألعاب المغامرة والتسويق الرقمي، تؤثر على توازن الوجبات الغذائية للأطال».

اليسون تيدستون
رئيسة قسم التغذية الصحية العامة في بريطانيا

حياة Tech

ثورة الإعلانات الحسية تفقد المستهلكين القدرة على التفكير الواعي

● مواقع التواصل الاجتماعي سهلت على شركات الإعلانات الاستفادة من علم النفس التسويقي



الإغراءات الرقمية تفوز بالرهان

وأن مشاهدة الإعلانات التلفزيونية لهذه الوجبات والأطعمة تجعلهم يشعرون بالجوع. وجاء في التقرير الذي صدر عن الدراسة أن الأطفال يبدون ولهم بمشاهدة الإعلانات المضحكة والجذابة وبإمكانهم تذكر الألمان التي تصاحب هذه الإعلانات.

وشملت الدراسة، التي أجريت بطلب من مؤسسة الأبحاث السرطانية البريطانية، أربع مدارس ابتدائية في إنكلترا ومدرستين في اسكتلندا وشارك فيها 137 طفلا تراوحت أعمارهم بين 8 و12 عاما. وعرض على مجاميع صغيرة من هؤلاء الأطفال إعلانات أطعمة تحتوي على مستويات مرتفعة من الدهون أو السكريات أو الأملاح، ثم أجريت مناقشات شاركوا فيها تناولت هذه الأطعمة وموضوع الطعام بشكل عام. وتشير نتائج الدراسة إلى أنه بالرغم من الشروط المعمول بها حاليا والتي تحظر عرض الإعلانات خلال فترات عرض برامج الأطفال في التلفزيون، فإن الأطفال يتأثرون بقوة بالإعلانات التي تبث في فترات أخرى من النهار عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بفضل مواقع التواصل الاجتماعي أصبح الممس واللمس والقرمشة أمام الكاميرا أشياء تدر مداخل مالية ضخمة

وقال راسيل فاينر، من الكلية الملكية البريطانية لطب الأطفال وصحة الطفل، "في ظل وجود البيئة المشبعة على السمعة التي يعيشها الأطفال حاليا تلك النتائج لا تمثل مفاجئة". وأضاف "استهداف الأطفال أمر سواء، سواء على الإنترنت أو من خلال لوحات الإعلانات وعلى شاشات التلفزيون، وهم يرون برامجهم المفضلة".

وشدد فاينر على أن هناك حاجة لوضع "تدابير صارمة لحماية" الأطفال ويتعين على الحكومات التصرك العاجل لمنع "المسوقين من استهداف الأطفال عبر الإنترنت، في شوارعنا وعلى شاشات التلفزيون".

وقالت اليسون تيدستون، خبيرة التغذية في مؤسسة إنكلترا للصحة العامة، "مراجعة أدلتنا تظهر أن جميع أشكال الإعلان والتسويق، بما في ذلك استخدام شخصيات وألعاب المغامرة والتسويق الرقمي، تؤثر على توازن الوجبات الغذائية للأطفال".

وكتفت دراسة علمية أن الأطفال يربطون الوجبات السريعة المضرة للصحة بالمتعة،

السريعة لجذب اهتمام الأطفال من خلال جعل تلك المطاعم مواقع هامة في ألعاب الواقع المعزز مثل البوكيمون غو.

وقالت إنه يجري جمع بيانات عن الأطفال مثل عمرهم وموقعهم وما يحبونه ويفضلونه لإدراجها في إعلانات الوجبات السريعة.

وأفاد جواو بريد، مدير برنامج منظمة الصحة العالمية للتغذية والنشاط البدني في تصريح لهيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية بي.بي.سي، "إنها (الإعلانات) تنتشر بقوة رقمية ونعلم أن القواعد المنظمة الحالية بها ثغرات وفجوات لا تغطي احتياجات أطفالنا". وأضاف "نعتقد أنها ضخمة، ولكن الآباء لا يعرفون وفي بعض الأحيان لا يدركون أن أطفالهم يتعرضون لها". وأكد أنها أكثر خطورة من وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون.

ورغم أن بعض الدول مثل بريطانيا وضعت قواعد لحماية الأطفال من الإعلانات الغذائية غير المرغوب فيها، وحظرت عرضها في برامج الأطفال، إلا أن تقرير المنظمة يقر بفشل القواعد في مواكبة وتيرة ونطاق التغيير في وسائل الإعلام.

وأظهرت بيانات في إنكلترا أن طفلا واحدا من بين كل خمسة أطفال يعاني من السمنة المفرطة بعد إنهاء فترة تعليمهم الابتدائي.

مع تزايد قضاء المستهلكين المزيد من الوقت على الإنترنت، فإن شركات الإعلانات وجهت كل اهتمامها إلى استغلال ذلك لصالحها للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المستخدمين، بعد أن سحبت البساط من وسائل الإعلام التقليدية.

محمد البعقوبي

الصوت الخارج من علب الرذاذ، وذلك لتضخيم وإبراز فاعلية رسالة علامتها التجارية، أما الخطوط الجوية السنغافورية فلدتها رائحة خاصة يعتمد طاقمها على المناشف المبخرة والساخنة. وتتعمد الخدع الحسية التسويقية للعب على الوتر الإنساني الحساس من أجل جعل الدماغ يتوقف عن التفكير العقلاني، فيصبح بالتالي من السهل جدا إثارة الحافز الذي يدفع صاحبه للبحث عن شيء معين بذاته لشراؤه. وبيّنت الأبحاث التي أجريت في هذا الصدد أن مقاطع الفيديو المسجلة التي تسير بإيقاع بطيء يشبه التنويم المغناطيسي، والتي تظهر أشخاصا يمررون أناملهم برفق على الأرائك أو الأسرّة والأغذية، وآخرون يصرون أصوات قرمشة أو يتحركون على إيقاعات معينة، تبعث لدى المتلقي شعورا بالذة، ورغبة قوية في التمتع بإحساس مماثل من تلك الذة، ويعرف هذا في علم النفس بـ"أوج الاستجابة الحسية الذاتية" التي قد تعطي استجابة لمؤثرات معينة.

وقبل سنوات قليلة، لم يكن أحد ليدرك أن الهمس واللمس والقرمشة أمام الكاميرا تدر دخلا ماليا، أما الآن فتلك الأشياء أصبحت معروفة على نطاق واسع في وسائل التواصل الاجتماعي ومصدر مداخل مالية ضخمة للكثيرين. وهذا الفهم المتنامي لتأثير الحواس في عمليات التسوق والتسويق امتد ليشمل قطاعات صناعية مختلفة، وأصبح صناعة عالمية تدر الملايين من الدولارات، إلا أن الدراسات العلمية حول مخاطر التسويق بالاعتماد على المؤثرات التحفيزية لا تزال قليلة.

ومؤخرا حذرت منظمة الصحة العالمية من إعلانات أطعمة الوجبات السريعة المنتشرة على تطبيقات المتاجر الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي ومدونات الفيديو. وانتقدت المنظمة الدولية أيضا الحكومات لفشلها في مواكبة الثورة الحالية في طريقة استهلاك الناس لوسائل الإعلام.

وطالب أطباء أطفال بضرورة اتخاذ إجراءات صارمة لوقف انتشار البدانة بين الأطفال.

وهاجمت المنظمة الطريقة التي يحصل بها بعض مدوني الفيديو على أموال من بائعي الوجبات السريعة للترويج لهذا النوع من الأطعمة.

وأشارت تحليلات أميركية إلى تنامي تأثير مدوني الفيديو في تعزيز العلامات التجارية أكثر من تأثير التلفزيون أو السينما، بسبب تزايد الثقة بها. كما أشارت أيضا القلق حول الطريقة التي تنتهجها سلاسل الوجبات

□ أحدثت التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من النسيج الرقمي للقرن الحادي والعشرين، تحولات عميقة في مجال صناعة الإعلانات وعملية التسويق للمنتوجات، بعد أن مكنت المنتجين من رصد ومعرفة الكثير من الأسرار والمعلومات عن اهتمامات المستهلكين وأعمارهم وسماتهم الشخصية. ومع انخراط مواقع التواصل في حياة البشر باتت لدى الشركات قواعد ضخمة من البيانات حول سلوك المستخدمين توظفها في نواح متعددة.

وواجهت مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الانتقادات بسبب دورها السلبي في المضمار السياسي، إذ انتشرت على موقع فيسبوك وتويتر حسابات وهمية تديرها أجهزة رويوت مبرجة لإعادة نشر التغريدات السياسية بسرعة، أو لنشر أخبار مفبركة ووهمية، بهدف الترويج لأراء وأهداف سياسية معينة وحملات دعائية منظمة.

وكتفت الكثير من التقارير كيف تم استخدام أجهزة روبوت في المواقع الاجتماعية، للتأثير على آراء الناخبين في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016.

وفي السنوات الأخيرة ركزت شركات الإعلانات بشكل كبير على ما يعرف علميا بتقنية "علم النفس التسويقي"، ما ساعدها على تحقيق أرباح طائلة، ويشير هذا المصطلح إلى استخدام الشركات لبيانات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتحليلها حسابيا للكشف عن أنماط وتوجهات بعينها وخاصة بشأن السلوكيات الشرائية البشرية.

وتساعد عملية تحليل البيانات على معرفة الاستمالات العاطفية للناس والتواصل معهم على نحو بعينه، وطالما كانت الإنترنت بين راحة الأيدي عبر الهواتف، فستظل الإعلانات تغري الكثيرين وتجعلهم عاجزين عن ضبط النفس أمام عملية الشراء.

ومع تزايد عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت، أولت العديد من المؤسسات العالمية اهتماما كبيرا بالمثيرات الخارجية التي تخاطب حواس الناس وتؤثر على المنطقة الرمادية في أدمغتهم.

وباتت أغلب العلامات التجارية العالمية اليوم على وعي متزايد بأهمية البصر والشم واللمس والصوت في التأثير على السلوكيات الشرائية للمستهلكين. وقد استخدمت "ماك دونالدز" على سبيل المثال تجربة الروائح في مطاعمها، فيما انفقت شركة مزيل العرق المعروف للرجال "لينكس"، مبالغ كبيرة لإتقان

الذكاء الاصطناعي وعلوم القرن الحادي والعشرين خارجان عن جائزة نوبل

وأضاف رامكريشان "قاعدة الثلاثة الفائزين بالجائزة لا تنطبق على هذا العصر الذي نعيشه".

وفي نفس الوقت تصل جائزة نوبل بهذا العدد القليل من الفائزين إلى حد الألوهية، وهذا أمر سيء، بحسب مؤرخة هارفارد العلمية نعومي أوريسكيس، مضيفة "هذا يعكس النظرة الخاطئة للعلم، والذي يعزو القوى الخارقة للمعمول بها حاليا والتي تحظر الأفراد، عندما يكون العلم الحديث شأنا جماعيا إلى حد كبير".

وتابع ريس "حتى أفضل العلماء لديهم خبرة ضيقة، ثم إن آراءهم حول الموضوعات العامة لا تحمل أي وزن خاص، من الممكن أن نجد حاصلا على جائزة يدعم أي قضية تقريبا، مهما كانت غريبة، مستغلا بذلك مكانته الجديدة".

ومن بين الفائزين الذين أشاروا الذعر بسبب أنه تحدث خارج مجالات خبرته الترويجي إيفار جيفار، الذي فاز بجائزة نوبل في الفيزياء عام 1973، للعمل على الموصلية في أشكال بظاهرة الاحتباس الحراري. وشكل من الأشكال بظاهرة الاحتباس الحراري. ومع ذلك، يقول النقاد إن هناك طريقة واحدة سهلة لتحسين الأمور، لأن هناك سابقة لمنح جوائز نوبل للمنظمات والأفراد، ففي عام 2007 فاز آل غور بجائزة نوبل للسلام مع الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ بسبب عمله في ظاهرة الاحتباس الحراري.

وقال كيتنج "لذلك سيكون من الجيد شمول المجموعات وفرق العمل للفوز بالجائزة، كان من الممكن تكريم الفرق التي تعاونت لاكتشاف موجات الجاذبية وبوزون هيغز، وهذا هو نوع التغيير الذي نحتاجه".

وقام مخترع الديناميت السويدي ألفريد نوبل، بتأسيس جوائز نوبل للعلوم والسلام والأدب في وصيته، ومنذ عام 1901 تم منح أكثر من مليار دولار للفائزين مما ساعد على توثيق الجائزة باعتبارها "أكثر جائزة مرموقة في العالم"، بحسب كيتنج.

وكان من بين المتلقين الأوائل للجائزة ماري وبيري كوري وبول ديراك وألبرت أينشتاين، الذين عملوا في زمن كان يوسع العلماء الفريدين تحقيق اكتشافات في فيزياء الكم والنسبية، ولكن لا نستطيع مع ذلك إغفال بعض القصور الذي أشار إليه رامكريشان، حيث كان من المفترض أن يكون كل من ديميتري مندليف، مخترع الجدول الدوري للعناصر، وليز مايتنر، التي اكتشفت الانشطار النووي، بالجائزة، ولكن ذلك لم يحدث.

والأسوأ من ذلك أن اللوائح التي فرضتها لجنة جائزة نوبل في وقت لاحق زادت من اتساع فجوة الظلم، ولا سيما القاعدة التي تنص على أنه لا يمكن لأكثر من ثلاثة أشخاص أن يفوزوا بجائزة نوبل في العلوم الفردية. وتتضح المشكلة التي أثارها هذه اللوائح في الجائزة التي تم منحها في عام 2013 إلى بيتر هيغز وفرنسوا إنغليرت بسبب قيامهما بجهد نظري أدى إلى اكتشاف الجسيمات الذرية الفرعية التي سميت "بوزون هيغز" والتي تلعب دورا مهما في توزيع الكتلة في الكون.

وفي الواقع، قام ستة علماء، بمن في ذلك هيغز وإنغليرت، بالمشاركة في هذا العمل النظري من بين هؤلاء، كان البريطاني توم كيبيل، الذي توفي في عام 2016، وهو أقوى مرشح لنوبل مثله مثل الآخرين، بحسب ريس.

وقال عالم الكونيات بريان كيتنج، من جامعة كاليفورنيا في سان دييغو "لقد تخطت جوائز نوبل الرؤية الأولية التي وضعها مؤسسها ونحن بحاجة ماسة إلى إعادة تنظيمها، ولا سيما أنها مازالت تستخدم لمكافأة نسخة قديمة من العلم".

وكان فينكاترامان رامكريشان، رئيس الجمعية الملكية والفائز المشترك بجائزة نوبل في الكيمياء لعام 2009، أيضا أحد المنتقدين. ففي كتابه "جين ماشين" يقول رامكريشان "أصبحت جائزة نوبل مثل اليانصيب، الذي يتم تنظيمه بالحسوبة".

وجادل مارتين ريس، عالم الفلك، بأن جائزة نوبل تشوه فكر العامة حول أي علم من العلوم أهم من الآخر، موضحا "تحصل ثلاثة علوم فقط على جوائز نوبل: الكيمياء والفيزياء وعلوم وظائف الأعضاء، ويتم تجاهل الرياضيات، وكذلك الحوسبة، والروبوتات، والذكاء الاصطناعي، والعلوم البيئية".

ومع وجود الذكاء الاصطناعي الذي صار قاب قوسين أو أدنى من التحكم في جميع العلوم والمعارف والوظائف، أصبح تجاهل مستجدات التكنولوجيا بكل اتجاهاتها وتطوراتها وابتكاراتها أمرا يثير المزيد من التساؤلات حول القواعد التي تعتمدها لجنة جائزة نوبل في اختيارها للمرشحين والفائزين، ثم ماذا لو أن الذكاء الاصطناعي دخل المنافسة فهل ستكون له حظوظ للفوز بجائزة نوبل؟

وهنا ينتقد كيتنج السرية التي تغلف لجنة جائزة نوبل، مضيفا "أنت لا تعرف من تم ترشيحه للجائزة، ولا تعلم من قام بالترشيح. أنت فقط تفاجأ بالتصريح، وهو أشبه بالعملية المقدسة مثل تسمية البابا الجديد".

حياة معظم البشر في العالم. وفشل أصحاب اختراع الشبكة العنكبوتية قابله انتشار كبير للإنترنت في كامل أنحاء العالم وسيطرتها عليه وعلى كل المجالات والبحوث التقنية والعلمية والأدبية.



لقد تخطت جوائز نوبل الرؤية الأولية التي وضعها مؤسسها ونحن بحاجة ماسة إلى إعادة تنظيمها، ولاسيما أنها مازالت تستخدم لمكافأة نسخة قديمة من العلم

□ **ستو كهولم** - حققت مجموعة من العلماء شهرة دولية بعد أن تم إخبارهم بأنهم فازوا بجوائز نوبل في علم وظائف الأعضاء والكيمياء والفيزياء، وستشهد حياتهم تحولا جذريا، حيث سيفوز كل منهم بمئات الآلاف من الجنيهات وسيتم تكريمهم كعلماء مخضرمين في المجال العلمي وفي مجالات أخرى خارج تخصصاتهم.

ووفقا لصحيفة الغارديان البريطانية، فإن الكثيرين يشكون الآن في إعطاء هذه المكانة للعلماء ويعتقدون أن جوائز نوبل قد عفا عليها الزمن بسبب عصر عمليات البحث الحديثة الذي نعيشها اليوم. ويقولون إن جوائز نوبل تشجع على الإنجازات الفردية وتشعل روح المنافسة على حساب التعاون، ويريدون كنتيجة لذلك أن يغيروا هذا النظام.

هذا التشكيك يعيد إلى الأذهان تاريخ 10 اكتشافات عظيمة لم تفز بجائزة نوبل إلا أنها ساهمت في التطور التكنولوجي اليوم وكانت المحرك الأساسي للدخول إلى عالم البرمجيات التي أخذت تتطور مع الوقت، فالإنترنت من بين أهم هذه الاختراعات التي غابت عنها هذه الجائزة منذ قيام أول حفل لمنحها عام 1901، إذ فشل باحثون أميركيون في بداية عام 1960، في الحصول على نوبل لإنشائهم شبكات اتصال حاسوبية، وهو ما تطور بعد ذلك ليتحول إلى شبكة الإنترنت.

وفشلت الشبكة العنكبوتية مرة أخرى في الحصول على الجائزة عن طريق عالم الكمبيوتر البريطاني تيم بيرنرزلي الذي كان صاحب فكرة بعث الشبكة العالمية، بالإضافة إلى أنه أنشأ أول موقع على هذه الشبكة في العام 1990. إلا أن هذا العالم لم يبل جائزة نوبل، على الرغم من أنه كان وراء تغيير



«المخطط الذي انتهجته جماعة الإخوان بالتعاون مع الجماعات الإرهابية الأخرى لن ينجح وسيفش فشلا ذريعا بدليل أننا نعيش الواقع ونرى المؤامرة تندحر».

مكرم محمد أحمد
رئيس الهيئة الوطنية للإعلام المصري

«في حالات دمع الإرهابيين العابرين للحدود بين المتطرفين المحليين الذين لديهم مظالم مشروعة، من المستحيل التمييز بين مكافحة الإرهاب ومكافحة التمرد».

مارثا كرينشو
باحثة متخصصة في شؤون الإرهاب



إسلام سياسي

الفكر المتطرف يقف خلف توظيفات مشبوهة لأملاك وقفية في الجزائر

● غياب الرقابة الحكومية يسهل لعباب الجماعات الإسلامية ● تقديسات اجتماعية تجعل ممتلكات الوقف بعيدة عن المساءلة



أملاك وقفية تحوم حولها الشبهات

خضوعها للتشريعات السارية، ولاليات الرقابة والمساءلة، لا سيما في ظل تنامي الشبهات التي باتت تحوم على الأموال والممتلكات التابعة للمساجد والمؤسسات الدينية.

هاجسا حقيقيا أمام الحكومة، فهي إلى جانب صعوبة ترويضها، تمثل مصارح تمويلها وممتلكاتها تحديا لها، لأنها تقترب من الملكية الخاصة أكثر مما تعتبر خدمة عمومية يتوجب

وأكد محمد عيسى وزير الشؤون الدينية أمام نواب البرلمان أنه «مباشرة بعد إصدار الحكومة عن المرسوم التنفيذي الصادر في العدد الأخير من الجريدة الرسمية، والذي حدد شروط وكيفيات استغلال العقارات الوقفية الموجهة لإنجاز مشاريع استثمارية، تم التوقيع على ثلاثة قرارات للاستثمار في بنك وقفى وعبادة طبية وفندق وقفى»، في إشارة إلى اهتمام الحكومة بالملف رغم التأخر الكبير في العملية.

قدسية المؤسسات الدينية لدى الرأي العام، جعلت ممتلكات الوقف بعيدة عن المساءلة، مما يتيح المجال للاستحواذ عليها من طرف المحيطين بتلك المؤسسات، إن لم يتم استعمالها في دعم وتمويل بعض الأفكار المذهبية والتيارات البائشة عن استقطاب أنصار ومريدين لها.

وتمثل أوقاف بعض المدارس الدينية العريقة في البلاد، تحديا حقيقيا أمام الحكومة في مخطط الجرد المنتظر، بسبب استقلالية ذممها المالية، كما هو الشأن بالنسبة لبعض الزوايا الصوفية في منطقة القبائل، والمؤسسات الدينية والتعليمية الإباضية المنتشرة بكثرة في مدينة وضواحي محافظة غرداية الجنوبية، والتي تأسست منذ عقود ب تبرعات الأهالي في إطار ما يعرف بالعرف الجماعة والمجالس الاجتماعية المحلية.

ويرفض القائمون على تشييد وتسيير الزوايا والمؤسسات الدينية في منطقتي القبائل وميزاب، تدخل الجهات الرسمية في مشاريعها، بدعوى ضمان الاستقلالية عن السلطة، وتكريس التوجهات المحلية التي تتأسس لها تلك المشاريع، خاصة وأن المنطقتين تشتهران بنظامين اجتماعيين فريدين، يتحفظان على تدخل الحكومة في فرض تشريعاتها عليهما.

ولا يستبعد متابعون للملف أن تواجه الحكومة تعقيدات كثيرة في جرد الممتلكات الوقفية، بالنظر إلى الممارسات المشبوهة التي تكتنف الأموال المتداولة في المؤسسات الدينية، فهي عرضة للاختراق من بارونات تبييض الأموال، وتوظيفاتها في الضغط والإغراء لاقتناء الكوادر وأعضاء الجمعيات وحتى الخطاب المتبنى من طرف ناشطين دينيين.

وتبقى المؤسسات المستقلة والبعيدة عن إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف،

التيارات الأصولية المتطرفة في الجزائر لها باع في تبييض الأموال وتوجيهها نحو نشاطات مشبوهة، مستغلة في ذلك القدسية التي تحظى بها المؤسسات الدينية لدى المجتمع الجزائري. ومن بين مصادر تمويل التطرف التي تحوم حولها الشكوك، تأتي عائدات الأملاك الوقفية التي لم تتمكن جهات الإشراف من ضبطها إلى حد الآن، وذلك بسبب عوائق كثيرة منها ما يدخل في العرف الاجتماعي ومنها ما تحول دونه تعقيدات إدارية إلى جانب مراوغات المشرفين عليها.

صابر بليدي

مسارات الأموال والعقارات، في ظل الغموض الذي يكتنف أوجه تحصيلها وإنفاقها، وي طرح إمكانية توظيفها في أغراض مشبوهة لا سيما التطرف المذهبي والإرهاب. ويستحوذ فاعلون وناشطون في القطاع الديني، وحتى جمعيات دينية، على عائدات الأملاك الوقفية، التي يبقى تسييرها يفتقد للشفافية والمساءلة، ولعدم تحديد طبيعتها، وإن كانت تتمثل في غالب الأحيان في عقارات ومحال خدمات وأراض منتجة، فإن آلية الرقابة المختصة على مؤسسات القطاع تطرح الكثير من الشكوك، المعبر عنها في السؤال البرلماني المطروح على وزير الشؤون الدينية والأوقاف، محمد عيسى.

ورغم إضافة الأوقاف في السنوات الماضية لعنوان الحقيبة الوزارية، إلا أن الأملاك المذكورة الناجمة في الأصل عن التبرعات وبعض ملاحق النشاط المتصلة بالمؤسسات المسجدية والدينية، تبقى بعيدة عن التحكم والمراقبة، مما يفتح المجال أمام توظيفها في أغراض خطيرة، من طرف السيارات والجماعات المتصارعة على ريع الوقف الديني.

وإن كانت في الأصل تستعمل في تمويل وتطوير الأعمال المنوطة بالمساجد والمؤسسات الدينية، كالتكفل بنفقات التعليم الديني، والتضامن الاجتماعي، وأعمال الصيانة والتريم وغيرها، فإن وقوع بعضها في أيدي ناشطين وجمعيات يهتمون بنشر أفكار التطرف الديني والتشدد المذهبي، يثير المخاوف حول مصير تلك الأملاك.

ورغم توصل الوزارة إلى تنظيم الجانب البشري والتشريعي لقطاع الشؤون الدينية، حيث تحصى أكثر من 20 ألف مسجد ومؤسسة دينية، وفرضت خطابا دينيا معينا، بتبني المرجعية المحلية، وينبذ المذاهب والتيارات الدخيلة، إلا أن مسألة الأملاك الوقفية تبقى محل شبهة تثير الرأي العام، لا سيما في ظل غياب حصيلة مدققة وآليات الرقابة.

هل يبحث الأزهر عن نفوذ ديني بحصانة مجتمعية

في صناعة القرار الديني، ومشكلته أنه تحول إلى ما يشبه الحزب السياسي الذي يبحث عن شعبية عبر لغة خطاب عاطفية دون أفعال على الأرض».

◀ **مؤسسة الأزهر تسعى من وراء حسم قضايا اجتماعية جدلية إلى الإحياء بأنها تقوم بثورة في تجديد الخطاب الديني**

ويرى داعمون للأزهر أن التحركات الأخيرة خطوة نحو إصلاح المؤسسة، يمكن أن تفضي إلى تجديد حقيقي في الخطاب الديني، وتطهير المناهج الأزهرية من التطرف والتشدد، لأنه يصعب التغيير الجذري سريعا وبشكل يشعر المجتمع والنخبة أن الأزهر كان مغيبا، ودعوات إصلاحه كانت ترتكز على حقائق ملموسة، ما يعطي فرصة للمناوئين له بأن يتنادوا في الهجوم عليه لإرغامه على المزيد من الحداثة.

ويقول هؤلاء الداعمون لمؤسسة الأزهر، إن دعم خطوات التغيير والتعاطي معها بإيجابية، يمنح الأزهر الثقة الكافية في الاستمرار، فهو عندما دافع عن حق المرأة في ارتداء الملابس وأن ذلك ليس مبررا للتحرش بها، وحظي موقفه آنذاك بدعم مجتمعي لافت، انتقل إلى خطوة لاحقة بوضع النساء غير المحجبات على صدارة مجلته، وبعد الفناء على ذلك، أصدر مجموعة فتاوى حاسمة تتعلق بحرية المرأة في العمل واختيار زوجها وملابسها وبدأ الأزهر يبرز دوره المجتمعي بقوة ووضوح، ويتراجع عن سلبيته. ويظل تجاهل الأزهر لآراء المتشددين والمتطرفين الذين يستنكرون سعيه نحو التغيير من نفسه، ركيزة أساسية لاستكمال الشوار والنمذج لحسم قضايا دينية شائكة، دون التأثير بحملة النقد غير المصبوقة التي يتبناها بعض السليفيين ممن يستهويهم جمود المؤسسة، باعتبار أن التسريع من وتيرة التجديد والتطوير داخل الأزهر ضد مصالحهم.

ورأى محمد أبوحامد، النائب البرلماني وصاحب مشروع قانون تنظيم الأزهر، أن الحراك الأزهرى الأخير، يستهدف بناء قاعدة شعبية جديدة من طبقات عدة في المجتمع، تكون بمثابة الظهير الشعبي للمؤسسة، ضد محاولات التغيير بالأمر الواقع، ومواجهة الضغوط المتلاحقة لإرغامها على التطوير، لكن مشكلته أنه لا يتحرك في جوهر المطلوب دينيا وعلميا.

وأضاف لـ«العرب»، وهو أيضا باحث في شؤون الأديان، أن كل هذا التغيير يظل في الحدود الشكلية، وينم عن ممارسة سياسية أكثر منها علمية قائمة على التعمق في أولويات التطوير، فهو يسعى جاهدا لإثبات أنه نصير المرأة، لكنه لم يتحرك لإزالة الدروس الدينية في مناهجه التي تحض على احتقارها والتمييز ضدها والتدخل في تفاصيل حياتها.

وقال "إذا كان الأزهر حقا، يريد الانتصار للمرأة، عليه أن يتحرك فوراً لتعيين سيدات في هيئة كبار العلماء التي تخلو من أي عنصر نسائي، وهذا مستحيل يحدث، لأنه يرفض فكرة أن تفتي المرأة وتشارك الرجل

ولا ينطوي قانون الأزهر الذي صدر قبل أكثر من خمسين سنة، على نص يلزم المؤسسة بإبعاد الأساتذة المتشددين والمتطرفين فكريا، والأمر متروك لمدى الاستجابة الشخصية للإمام الأكبر، ومجموعة القيادات التي تلتفت حوله وتشاركه صناعة القرار الداخلي.

ويبدو أن الأزهر يسعى من وراء حسم قضايا اجتماعية جدلية إلى الإحياء بأنه يقوم بثورة في تجديد الخطاب الديني، وهو نفس الدور الذي تقوم به وزارة الأوقاف ودار الإفتاء، تقريبا، ما يعني أن التغيير الظاهر مرتبط بمحاولات البقاء في صدارة المشهد الديني من بوابة المجتمع.

ويخشى الأزهر من خطورة الدخول في صدامات جديدة مع دوائر الحكم، تهدد نفوذه الروحي الذي بدأ يتراجع أمام الدور المتصاعد لوزارة الأوقاف ودار الإفتاء، لذلك قرر اتخاذ مواقف جريئة يخاطب بها المجتمع والسلطة، لقطع الطريق على الأصوات التي تطالب بإعادة هيكلته، وتعديل قانون الأزهر بشكل لا يسمح له بالاستقلال وتعظيم النفوذ.



هل يكفي انفتاح الأزهر على محيطه الاجتماعي

شومان، وكيل الأزهر، الذي كان يعد ذراعه اليمنى، واستجاب لضغوط من جهات عدة لإقالته وعدم التجديد له في منصبه، مطلع سبتمبر الماضي، وسبقة في الإقالة محمد عمارة، عضو هيئة كبار العلماء، وهما أكثر شخصيتين لحقت بهما تهمة التعاطف مع جماعة الإخوان.

وجرت هذه التغيرات بتتابع مثير وخلال فترة وجيزة، ما فسره البعض بأنه بضاهي الثورة داخل الأزهر، من حيث طريقة التفكير ومجاراة القضايا العصرية والدفاع عن المرأة، بعدما ظل متهما باستهدافها.

ينظر البعض من المراقبين لمحاولات الأزهر تحسين صورته، على أنه يسعى لتجنيب نفسه السماح لدوائر الحكم لنظيره بسياسة الأمر الواقع، كما حدث مع شومان، والذي كان مسؤولا عن المناهج والفتاوى الأزهرية وتقنية المؤسسة من المتطرفين وضبط الخطاب الديني، لكنه لم يتحرك قيد أنملة في هذه القضايا.

صحيح هناك ربط بين إبعاد وكيل الأزهر عن منصبه، والتغيرات المتلاحقة في طريقة انخراط المؤسسة إيجابيا مع بعض القضايا المجتمعية التي اعتاد الخالد في حسمها، لكن نظل هذه التحركات شكلية ما لم يتبن معالجة أكثر عمقا في ملفات أخرى لإثبات حسن نواياه.

يقول أصحاب هذا الرأي، إن وجود امرأة غير محجبة على غلاف مجلة الأزهر، أمر بديهي، لأنه من المفترض ألا يناصر النساء وفق ملابهن وخلفياتهن الفكرية والثقافية، كما أن حسسه لمسالة عدم فريضة النقاب والحجاب، والتحرك نحو عصرنة المناهج والبدا في خطوات تطوير التعليم بالصفوف الابتدائية، أيضا من الأمور المسلم بها.

ما يخفف وتيرة التفاوض عند البعض، في إمكانية حدوث تغيير جذري داخل الأزهر، أن تحركاته تبدو منحصرة في قضايا مجتمعية، بمعنى أنها بعيدة عن الشأن الديني وتنقيح التراث والتغيير الهيكلي داخل مؤسساته، وتطهيرها من المتطرفين والمتشددين، وإبعاد بعض العلماء الذين ينتهجون الفكر السلفي والإخواني.

أحمد حافظ

□ **القاهرة** - تحمل بعض التطورات التي يشهدها الأزهر في مصر، دلالات توجي بأنه قرر المضي في تغيير جلد، من دون تدخلات حكومية أو برلمانية، في محاولة للظهور بصورة المؤسسة الدينية التي تساير العصر من تلقاء نفسها، وأن اتهامها بالرجعية ومخاطبة الماضي لم تعد موجودة، ما يخفف من حدة الانتقادات التي تعرض لها في الآونة الأخيرة.

لم يكن أكثر المتفائلين ليدرك إمكانية أن تنصدر امرأة غير محجبة غلاف مجلة "صوت الأزهر"، الناطقة بلسان المؤسسة الدينية، بعدما كان ذلك من المحظورات، كما أن السماح لبعض النساء ممن يوصفن بالمتحررات أن يكتبن مقالات رأي بالجريدة عن قضايا مجتمعية مثيرة للجدل، وكان حتى وقت قريب ضربا من الخيال.

هكذا فعل الأزهر، عندما دشّن حملة لمناهضة التحرش الجنسي، وقال إن لباس المرأة ليس مبررا لخدش حياتها بالقول أو الفعل، في مؤشر يعكس أنه أصبح يدعم حرية النساء في ارتداء ما يشان، وبدأ يتغاضى عن التمسك بضرورة الاحتشام، لدرجة بلغت حد تأكيده صراحة أن النقاب والحجاب ليسا فريضة أو سنة يكتشف المتابع لنبرة الخطاب الديني للأزهر، حجم التغير تجاه القضايا المجتمعية عموما، وآخرها إباحة صرف الزكاة لغير المسلمين، فضلا عن إششاء أول كلية تربية رياضية للفتيات في تاريخ جامعة الأزهر، وتحريم زواج البنت دون رضاها، والحث على خروجها للعمل، وحظر نقل المعلمات من المعاهد الأزهرية دون رضائهن.

كل هذه القضايا، وأكثر، كان يقف ضدها الأزهر وعلماءه بالمرصاد، حتى أصبح في فترة ما عاجزا عن التصدي لحملة النقد والهجوم التي تستهدفه من متقنين ومفكرين وكتاب وأعضاء في مجلس النواب، ثم تغيرت الأمور وبدأ يتعاطى إيجابيا مع بعض القضايا المجتمعية الملحة. وأقال أحمد الطيب شيخ الأزهر، الشيخ عباس



عاد الممثل المصري محمد هندي للمسرح مجدداً بمسرحية «3 أيام في الساحل الشمالي» ما جعله يفكر في تأجيل العمل على مسلسله الجديد.

تستعد فرقة ثفسوين للمسرح الأمازيغي بالحسيمة لتقديم عرضها المسرحي «اتسوس عاوذ» إخراج محمود الشاهدي خلال جولة ستجوب عددا من المناطق المغربية.



الفن المسرحي هو الذي حرر الجزائر من الاستعمار الفرنسي

● الناقد الجزائري سليم شنة: المسرح الجزائري ردة فعل شعب
● رحلة المسرح العربي من المشرق إلى المغرب

شجع المسرح كفن في الجزائر على الثورة ضد الاستعمار الفرنسي، حيث لم يتوقف دوره عند خلق الجماليات وترسيخ رؤى إخراجية وفنية متنوعة، بل كان بمثابة الموقف للشعب والخالق لوعي فكري جديد، يحرّض الإنسان على تحقيق حريته.

محمد الحمامصي

طرح الناقد الجزائري سليم شنة في بحثه الذي نال عنه درجة الدكتوراه وناقشه في الملتقى البحثي المسرحي لمهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في دورته السابعة "الثورة التحريرية الجزائرية في الإخراج المسرحي المعاصر"، تساؤلات مهمة حول دور المسرح في الثورة الجزائرية، منها: كيف ساهم الإخراج المسرحي الجزائري المعاصر في تجسيد الوقائع التاريخية للثورة التحريرية والتاريخ لها؟ وكيف استطاع المسرح إعادة إنتاج أحداث الثورة التحريرية وعرضها على المجتمع الجزائري من الناحيتين السياسية والثقافية؟ متسائلا كذلك حول قدرة المسرح الجزائري المعاصر على رصد الوقائع التاريخية في كل جوانبها ومحакاتها للأعمال النضالية على الركب وجعلها وثائق أرشيفية مرئية.

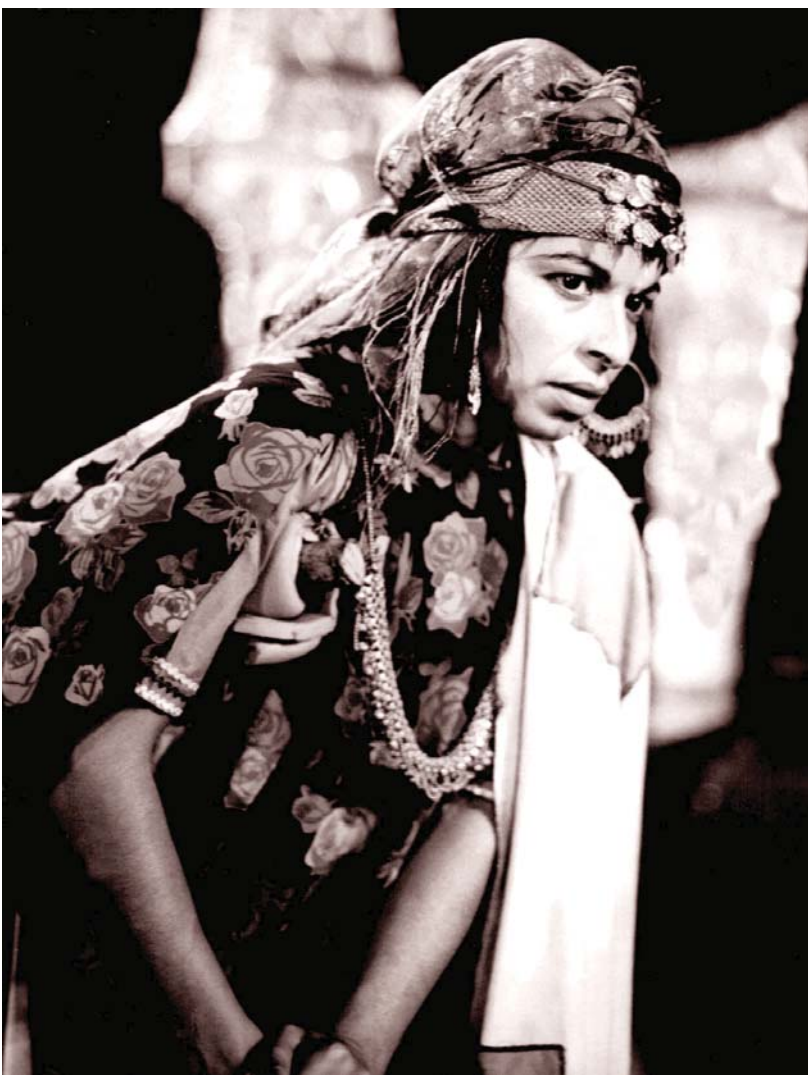
المسرح الثوري

يرى شنة أن توجه المسرح الثوري الجزائري إبان الحقبة الاستعمارية وبعد الاستقلال، لعب دورا في إيقاظ الضمائر وشحن الهمم وتنوعية الجماهير بضرورة الاستبسال في وجه الاستعمار، ومن ثمة إنعاش الذاكرة الشعبية والتاريخية للمجتمع الجزائري وربط جيل الأوس بجيل البوم.

وقال إن المسرح الجزائري حاول أن يرصد الواقع الاجتماعي وأن يفرض نفسه على الساحة الثقافية في الأونة الأخيرة حيث أصبح الفنان ينظر إلى الظواهر الاجتماعية بمنظار جديد استجابة لمتطلبات المرحلة ومعطياتها السياسية والاجتماعية.

سليم شنة:

المسرح الجزائري مازال يحاول أن يفرض نفسه على الساحة الثقافية



جسد الممثل أيقونة أيقظت العقول

مسرح معاصر باختلاف بلدانه ومجتمعاته، فالمسرح بأصالته لا يزال سلاحا فعلا من أجل التغيير مع إضفاء المتعة. وقد أثبت المسرح الجزائري سابقا قدرته وفعاليته على خدمة أيديولوجيات المجتمع ومعالجة همومه، حيث جمع بين المناهج الإخراجية المتعددة، الواقعية والرمزية والملحمية، وأصبح المسرح الجزائري المعاصر في بنيته قادرا على العطاء مع القدرة على الإبداع الفكري، وقد اتضحت معالمه من حيث إيصال تلك العملية الإعلامية الاتصالية، وتفاعله مع الجمهور ومشاركته لإسقاط الجدار الوهمي.

وقال إن الإخراج المسرحي استطاع أن يوظف الرمزية التعبيرية وينتقل بجماليات المنظر المسرحي من الخطاب التقليدي، جاعلا من جسد الممثل هو الآخر أيقونة رمزية تعبيرية تسمو بأفكارها وحركاتها بأسلوب يتماشى مع واقعية الحدث، وبذلك غد الإخراج المسرحي الثوري الجزائري فنا أصيلا مزج بين التراث والتاريخ والتزم الصدق في تسجيل ونقل الأحداث والواقع بأمانة.

◀ للمسرح الجزائري دور هام في نشر التوعية وحركة التغيير، وتعبئة الجماهير بدءا من نشر المسيرة النضالية إلى المقاومة الثورية

يعرف تقدما واتضحت معالمه وأهدافه، ولعل النشأة الفعلية للمسرح الجزائري كانت إثر زيارات ووفود الفرق المسرحية من المشرق، وأول زيارة كانت لفرقة سليمان القرداحي سنة 1908 والتي قامت بجولة في تونس والجزائر، وقد كان توجه المسرح الجزائري واضحا فهو ردة فعل شعب بطبقاته السياسية والثقافية ورجال الفكر، عبر فيه كل بأسلوبه ضد هيمنة الاستعمار الذي نشب جذوره طيلة قرن وربع قرن.

ورأى شنة أن للمسرح الحديث ما يميزه من طابع اجتماعي وذلك لتداخل عدد كبير من المذاهب المسرحية لندرك ونتوصل إلى

وفعلا بعد سنة من هذا اللقاء بعث له "المروءة والوفاء" لخليل اليازجي، و"الشهيد" لحافظ إبراهيم كروايات تحت على التمسك بالقيم العربية، وتذكر بعزة وكرامة الشعوب العربية القديمة، فتأثر بهذه الأعمال الشباب وأصبحوا يبادرون إلى تكوين فرق وجمعيات. وأوضح شنة أن الأمير خالد لم يتوان في تطوير العمل المسرحي وواصل مشواره بالبحث عن أعمال تخدم الحركة المسرحية التي كان من خلالها يبحث عن مصدر لرفع القضية الجزائرية في المحافل الدولية، ولعل ذلك ما نجده في رحلاته إلى البلدان العربية، وواصل الأمير خالد نشاطه فذهب إلى تونس وأقنع بعض الفرق بتبادل الزيارات، حيث أثمر هذا الاتفاق زيارة جمعية الآداب التونسية للمرة الأولى بين 25 فيفري و15 مارس 1913 وقدمت مسرحية "السلطان صلاح الدين الأيوبي" في عدة مدن. وبدأ العمل المسرحي

كان يؤديها في العرض، حين كان شابا يافعا، وبطبيعة الحال استفاد العرض من الطاقات الفنية القديمة التي كانت معه منذ عرضه لأول مرة، ولا تزال معه في عرضه الأحدث، وعلى رأسهم مهندس الديكور محبي فهمي، ومصممة الأزياء نعيمة عجمي والعديد من الفنانين.

حين عرضت مسرحية "الطوق والأسورة" قبل 22 عاما، في إطار عروض المسرح التجريبي والمعاصر، وكان يتضمن مسابقة وجوائز، استطاع أن يقتنص المخرج، جائزة أفضل إخراج مسرحي، بالإضافة لكون العرض بمجمله حاز على جائزة ثاني أفضل عرض عربي، ويقال إنه العرض الأول الذي جلب الجوائز لمصر في مسابقة المسرح التجريبي. كل ما سبق يجعل من هذا العرض محطة أنظار محبي ورواد المسرح، ليس هذا فحسب بل إنه سيشكل حافزا للمقارنة ما بين العرضين وخاصة لمن حالفه الحظ وكان حاضرا حين عرض للمرة الأولى.

كثيرا ما تكون العلية الإيطالية التقليدية، في العروض المسرحية ضيقة الأفق، تحجم خيال المخرج وتضيقه، فهي ومهما كان المسرح على درجة عالية من الحداثة، فهي إما مستثمرة طويلا وإما عرضيا وإما عبر العرق، وعلى أقصى تقدير تقتحم صالة الجمهور عبر ممرات خشبية ممتدة، لا حلول أخرى لدى المخرج، إلا لو جعل الممثل ينزل من سقف المسرح، وهذا أمر محال، لكن عرض "الطوق والأسورة" الذي تابعناه على مسرح السلام، بالأصح على

رغم أن العروض المسرحية مرتبطة بالزمان والمكان، ولا يمكن تكرارها ذاتها مطلقا، حيث لكل عرض خصوصياته، فإنه من الممكن إعادة عمل مسرحي عرض سابقا لكن برؤى جديدة، فالمسرح حمّال أوجه وليس فانيا في زمانه ومكانه، بل نهاية مسرحية هي أشبه بخمود طائر الفينيق الذي يعود للانبعاث من رماده، لكن المسرح فينيق في كل مرة بلون وشكل، وإلا لما أعيدت مسرحيات سوفوكل وشكسبير المئات من المرات في كل عرض منها تكون فينيقا جديدا.

لمى طيارة

لما قدمت مسرحية "الطوق والأسورة" ضمن فعاليات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي على مسرح السلام كعرض اختتام.

ومسرحية "الطوق والأسورة"، مأخوذة عن رواية ليحيى الطاهر تحمل نفس العنوان، قام الدكتور سامح مهران، بصياغتها لتناسب الشكل المسرحي، بينما أخرجها ناصر عبدالمعزم، الذي عرضت له مؤخرا مسرحية "ليل الجنوب" ونالت إقبال جماهيريا واسعا.

ويعتبر الكاتب والروائي يحيى الطاهر من الكتاب الذين اهتموا بشكل خاص بالخوض في دواخل مجتمع الجنوب المصري، على اعتباره المجتمع الذي ولد وترعرع فيه، ويعرف خباياه وأسراره. تدور أحدث المسرحية حول فهيمة الشابة الفقيرة الحاملة، تلعب دورها مارتينا عادل، (وهي ممثلة شابة حصلت مؤخرا على جائزة أحسن ممثلة صاعدة في المهرجان القومي للمسرح)، تتزوج من الحداد (يلعب دوره الفنان نائل علي)، ولكن هذا الزواج لا يثمر أطفالا، لأن الحداد رغم بنيته القوية يعاني من العجز



▶ بطلّة المسرحية تموت في نهاية العرض كنهاية حتمية لشابة عاشت القهر والهوان وفقدان الأمل في علاقة زواجها الذي أفشلته التقاليد



تجسيد لمعاناة المرأة

◀ العرض استفاد من الطاقات الفنية القديمة التي كانت معه منذ عرضه لأول مرة، ولا تزال معه في عرضه الأحدث

وبذلك يكون عرض الطوق والأسورة، الذي شهد إقبالا جماهيريا كبيرا، مسك ختام المسرح التجريبي في احتفاليته باليوبيل الفضي. ونذكر أن مسرحية "الطوق والأسورة" من بطولة، مارتينا عادل، فاطمة محمد علي، محمود الزيات، أحمد طارق، نائل علي، محمد حسيب، أشرف شكري، فرح حاتم، إيمان حسين، سارة عادل وشريف القزاق، ساعد في الإخراج كل من شريف فاروق وفاطمة طافش، وأدهم طارق، مخرج منفذ منال إبراهيم، والموسيقى لجمال راشد.



عن دار العين بالقاهرة صدرت مؤخرا الطبعة الثالثة من كتاب «أولاد حارتنا.. سيرة الرواية المرممة» للكاتب الصحافي محمد شعير.

صدر مؤخرا في أميركا كتاب جديد بعنوان «الهوية» للفيلسوف الأميركي، الياباني الأصل، فرانسيس فوكوياما، صاحب كتاب «نهاية التاريخ» المثير للجدل.



ثقافة

رحاب أبوزيد: المرأة تكفر عن ذنوب أسطورية!

● رواية سعودية تعتبر المسافة شاسعة بين ما تحلم به النساء وما يتحقق لهن



تعدُّ الروائية رحاب أبوزيد واحدة من الأصوات الأدبية السعودية التي أخذت على عاتقها أن تحرّك الساكن، وتوقد الأسئلة، عبر مقالاتها وقصصها ورواياتها، فهي ما إن فتحت مساحات الرؤيا حتى تدق الطبول معلنة الحرب على الظلام من خلال تخليق شخصياتها السردية، والدفع بها لأرض معركة الوعي والتغيير. "العرب" كان لها معها هذا الحوار الذي تناول روايتها الأخيرة مع بعض المحاور الفكرية والاجتماعية في السعودية.

زكي الصدير

□ تنطلق الروائية رحاب أبوزيد من أسئلتها الخاصة حيال الكون معتبرة إياه مادة خصبة لإنشاء العوالم المسكونة بالدهشة والفرع والحيرة، لهذا فهي -وأثناء رحلة الكتابة- تنظر بعمق إلى كل ما يتسرب خلال رحلة البحث والحياة التي تأمل أن تصل إلى نهاية وجهتنا ونحن كاملين.

من لحم ودم

تقول رحاب أبوزيد "أدور في فلك الأسئلة، وأحيانا أعجز عن تشكيل سؤال واحد، وتظل استفسهات أخرى تتأجج حولي وتتقاذف أمامي في كوب القهوة أو على مرآة أو ربما بين لوحة المفاتيح، أفضل ألا أعلن عنها أمام أقرب المقربين كي لا يتسلل إليه/ إليها الشعور باني فرقة".

وتضيف "عوالي مستقاة من الذاكرة الخالدة وما يبقى منها، الحب كعالم تلوذ به وما يشوبه، الجوهر الذي تبهت ملامحه ونعيد تلميعه، الروح التي لا تدرك أنها تتشظى وتتشتت بين أضخم عدوين لها؛ السام والفراغ. بالعادة تسوق أجواء العوالم السردية عندي وترسم تضاريسها كثافة التجربة، وخوض مغامرات جديدة يمكن الخلاص منها إلى أفق جديد، أرى في الوقت الراهن أن الأزمة الحالية أزمة سياق، لم يعد هناك ترابط أو تماسك، إحدى مسؤولياتي المهمة التي أجعلها أن أخلق هذا اليريق بين مسبب وسبب أو دافع وردة فعل، وكيفية إيجاد تفسير حدسي لذلك بميل للمنطق، في حين أن الواقع يزخر بالأحداث غير المترابطة، ولا تتقاطع مع المنطق في أي نقطة تماس".

أصدرت رحاب أبوزيد خمسة كتب تنوعت اشتغالاتها بين الكتابة الروائية والقصصية والصحافية، حيث أصدرت في 2010 رواية "الرقص على أسنة الراح"، وفي 2014 كتاب من أدب الرسائل حمل عنوان "بجناح واحد"، وفي 2016 كتاب مقالات تحت عنوان "بتوتس بيك"، ومجموعة قصصية "حليب وزنجبيل".

مع مطلع شهر سبتمبر الماضي أصدرت أبوزيد رواية "كيرم" (وهي لعبة تلعب على طاولة مربعة، وتشبه طريقة لعبها البلياردو، ولها شعبية واسعة في الجزيرة العربية والحجاز)، والتي جعلت فيها الزمن هو بطلها الحقيقي، مستحضرة اختناقات الوقت بكل مكوناته الدافعة للإنسان نحو اختبار قدرته على التحمل، وما قد يعي هذا الوقت، ويختبر فيه الحيوية والاستعداد للتناغم والتعايش. تقول في هذا الشأن "اليوم التعايش لم يعد

◀ أجواء العوالم السردية عند رحاب أبوزيد ترسم تضاريسها كثافة التجربة، وخوض مغامرات جديدة تقودها إلى أفق جديد

أمراً اختيارياً، في ظل أعداء فاعلين متربصين بالإنسان على رأسهم السام والفراغ، اخترت 'كيرم' عنواناً للعمل الروائي الثاني لي على اعتبار أن الحياة لعبة كبيرة لا يمكن أخذها على محمل الجد، كما لا يمكن الاستخفاف بظلالها التي تلقيها على مصائر البشرية، فقد على سبيل المثال بحيل الواحد منا إلى شخص آخر لا تعرفه وكان يظن أنه يملك زمام نفسه، إشكالية الخيانة والصدق ومعايير الخير والشر ليست صارمة الحدود كما يخيل لنا في الأفلام، المزيج النفسي الإنساني سيجعلك تحترق حتى في التعاطف مع نفسك أم في إبداء الشماتة فيها أحياناً".

ترى أبوزيد أن المشهد السردى السعودى المعاصر جرىء لكنه غير حميم. تقول "ما يحرك الحروف لتسكن في الخواطر وتتحول عمل مكتوب، وإلى سطور نابضة بشخصيات من لحم ودم تكاد نسمع لهاثهم ونلمس دفقهم أو جمودهم هي الحميمة لب الإبداع، وسر العلاقة بين الكاتب والمتلقى، وهي تتأثرت من درجة رفيعة من الصدق والشفافية التي يروح ضحيتها الكاتب نفسه وحياته الطبيعية وعادية الأشخاص والأشياء من حوله، ولطالما قلت بكثير من الوجد ونفث من الفخر أن الكتابة هي المهمة الوحيدة التي لا تحظى بمقابل يكافئ اتعابها مطلقاً مهما بلغ الكاتب من شهرة أو فراء".

الجيل الجديد والمرأة

تتابع "نحن جيل لم يحظ بفرصته ليصبح رائداً، جئنا بعيد الكبار فداهمنا جيل لا تحتوي مفردات عصره على هذا المفهوم أصلاً، في حين كانت لـ'الكبار' في مخيالتنا مكانة المقدس. وعندما وصلنا لمسالك القمم قيل إلينا شروط الوقت تغيرت وقوانين اللعبة ليست متطابقة مع العث الذي أتيتم به، كان لزاماً أن نتعلم مهارة جديدة نتقذنا من النسيان والدهس بين الأقدام التعايش، الذي يعتمد في أصوله الجوهريّة على التكيف والتجدد والمقاومة".

وتضيف متحدثة عن واقع المرأة السعودى المعاصر وعن علاقتها بالتغيرات الاجتماعية والسياسية الأخيرة "أن تصد ما ترديه من المبادئ الجديدة وما تخلعه لأنه لا يليق بك إذا كنت فعلاً تود أن تتميز بشخصيتك عن القطيع، هذا بحد ذاته كان تحدياً على واحد من الأصعدة العديدة التي تمتلئ بتحديات أخرى، أن تضع نفسك خارج التصنيف وفوق المنافسة الخاوية وترفض التجنيد ثم تأخذ موقفاً حازماً من الأدلجة، وتصبح بمفردك صاحب قرار تشكيل عالم منفتح على الفكر الحر، عندما كانت معضلة الإنسان في منتصف التسعينات من القرن الماضي، وقبل تحولات الربيع العربي حينذاك التوازن، إيجاد بقعة ضوء من



عيش كريم في وطن يحترم إنسانيته وحبه للحياة، زد على هذا الهم، هم المرأة كونها امرأة بحاجة لتقديم نفسها كل مرة بثبات ووضوح كي تحرز انطباعاً أنها جديرة بفرص العمل وتكفر عن ذنوب أسطورية تؤهلها لمراتب تتطلب الثقة وفي سؤال عن التحولات الوطنية في السعودية التي لامست المرأة وحياتها على مستوى تغيير الأنظمة، وهل ترى أن هذه التحولات قادرة بشكل ثوري على كسر الحالة النفسية حيال المرأة في مجتمع ذكوري؟

تجيب رحاب أبوزيد "اعتدنا أن تكون المسافة شاسعة وقاظلة بين ما حققناه كنساء وبين ما نطمح إليه/ وما نستحقه، ولا أود التوغل في تفاصيل ما فاتنا ممارسته بسبب التشدد الديني والمواقف العنيفة من التجدد ومن أي

السرد السعودى المعاصر جرىء لكنه غير حميم

◀ ما يحرك الحروف لتسكن في الخواطر وتتحول إلى عمل مكتوب بشخصيات من لحم ودم هي الحميمة لب الإبداع

تقدم نهضوي تقوده سيدات مميزات، وبالتالي تم تلقيم المنطقة بمعوقات تفجر أي مسودة لمشروع نسائي حقيقي، وعندما أقول مشروعا فإنني أقصد أسماء وتشريعات وأفكار وأنظمة، التحولات الوطنية الراهنة ضمن رؤية المملكة 2030 تتولى زمام القفزة التي ستختصر الزمن وتكرس الجهود والميزات لملاسة تطلعات المستقبل. يبقى الحدس وحده ذخيرة الكاتب والراصد بعين ثاقبة لمعطيات الأحداث، ومن مكتسبات هذا الجيل تمتعه بروح لا تهزم ولا تهزم، جميع الطرق في تصاعد تؤدي إلى حتمية التفوق على الوقت وتجاوز التفكير داخل الصندوق".

المثقفون العراقيون يفتحون ملف التظاهرات بوصفها خطابا ثقافيا

أكد على ضرورة عدم فصل هذا التحشيد عن الحاجة إلى الوعي، وإلى مسؤولية ربط الحاجات الوطنية بمشروع واستراتيجيات التنمية، لأن تكامل هذه الحلقات هو المجال الذي يعزز مسار التحول البنائي.

وأشار الدكتور قيس ناصر أستاذ العلوم السياسية في جامعة البصرة إلى هوية هذه التظاهرات في مدينة البصرة، والتي وضعها في سياق تحولات عفوية وأخرى غير عفوية، لا سيما وأن بعضها قد تحول إلى احتجاجات عنفية طالبت مقرات الأحزاب السياسية، وهو ما يعكس نزوعاً لتجاوز المظاهر السلمية، والتعاطي العنفي.

واختتم فعاليات هذه الندوة الدكتور أحمد مهدي الزبيدي بالحديث عن تعالق الفعل الثقافي كخطاب مع التظاهرات كفعالية اجتماعية، وهو ما يعنى الحاجة إلى أهمية التاطير الثقافي للحراك الاجتماعي على مستوى العناوين والخيارات، ولتوضيح كثير من الصور التي تخص ما هو مطلبى وما هو ثقافي وسياسي، لأن هذه التظاهرات تعكس رفضاً شعبياً للخطاب السياسي السائد، وتدعو إلى ضرورة التغيير، وهو ما يعنى أهمية الحضور الثقافي والإعلامي لإثارة أسئلة التنوير والإصلاح والتغيير.

الاجتماعي، ومدى فاعلية هذا الوعي في إثارة الجدل حول المشكلات العميقة التي يعاني منها العراقيون منذ الاحتلال إلى يومنا هذا، وما التظاهرات التي تحولت إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية إلا تعبير عن هذه المتغيرات، وعن استشراف أفق جديد. الاستبناك ما بين السياسي والطائفي هو المدخل الذي حاول الباحث محمد عطوان أستاذ العلوم السياسية في جامعة البصرة إثارتته، من مطلق أن الخط ما بين الطائفي والسياسي قد يكون من أكثر المعوقات التي تواجه الحراك الاجتماعي، فهذا الخط يعكس أزمة التوصيف الثقافي للتظاهرات، وعن الكيفية التي يكون فيها دور حقيقي لـ"الأنجلجنسيا" العراقية.

فما حدث يبدو أكثر استغراقاً بالحساسية الشعبية، وإن المثقف العراقي كان بعيداً عنه، حيث يعيش محنة عزله وهامشيته، لا سيما وأن ما جرى في البصرة من تظاهرات في الشهر الماضي عبرت في جوهرها عن جوهر هذه الحساسية، وعن رفضها لتعويم كثيرٍ من المشكلات.

وعن فاعلية التظاهرات ودورها في التحشيد والاحتجاج تحدث الدكتور حازم هاشم أستاذ النقد في جامعة ذي قار، إذ

بعيدا عن توجهات المصالح والاحتواء، فضلا عن أهمية التحليل الثقافي للشعارات والياطات التي حملها الجمهور التظاهري، والتي تعكس في جوهرها وعيا نقديا عميقا.

وأثار الباحث الدكتور رسول محمد رسول المقيم في دولة الإمارات العربية جدلا حول صدمة التظاهرات، وأهميتها في تحريك الساكن السياسي والاجتماعي، إذ تحولت هذه التظاهرات إلى مصدر إلهام لكثير من الجماعات العراقية للتصريح بـ"المسكوت عنه" والذي حاولت قوى الإسلام السياسي عزله وتهميشه، وفرض سياسة الأمر الواقع، فما جرى في التظاهرات هو تحول مهم في مسارات الوعي الاجتماعي.

وفي هذا السياق تحدث الدكتور علي المهرج أستاذ الفلسفة في الجامعة المستنصرية عن علاقة التظاهرات بالوعي

◀ التظاهرات التي تحولت إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية في العراق تعبير عن المتغيرات وعن استشراف أفق جديد للتحول

دور المذنب وقناع الضحية



هيثم حسين كاتب سوري

□ يدبج الإسرائيليون سردياتهم للأحداث بحسب ما تخدمهم، لا بحسب ما يجب أن تكون، فسرديات الضحايا التي يستعرضونها ويعيدون إحياءها نوعاً من أنواع النفخ في كير الأحقاد التاريخية وإبقائها مستعرة.

السردية الإسرائيلية موطّفة للاستغلال السياسي والابتزاز التاريخي، والعاطفي كذلك، من خلال تجديد الشعور بالإنتم لدى أولئك الذين لم يشهدوا المحارق والمجازر، والتذكير بأن ما تمّ في الماضي القريب يبقى مستعراً لديهم.

أنتجت شركة نتفليكس فيلماً بعنوان "الحل الأخير" المستوحى من حكاية اعتقال القيادي النازي أدولف أيخمان الذي كان يعيش متخفياً باسم مستعار في الأرجنتين، والذي يصور ملابسات الاعتقال وعملية التخطيط والتنفيذ التي جرت سنة 1960، وكيف تمت بطريقة مخابراتية تظهر قدرة الموساد "الخارقة" على التغلغل في المجتمعات وتجنيد القوى لصالح أهدافها.

برغم محاولة الفيلم في بعض المشاهد تصوير الجانب الإنساني من شخصية أيخمان، كاب وإنسان ومأمور كان ينفذ ما يملى عليه، إلا أنه احتفى بالسردية الإسرائيلية وضّمخها، وأظهر عناصر الموساد أناساً حسّاسين، يتعاطف بعضهم مع أيخمان في بعض المواقف. ركز الفيلم على بطولات عناصر الموساد في سياق سردية الضحية المصدّرة، ولم يركز على المحاكمة، بل تناولها في سياق الخاتمة، وكيف أنها حققت "العدالة" بمحاكمة النازي المجرم، وحرق جثمانه ونثره في البحر.

وبالحديث عن أدولف أيخمان، يمكن الاستئناس بالكتاب الشهير "أيخمان في القدس - تفاهة الشر" للمؤرخة والفيلسوفة حنة أرندت التي كانت حاضرة في محاكمة أدولف أيخمان سنة 1961

كمراسلة لصحيفة نيويورك، ونشرت وقائع المحاكمة ملخّصة في الجريدة، ثم عادت لتتوسع بها في كتابها الذي أثار ضجة كبيرة حين صدوره سنة 1963.

أظهرت أرندت التحجير الدعائي من قبل بن غوريون للمحاكمة الشهيرة التي أرادها محاكمة عصر، وكيف سعى إلى تقديم نفسه كضحية تنشذ العدالة، لا الانتقام، وكيف أريد تحويل المحاكمة إلى مسرحية يظهر فيها قادة إسرائيل بدور البطولة، ودعاة للحق والعدالة.

ليس غريباً على الصهاينة استغلال السرديات التاريخية وتحويلها بما يخدم مصالحهم وأهدافهم، وبرغم مساعيهم إلى تضخيم الوقائع بما يتعلق بماسيهم، وتقزيمها بما يتعلق بالماسي الذي يتسببونها بها لمن يعتبرونهم أعداءهم، وبخاصّ الفلسطينيين.

لا يخفى أن الدراما والرواية والأدب من أدوات الصراع، ولا بد لكل طرف تعزيز عذته بسردياته كي لا يكون المجال مفتوحاً أمام الجاني لتقديم نفسه بدور الضحية المستعذب الذي يجني عبره المكتسبات.

الخط العربي بالشارقة

□ الشارقة - نظمت، الأحد، إدارة الشؤون الثقافية بدائرة الثقافة في الشارقة بالتعاون مع "الجامعة القاسمية" بمقر الجامعة، الدورة الثانية للخط العربي الموجهة إلى طلبة الجامعة من الجنسين، وذلك في إطار التعاون مع المؤسسات الحكومية والتعليمية المختلفة.

وتسعى دائرة الثقافة والجامعة القاسمية إلى الارتقاء بمستوى الخط العربي لدى الطلبة وتنمية مهاراتهم الخطية وإبراز المواهب. وقال محمد القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية بدائرة الثقافة إن هذا النشاط يأتي ضمن خطة برنامج "كتاتيب" لتعليم وتحسين الخط العربي في عامه الرابع بهدف التوسع للوصول إلى شرائح المجتمع بمختلف فئاته. وأضاف القصير أنه تم استئناف دورة الخط في الجامعة القاسمية بإشراف برنامج "كتاتيب" أحد برامج إدارة الشؤون الثقافية الهادفة إلى تعليم الخط العربي في مساجد الشارقة والمؤسسات التعليمية المختلفة، مشيراً إلى أن الدورة تتضمن جائزة "الجامعة القاسمية" للمبدعين في الخط العربي والرامية إلى تشجيع المواهب الطلابية.

ومن المقرر أن تستمر الدورة على مدار العام الدراسي، ليقام ختاماً معرض فني يضم أهم الأعمال المنجزة، والتي سينتجها الطلبة على مدار العام.

علي حسن الفواز

□ شارك عدد من الباحثين والأكاديميين العراقيين في الندوة الثقافية التي أقامها منبر العقل في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين بعنوان "التظاهرات بوصفها خطاباً ثقافياً"، حيث أثار المشاركون عديد الأسئلة التي تخص توصيف هذه التظاهرات التي عمّت أكثر المدن العراقية، وطبيعة مرجعياتها الشعبية والثقافية، وما تركته من علامات فارقة حول إشكاليات مفاهيمية لها علاقة بموضوعات "التحول الديمقراطي" والدولة والهيوية، والجماعة، وعلاقة هذه التظاهرات الاحتجاجية برثانة المشروع الوطني وضعف بنياته، وهشاشة القوى السياسية الجديدة في تمثيل معطيات هذا التحول.

تغيير معادلات السلطة والثروة هو المحور الذي تحدث عنه الدكتور رائد فهمي في سياق ما يمكن أن تفرزه التظاهرات الشعبية، والتي يمكنها أن تؤثر على حياة الناس، والذي يجب أن يكون عنواناً ثقافياً لإشاعة قيم المواطنة، والمشاركة، ولتبني خطاب الإصلاح الإداري والسياسي، ولكي تكون فكرة الدولة هي المجال الحقوقي والثقافي الذي يؤطر عمل الاجتماع العراقي، ويُعطي للتظاهرات هويتها



يبدأ النجم السينمائي المندي أميتاب باتشان تصوير فيلمه الجديد «جوند» في الثامن من نوفمبر القادم بناجبور، وذلك عقب عرض فيلمه الجديد «البلطجية من هندوستان».

قررت اللجنة المنظمة للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش في دورته الـ 17 التي ستعقد بين 30 نوفمبر و8 ديسمبر، منح النجمة الذهبية لروبرت دي نيرو تكريما لمسيرته السينمائية.



ثقافة+

عندما تفقد فرنسا ذاكرتها

وتنسى جرائمها

● «تياروي» عرض يكشف الوجه المظلم

للاستعمار الفرنسي

على خشبة مسرح "الهضبة" بباريس، يتواصل عرض "تياروي"، الجزء الأول من ثلاثية بعنوان "نقاط اللاعودة" للكاتبة والمخرجة ألكسندرا باديا، التي تحاول في مشروعهها المسرحي هذا أن تسلط الضوء على مناطق الظل في تاريخ فرنسا الحديث.

أبوبكر العيادي

□ بعد "اقتفاء الأثر" (التي سبق أن قدمناه هنا)، يحتضن مسرح "الهضبة" بباريس عملا آخر لألكسندرا باديا، بعنوان "نقاط اللاعودة"، وقد استوحته الكاتبة والمخرجة الرومانية يوم أن سلمها ضابط الحالة المدنية شهادة الجنسية الفرنسية قائلا "بداية من الآن، ينبغي تحمل تاريخ هذا البلد بمراحل عظمتة ومناطق الظل فيه".

فأما العظمتة فهي معلومة، تحفل بها كتب التاريخ الرسمي، وأما مناطق الظل، فمستكوت عنها، لا تتنأ منها غير نتف متفرقة هنا وهناك، في المجالس الخاصة، والسهرات العائلية، عن جروح الذاكرة التي لا تندمل، عن التخاذل أمام الزحف النازي، والعمالة، والكولونيالية..

◀ الكاتبة - المخرجة تقتفي في

مسرحيتها مسار حيوات هزتها

الفترات الحالية، وتظهر كيف

تنتقل الجروح من جيل إلى جيل

فاختارت أن تبحث بنفسها عما لا يجروُ الفرنسيون على كشفه، عما لا يدرج في المقررات المدرسية، فوقعت على مجزرة منسية، ارتكبتها جيش الاحتلال الفرنسي ضد من ساعده على محاربة النازيين، وتكتم عليها



جروح لا تندمل

إلى جيل، وتجعل اللامرئي مرثيا، عبر سير تيار الوعي الباطني لدى أبطال مسرحيتها، أي أنها تشغل على الفضاء الخيالي، والتذكر، والهويمات، وتقنح المناطق التي يمكن أن تتجلى فيها دواخل الشخصيات، والطريف أنها اختارت ممثلين مثلها، من ذوي الجسديتين.

تقول ألكسندرا باديا "حاولت أن أقتحم المناطق الغائمة في ماضيها، من خلال حكايات حميمة، أردت أن أعطي الكلمة لمن لا صوت لهم، ولا حضور في الكتب المدرسية، أولئك الذين يفتقد السردية الوطنية إلى سردياتهم". ولئن كان النص شافيا من الناحية التاريخية، منبها ومثيرا من الناحية الثقافية، فإنه لم يتجاوز حدود خشبة، فالممثلون لم يفلحوا في إعطائه ما يكفي من الإيقاع والتوهج والقوة لشد الجمهور، والسبب أدبية النص المتعالية، وكثرة المونولوجات التي تبعث على الملل.

عنها، وأخت تلك المجزرة تحت بساط سميك من الصمت المريب، وما عادت ترغب في تذكرها، ولكن المسرح كفن من فنون الذاكرة، ينهض لهتك الستر وفصح المسكوت عنه. لا تمضي المسرحية في نسق خطي، بل يتناوب فيها الماضي والحاضر تناوبا تحضر فيه شخصيتان أخريان لهما علاقة بالمأساة، وهما نورا، الصحافية الجزائرية الأصل التي سبق أن زارت الجزائر بحثا عن جد لم تعرفه، قبل أن يعهد إليها بإعداد حصة إذاعية عن تلك الواقعة المؤلمة، وريجيس أستاذ اللغة الفرنسية، الذي اكتشف بعد وفاة والده يوميات يروي فيها الأب الفقيد واقعة تياروي كواحدة من المعارك التي خاضها في صفوف الجيش الفرنسي خلال الحقبة الاستعمارية.

فالكاتبة- المخرجة تقتفي، هنا أيضا، مسار حيوات هزتها تلك الفترات الحالية، وتحاول أن تظهر كيف تنتقل الجروح من جيل

اللاعودة"، من خلال شخصية عمار، ابن أحد المقاتلين السنغاليين الذين تم اغتيالهم، لتستكشف الآثار النفسية والجينيةالوجية لتلك الصدمة، وإمكانية عيش حاضر مسكون على الدوام بماض أليم، ومحاولة بناء الذات بإثر مترجرج، أشبه برمال متحركة.

فعمار، من فرط هوسه بمعرفة الحقيقة، هجر زوجته وحبيبته نينا، وأهمل ابنه ببير، إذ لم يخصص له من وقته ورعايته ما يستلزمه واجب الأب نحو ابنه، هو أيضا لم يعرف عن والده سوى أنه اقتيد عنوة عام 1940 في صفوف الجيش الفرنسي، ليقاتل النازيين على التراب الفرنسي، وانتهت الحرب ولم يعد، ولم يجد عمار أحدا كي يخبره بما حاق بابيه.

وما ذلك سوى منبع تاريخ يتداول من جيل إلى جيل حتى يوم الناس هذا، عن فرنسا التي فقدت ذاكرتها، ونسيت جرائمها، وتكرت لمن بذلوا سواعدهم ودماعهم وأرواحهم للذود

«قمر المُشتري» فيلم خيال علمي يجسد مأساة لاجئ سوري

◀ الفيلم يطرح دراما مكثفة

لتراجيديا إنسانية تحمل هامشا

واسعا من الواقعية التي تمتزج

بخيال علمي

كثيرا من الخمر ممّا أفقد القدرة على التركيز، والتسبب بوفاة شاب بسبب حقنة إبرة في النخاع.

وشتين ما يزال يجمع كل ما يحصل عليه من رشوة، فضلا عن راتبه الشهري ليسلمه لصديقتها الممرضة فيرا (الممثلة مونيكا بالساي)، وهي تريد أن يكتمل المبلغ الذي على شتيرين أن يدفعه تعويضا لعائلة الشاب الذي تسبب في قتله، حيث أن الاستلاب والضياح الكامل لشتيرين يقابله ضياح مشابه تقريبا لدى اللاجئ أريان، فهما يعيشان محنتين مختلفتين.

على صعيد التمثيل، لا شك أن الممثلين الرئيسيين هم الأكثر براعة في تجسيد أدوارهم: الضابط والطبيب واللاجئ والممرضة فهم يتنقلون في المشاهد الفيلمية في إطار هارموني متقن. ومن جانب آخر، كان التنوع المكاني

عنصرا إضافيا آخر، إذ حفل الفيلم بالعديد من الأماكن، على الرغم من أن المستشفى كان مكانا رئيسيا، فضلا عن التصوير في الشوارع والأماكن الحقيقية.

كما أن المونتاج وحركة الكاميرا والإدارة الفنية كلها عناصر مهمة أسهمت في تقديم بناء صوري كثيف وشديد الدلالة، ممّا عمّق الإحساس بتلك الدراما المتصاعدة والتي امتزج فيها الواقع بالخيال العلمي.

ويحفل الفيلم أيضا بمطاردات ومشاهد حركة تم إخراجها ببراعة، وخاصة ساعة هرب شتيرين من عصابة لازلو الشرير، حتى تقع بينهما مواجهة تنتهي بمصرع شتيرين، فيما يلوذ أريان بالفرار من سطوة لازلو، وهو يشاهد الطبيب الذي ساعده مضرجا بدمه.

هي دراما مكثفة لتراجيديا إنسانية تحمل هامشا واسعا من الواقعية التي تمتزج بخيال علمي، لا يقودنا إلى ما هو أبعد من الإحساس بجراحات أريان وأحزانه.

المهارة تكمن أيضا في صنع دراما الخيال العلمي المبهرة على أرضية شديدة الواقعية، وهي عبة كان قد تخلص المخرج منها ببراعة ليقدّم فيلما متميزا فيه جميع مواصفات الفيلم الناجح.

وخلال ذلك نكتشف دور الطبيب شتيرين (الممثل ميراب نيندين) الذي يرتشي من طالبي اللجوء في مقابل إدخالهم زورا المستشفى، وبالتالي تسهيل هربهم إلى مراكز اللجوء.

ويكتشف شتيرين بالصدفة تلك القدرة الخارقة لدى أريان ويتمكن من إقناعه بجني المال من خلال إطلاق مهاراته تلك أمام أشخاص محددين، لكن الصراع يشتعل بين شتيرين والضابط لازلو الذي يريد القبض على أريان بأي طريقة.

حفل الفيلم بمشاهد كثيرة غاية في الإتقان والمهارة في رسم المشهد وفي بث الحركة وفي حركات الكاميرا ومستوياتها، ولعل من أكبر التحديات التقنية تلك التي تتعلق بأريان ساعة يقرر التحليق، وهنا تم الاشتغال بمهارة ملفقة للنظر في استخدام الخدع السينمائية البارة، في التصوير من أعلى.

ومن جانب آخر يحمل الفيلم قمامة هائلة من خلال مأساة اللاجئين المطاردين في مخيمات اللجوء، ويبحث أريان عن والده وهو خط أساس في السرد الفيلمي يقابله خط سردي آخر يرتبط بالطبيب شتيرين.

حياة هذا الطبيب المأساوية تتجلى من خلال اكتشاف أن أريان لا يشرب الخمر، ليس لأسباب دينية وإنما شخصية، ويؤيده شتيرين في ذلك لسبب بسيط وهو أنه كان قد شرب

لا شك أن الشخصيات ذات القدرات الخارقة كانت على الدوام حاضرة في العديد من أفلام الخيال العلمي، قدرات خاصة في اختراق المكان وتجاوز حاجز الزمن وتجاوز المسافات، وهو عنصر الجذب الذي تمتلكه تلك الشخصيات وهي تخوض مغامراتها بلا نهاية.

طاهر علوان

□ تمجد العديد من أفلام الخيال العلمي البطولة الفردية، في ظل وجود شخصيات متضادة تنبأرى في ما بينها من ناحية امتلاكها القدرة على التفوق، ليكون الانتصار في النهاية للأقوى.

وقد شاهدنا هذا النوع من خلال العديد من الأفلام منها سلسلة أفلام "سوبر مان" التي بدأ ظهورها منذ أواخر الأربعينات من القرن الماضي وتواصل إنتاجها إلى وقت قريب، وسلسلة "ماتريكس" (1999-2003)، وسلسلة "أفلام الرجل العنكبوت" (2002-2014)، وسلسلة "كابتن أميركا" (2011-2016)، و"أفلام ظاهرة" (1996)، و"التالي" (2007)، و"مطلوب" (2008)، و"أنا الرقم 4" (2011)، و"لوسي" (2013)، و"حراس المجرة" (2014)، و"حافة الغد" (2014)، و"الرجل النملة" (2015)، و"دكتور سترينج" (2016)، و"لوغان" (2017) وغيرها من الأقسام. وفي الفيلم الجديد "قمر المُشتري" للمخرج الهنغاري كورنيل



قدرة خارقة على التحليق



أحيا الليبراليون الروس الأحد الذكرى الـ12 لمقتل الصحافية البارزة أنا بوليتكوفسكايا فيما تتهم صحيفة نوفايا غازيتا التي كانت تعمل لحسابها، السلطات برفض العثور على المحرضين على الجريمة، وقتلت بوليتكوفسكايا (48 عاما) عند مدخل البناية التي كانت تقيم فيها في موسكو.

عبث إخباري يرافق اختفاء صحافي سعودي في تركيا

● وكالات الأنباء العالمية تنسب التصريحات لمصادر مجهولة ● الرأي العام لم يحصل على معلومات مقنعة عن مصير خاشقجي



وسائل الإعلام عجزت عن الوصول إلى الحقيقة

من الانقسام والتصدع والانهيار“. وينطبق ذلك على تغطية وسائل إعلام غربية سرعان ما تبنت رواية مقتل خاشقجي داخل القنصلية السعودية دون التحقق من مدى مهنية الأدلة التي تستند إليها.

وعمدت قنوات فضائية وصحف ومواقع إخبارية شهيرة إلى إعادة تدوير القضية لترسيخ معلومة مقتل خاشقجي بشكل متكرر، وهو ما أضع الأساس غير المهني للقضية، باعتبار أنها بنيت على مصادر مجهولة منذ الوهلة الأولى.

بن سلمان تعاطفا كبيرا تجاه نظام أردوغان، الذي يعتمد على تنظيم الإخوان المسلمين، المصنف كمنظمة إرهابية في السعودية، لبناء نفوذ قوي في الخليج.

وقال المحلل السياسي والإعلامي محمد قواص على تويتر إن “كل ما يتم تداوله حول مصير جمال خاشقجي هو استنتاجات وسيناريوهات وفرضيات لا يمكن الركون إليها”، مضيفا “واضح أنه لا حرص ولا غيرة على مصير الرجل بقدر الإمعان في تصفية حسابات معقدة متعددة الأطراف هدفها مزيدا

في التصريحات المتحفظة على مستوى الرئيس التركي، والآخر غير رسمي وينعكس في ادعاءات يطلقها أشخاص مقربون من النظام الحاكم أو جزء منه، لكنهم لا يتولون مناصب رسمية. وتريد الحكومة التركية، من خلال هذه الاستراتيجية، تصفية حسابات مع السعودية، التي لعبت دورا مركزيا في تقويض الأثر الأمني والجيوسياسي للتحالف التركي- القطري، كما حجت كثيرا من تطلعات تركيا لتوسيع نفوذها في المنطقة. ولا يحمل ولي العهد السعودي الأمير محمد

سقطت مصادر إخبارية كبرى ووكالات أنباء عالمية في فخ الالتباس المرافق لقضية اختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي، عندما وردت أخبار عن مقتله لمصادر مجهولة، فيما عجزت عن الحصول على تصريح رسمي من الجهات الأمنية التركية عن الحادثة.

واعتمدت وسائل الإعلام القطرية، التي خصصت تغطية واسعة النطاق ومتواصلة لقضية خاشقجي، على تقارير رويترز دون إشارة إلى أن المصادر التي بنيت على شهادتها المعلومات عن القضية كلها مجهولة إلى الآن.

كما نقلت قناة الجزيرة القطرية، وصحف قطرية أخرى، عن مواقع صادرة باللغة الإنكليزية تحدثت إلى مصدر مجهولة أيضا قالت إن جثة خاشقجي تم تقطيعها. وتتلقى أغلب هذه المواقع الصادرة بالإنكليزية تمويلا قطريا بشكل علني.

وهذه الاستراتيجية معروفة على نطاق واسع بين الصحفيين، إذ تتبع سياسة التنسيق البيني من خلال شبكة وسائل إعلام تتحرك باتجاه واحد من أجل تحويل قصة خبرية غير مؤكدة إلى واقع، وتتعامل معها على هذا الأساس.

وفي أول رد فعل رسمي على الحادثة، تحفظ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على الإدلاء بأي معلومات، وقال إنه ينتظر نتيجة التحقيقات الرسمية التي يجريها مكتب المدعي العام التركي.

ورغم ذلك، قال ياسين أقطاي، الذي يقدم المشورة لأردوغان داخل حزب العدالة والتنمية، إن السلطات التركية تعتقد أن مجموعة من 15 سعوديا “ضالعة على نحو شبه مؤكد” في مقتل خاشقجي.

كما أكد رئيس جمعية “بيت الإعلاميين العرب في تركيا” طوران قشلاقجي، القريب من الحزب الإسلامي الحاكم، أنه يمتلك معلومات مؤكدة عن مقتل خاشقجي، بينما كان يتحدث لصحافيين الأحد من أمام مبنى القنصلية السعودية في إسطنبول “من دون أن يستطيع تأكيد تصريحه بشكل مقنع للرأي العام“.

ويعكس هذا النهج اتباع تركيا سياسة مزدوجة ذات بعدين، أحدهما رسمي يتمثل

لندن - تواجه السعودية حملة إعلامية غير مسبوقة يشوبها الارتباك والاعتماد على مصادر مجهولة بعد اختفاء الصحافي السعودي المعارض جمال خاشقجي، وسط تردد سعودي وبطء في إصدار ردود فعل ضبابية في أغلبها.

ونشرت وكالة أنباء رويترز عن مصادر تركية لم تسّمها عدة تقارير قالت فيها إن الصحافي السعودي المعارض قتل داخل مبنى القنصلية السعودية في إسطنبول. وإلى الآن لم تتمكن الوكالة الشهيرة من الحصول على موقف رسمي تركي.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية الخبر نفسه. وسرعان ما نشرت وسائل إعلام قطرية الخبر على نطاق واسع.

ومع أن قضية اختفاء خاشقجي مسألة أمنية يفترض أن تتكفل بها الشرطة التركية، لم يحصل الرأي العام سواء في تركيا أو خارجها على تصريح من مسؤول أمني يوضح الالتباس المرافق لاختفاء الصحافي السعودي.



محمد قواص

كل ما يتم تداوله حول مصير جمال خاشقجي استنتاجات وسيناريوهات وفرضيات لا يمكن الركون إليها

غزو إخباري عبر أجهزة التحكم المنزلي يثبت سلطة عمالقة الإنترنت

الطلب بتقنية البث التدفقي“. ويرى أن وسائل إعلامية كثيرة كانت قد فقدت قراء لها مع تطوّر الوسائل الرقمية باتت ترى في هذه الخدمات الجديدة فرصة لها.

ويشير ستيرلينغ إلى أن “الصحف تريد اليوم التصرف بشكل استباقي“ بعدما وقفت عاجزة في مواجهة فقدانها قراءها.

وتتيح “واشنطن بوست“ الاطلاع على ملخص للعناوين الإخبارية عبر الأجهزة المشغلة لنظام “الكيسا“.

كذلك، يرى ريك إدوموندز الخبير في شؤون وسائل الإعلام في معهد “بوينتر“ أن “وسائل الإعلام ترى في هذه الخدمات وسيلة لتوسيع قاعدتها الجماهيرية“. رغم أن الجانب المادي ليس واضحا بعد على المدى القصير.

إتاحة مجال متعاظم لشركات التكنولوجيا في مجال نشر الأخبار تطرح أسئلة تتعلق بأخلاقيات المهنة وأخرى قانونية

غير أن تيم هوانغ رئيس مبادرة “إيثيक्स أند غافرننس أوف أرتيفيشل إنتلجنس إنيتشياتيف“، التابعة لجامعة هارفرد ومعهد “أم.أي.تي.“ للتكنولوجيا يرى أن إتاحة مجال متعاظم لشركات التكنولوجيا في مجال نشر الأخبار تطرح عددا من المسائل المتعلقة بأخلاقيات المهنة وأخرى قانونية.

ويقول هوانغ إن خدمات المساعدة الصوتية “تعطي حقا بطريقة واضحة جدا للمنصة دور المبرمج“ الذي يختار ويفرّز ويرتب المعلومات والمصادر، وهي مشكلة يمكن تلمس حساسيتها في هذه المرحلة في ظل المخاوف المتنامية بشأن التضليل الإعلامي. “هذه مسألة حقيقية تتعلق بمصدر المعلومات“.

ويقول رادكليف “تملك مجموعات تكنولوجيا مثل غوغل وأمازون وأبل منذ فترة مفاتيح الوصول إلى المعلومات“ ومن شأن انتشار تقنيات جديدة مثل أجهزة التحكم المنزلي المتصلة بالإنترنت أن يعزز بدرجة أكبر هذا المنحى.

واشنطن - تشكّل خدمات المساعدة الصوتية إحدى الوسائط الجديدة للصحافة التقليدية في ظل استخدامها على نحو أكبر للاطلاع على المستجّدات، غير أنها تجعل الأخبار أكثر اعتمادا على الأنظمة الحسابية الخاصة بمجموعات التكنولوجيا ما يثير مخاوف على تنوع مصادر المعلومات.

وطوّرت وسائل إعلام عالمية مثل “بي.بي.سي“ و”واشنطن بوست“ وإذاعة “إن.بي.إر.“ الأميركية العامة نسخا “ناطقة“ من خدماتها على الهواتف الذكية أو جهاز التحكم المنزلي عن طريق “غوغل أسيستنت“ أو “أمازون الكيسا“. ويتيح ذلك الاطلاع على ملخص للعناوين الإخبارية والمقالات والتقارير الصحافية والمدونات الصوتية. ويرى داميان رادكليف أستاذ الصحافة في جامعة أوريغن في غرب الولايات المتحدة أن أجهزة التحكم المنزلي المتصلة بالإنترنت “قد تشكّل أرضية خصبة للغاية“ يمكن لوسائل الإعلام استغلالها.

كذلك، تشكّل للمستهلكين بديلا عن الإذاعات أو قنوات التلفزيون. وللصحافة التي تكافح من أجل البقاء، “هذه التقنيات تقدّم طرقا جديدة لبلوغ الجمهور“ المتعطش للأخبار وفق رادكليف.

وتعتبر شركة “غارتنر“ المتخصصة أن 20 بالمئة من سكان البلدان المتطورة سيستعينون بخدمات المساعدة الصوتية بحلول العام 2020. وبيّنت دراسة لحساب خدمات “أدوبه آناليتيكس“ للإنترنت أن 32 بالمئة من الأسر الأميركية تملك جهاز تحكّم منزليا متصلا بالإنترنت تستخدمها غالبية هؤلاء على نحو يومي.

كذلك أظهر استطلاع للرأي أجراه معهد “إديسون ريسرتش“ لحساب إذاعة “إن.بي.إر.“ الأميركية العامة أن 77 بالمئة من مالكي أجهزة التحكم المنزلي المتصلة بالإنترنت يؤكّدون أن الاطلاع على الأخبار كان سببا مهما لشراء هذه الأجهزة.

ويوضح الخبير المتخصص في شؤون التكنولوجيا غريغ ستيرلينغ المشارك في مدونة “سيرتش إنجن لاند“ أنه “مع تطور التكنولوجيا، يشعر المستهلكون براحة أكبر مع خدمات المساعدة الصوتية وهم باتوا معتادين على خدمات الصوت والفيديو على

في حين أن سلطات السجون قالت لكتاب السيناريو كيف يتم وضع السوار الإلكتروني على سبيل المثال.

ويوضح سلبياكوف “الإقامة الجبرية هي على كل لسان في هذه الأيام“.

واعتبر موقع “ميدزوا“ المستقل أن المسلسل “يشكّل طريقة ساخرة ولطيفة لانتقاد فساد السلطات“ لكن آخرين انتقدوه معتبرين أنه يعطي صورة إيجابية عن الأجهزة الأمنية.

وذكرت صحيفة نوفيا غازيتا أن بث هذا المسلسل “مؤثر واضح حول ما هو مسموح به وما هو غير مسموح ما يمكن المساس به وما لا يمكن المساس به“.

ويركّز المسلسل على فساد النخبة الحاكمة على المستوى المحلي التي غالبا ما تكون في قلب فضائح تحرص السلطات على نشرها لتظهر أنها تكافح هذه الآفة.

ووسائل الإعلام العامة تتناول هذه القضايا بشكل واسع، لكنها تلزم الصمت حول تحقيقات بتهمة الفساد تطال المعارض اليكسي نافالتي.

ويرفض سيميون سلبياكوف القول إنه خفف من انتقاده لتجنّب الرقابة. ويوضح “أظن أن التحذيرات الآتية من الغرب، ومفادها أنه لا يمكن الخروج عن الخط دون أن نعاقب، مبالغ بها. فنحن لسنا كوريا الشمالية“.

وبعد أسابيع على مسلسله، سلطت الأضواء على فيلم تناول ليون تولستوي.

وفي فيلم “قصة تعيين“ يحاول الروائي الشاب إنقاذ جندي شاب من الإعدام بسبب صفعه ضابطا أعلى منه رتبة، طالبا الصنف عنه من نظام قضائي يوغل بالصرامة في عهد القيص.

وكتب الناقد السينمائي أندري بالاخوف “تقيم رابطا تلقائيا مع محاكمة أوليغ سينتسوف“، في إشارة إلى المخرج الأوكراني الذي حكم عليه بالسجن 20 عاما بتهمة “الإرهاب“ في روسيا.

وفي الفيلم يؤكّد المدعي العام أن الأمن القومي يتطلب إجراءات صارمة مشددا على أن روسيا “محاطة باعداء خارجيين“ فيما يمزّقها أعداء من الداخل، وهو كلام يتكرر كثيرا في روسيا اليوم.

الممنوع في الإعلام الروسي

يجد طريقه إلى المسلسلات والأفلام

أي انتقاد صريح للكرملين محصورا بالإنترنت.

وفي السينما، تحرّم الأفلام التي تتناول مواضيع اجتماعية تعتبر حساسة جدا، من المساعدة الرسمية كما كانت الحال مع فيلم أندري زفيانغيتسيف الأخير القائم جدا أو أن عرضها يمنع تماما مثل الفيلم الكوميدي الفرنسي-البريطاني “ذي ديث أوف ستالين“ الذي اعتبر تناوله بطريقة فكاهية للنزاع على السلطة الذي تلى موت ستالين العام 1953، مسيئا.

وسائل الإعلام خضعت لإشراف محكم في سنوات حكم بوتين الأولى وبات أي انتقاد صريح للكرملين محصورا بالإنترنت

ويتناول المسلسل الأسبوعي “إقامة جبرية“ مغامرات رئيس بلدية محكوم عليه بالإقامة الجبرية بعدما قبض عليه بجرم الفساد المشهود. ويؤكد سيميون سلبياكوف القيم على المسلسل أن صديقا له لا يسمه، فرضت عليه الإقامة الجبرية أعطاه نصائح

لـموسكو - يواجه الإعلام الروسي رقابة متزايدة اختفت على إثرها الانتقادات الموجهة للسلطة من وسائل الإعلام الشعبية الخاضعة لإشراف شديد، فيما تحاول أعمال سينمائية وتلفزيونية في الفترة الأخيرة أخذ المهمة على عاتقها، وإثارة قضايا محرمة على الإعلام.

وبدا عرض مسلسل “إقامة جبرية“ منتصف أغسطس عبر محطة “تي.أن.تي“ الشعبية وهو يتناول بطريقة فكاهية مغامرات رئيس بلدية فاسد ما يذكر بفضائح تنكشف بانتظام على المستوى المحلي.

وبعد أسابيع قليلة، عرض فيلم يروي نضال الكاتب ليون تولستوي لإنقاذ جندي شاب من الإعدام في عهد القيصر الروسي في صدى لصرامة القضاء الروسي مع الذين ينتقدون النظام.

وفي السنوات الأخيرة اهتمت أفلام عدة بالسياسة على غرار “عطلة الرئيس“ وهو عمل كوميدي يؤدي فيه ممثل يشبه فلاديمير بوتين دور رئيس يحاول تمضية عطلة في القرم بالخفاء. إلا أن هذه الأعمال يجب ألا تتجاوز حدا معينا. فقد تم إحكام الإشراف على وسائل الإعلام في سنوات حكم بوتين الأولى في مطلع الألفية وبات



رقابة مشددة على الإعلام



يختبر انستغرام ميزة جديدة تسمح له بمشاركة بيانات مواقع المستخدمين مع فيسبوك، حتى في حالة إيقاف التطبيق، وستتم مشاركة البيانات مع شركة فيسبوك لمساعدتها على عرض الإعلانات المستهدفة. وأثارت أخبار الميزة الجديدة المخاوف من أن انستغرام يسير على خطى الشركة الأم فيسبوك، عن طريق متابعة البيانات الشخصية للمستخدمين.

العراقيون يطوعون التكنولوجيا للتطبيع مع الموت

● تطبيق مقبرة: اختر قبرك، صممه، زينّه، نتمنى لك موتاً هنيئاً



مدينة الموت

السلام. ويعتبر الدفان أحد أكثر مثيري الجدل في العالم الافتراضي العراقي وأكثرهم غرابة ويتابع صفحته على موقع فيسبوك أكثر من نصف مليون متابع.

ويتداول ملقون جملته الشهيرة الساخرة "ادعولي بالرزق والعافية"، في تعبير تهكمي عن دفينه للموتى وعمله المتوقع على نهاية حيواتهم.

وقد شغل الكثيرين الذين عدّوه ظاهرة اجتماعية إنسانية تجسد النظرة العراقية للموت في ظل تكرره إلى الحد الذي صار مجرد خبر موت أحدهم غير مفرّز ولا يثير الأحاسيس ذاتها مقلّما كان يفعل الخبر ذاته في سنين قليلة سابقة.

ولا يرى العمية مانعاً في أن يعرض أعماله عبر صفحته خصوصاً مع ازدياد شهرته حيث بدا يستعرض مميزات الدفن والغسل والتكفين عنده وصولاً إلى نوع المرمم الذي يزين به القبر ولونه ومنشئه، بصور وعبارات مثل (قبر إيطالي/ مرمم) أو (ما هو رايمك في هذا القبر).

وعبر متفاعل عن قهره:

Sdrt36358378
العراقي في بلدي عزرائيل ضجر من تلك المهنة المتعبة! بنادق رملت أجسادا تبحث عن رصاص والعطر المفضل للنساء هو البارود، حلم الطفل عندما يكبر أن يكون شهيداً، الموت يمدد إقامته.

فيما شبه مغرد بلاده:

wijdanmah
العراق حالياً مثل سفينة تيتانيك.. الأثرياء يستعدون للهروب بقوارب النجاة، وبقية العامة في قاع السفينة ينتظرون الموت.. وما زالت هناك فرقة موسيقية تطبل وتزمر لآخر لحظات الكارثة.

من جانب آخر تساءل مغردون إن كان العرض يشمل خدمات الدفان علي العمية الكعبي الذي يزاوّل عمله في مقبرة وادي

وجزّم مغرد:

2Nasira
العراق.. مقبرة.. "تواليت" بلا منافذ ويرغمونك على التنفس.. حينما يكون قتل الأبرياء مشاعاً يكون الوطن هكذا.

وقالت متفاعلة:

Nada_Alzaidan
كان العراق بلد الحضارات... وأصبح اليوم مقبرة الأولياء، كان أهله أعظم البنائين وأفضل من بنى حضارة... وأصبح أهله أفضل لطامنين وخير من بكى على الأطلال، خذوا مراقد أمواتكم وأعيدوا لي وطني...

وأسف مغرد:

Anwerhayran75
العراق يحتضر.. ولا يوجد قبر يسعه إلا قلوبنا.. إن نبضها حبه، لذلك لم ولن يموت.

أثار تطبيق عراقي جديد يحمل اسم "مقبرة" يشجع العراقيين على حجز مقابرهم في مقبرة وادي السلام أكبر مقابر العالم جدلاً حاداً وسخرية واسعة على الشبكات الاجتماعية.

أبل، بعد 4 أيام من طرحه الشهر الماضي، محتلاً المرتبة الـ36 في تطبيقات الأكل والشرب في المتجر الأمريكي ومتفوقاً على تطبيقات عالمية مثل مكدونالدز وكوكا كولا. وسخرت صفحة على فيسبوك:

عراقي لكن
تطبيق مقبرة للعراقيين.. اختر قبرك، صممه، زينّه، حسناً نتمنى لك موتاً هنيئاً.

واعتبر ملق:

Zahraa K. Chafat Al-Forati
شكراً لجهودكم، أخيراً أحلامي أصبحت حقيقة والحياة بدأت تتطور وتصبح سهلة بحيث حتى قبرك تستطيع أن تحجزه.. زين بلا زحمة.

وأكد ملق:

Mustafa Hashim
أسوأ مدينة للعيش بغداد أكثر دولة ينتشر فيها الفساد العراق أكثر دولة فيها عمليات إرهابية العراق أكثر دولة من حيث الحرارة العراق أكبر مقبرة في العراق.

وقالت معلقة:

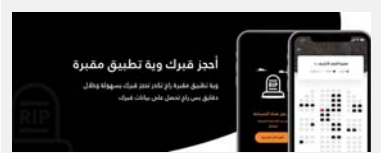
ام نرواء
قدر العراق حكماءه: كلهم ناقصون، لا أحد منهم حاول بناءه وإعمارّه.

وانتقد آخر:

Omar Alkashto
هذا مو (ليس) قدر العراق.. هذا جهلنا وتخلّفنا اللذان وصلّا إلى هذا الحد، نفوسنا المريضة، كره بعضنا البعض، أحقاد ما قبل التاريخ التي نتحاسب عليها الآن، الغرب وأوروبا وروسيا يصفون حساباتهم بأرضنا وعلى حساب حضارة بلادنا ونحن ندفع الثمن بدم شبابنا.

وقال مغرد:

wledof
أردنا العراق وطناً لا مقبرة لأبنائهِ.



في حال أُشرت إلى أحد أصدقائك بتعليق وشاركت المنشور سوف تحصل على خصم

وتطبيق "مقبرة" يأتي بعد إطلاق تطبيق عراقي آخر أثار تفاعلاً كبيراً على منصات مواقع التواصل الاجتماعي في سبتمبر الماضي تحت اسم "تمن وقيمة"، وهي أكلة عراقية شعبية تعني الرزّ مع الحساء المدقوق بالحمص واللحم وتقدم عادة أيام عاشوراء. وتقدّم تطبيق "تمن وقيمة" العراقي في متجر

مليون تغريدة مزيفة تنشر على تويتر يوميا

وقد أجرى الدراسة ماثيو هيندلمان أستاذ الإعلام والشؤون العامة في جامعة جورج تاون الأميركية وقاليد باراش من شركة "غرافيكاً" لتحليل البيانات لحساب مؤسسة "نايت فاوندشن".

يذكر أن تويتر وفيسبوك وغوغل وغيرها من خدمات الإنترنت الكبرى واجهت انتقادات حادة بسبب مسؤوليتها عن انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات المضللة أثناء انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016.

ومع اقتراب انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأمريكي تحاول شركات الإنترنت الكبرى التأكيد على تعاملها بجدية مع مشكلة التضليل والأخبار المزيفة.

وكان موقع تويتر أعلن عن إطلاقه حملة جديدة على الحسابات المزيفة، وتحدثت الشركة عبر المدونة الرسمية الخاصة بها على الإنترنت عن عملها على ضمان نزاهة الانتخابات، وقالت "يمكننا الآن إزالة الحسابات المزيفة التي تتبع مجموعة من السلوكيات الضارة".

ووسعت الشركة قواعدها من أجل تحديد الحسابات المزيفة، والبحث عن المشاركات أو الصور المسروقة، بالإضافة إلى الحسابات التي تنتحل هوية البعض، والملفات الشخصية التي تحتوي على معلومات مضللة". وكجزء من السياسة الجديدة، قالت الشبكة الاجتماعية إنها تحظر أي مشاركات تحتوي على مواد اختراق.

سان فرانسيسكو – أظهرت دراسة أجرتها مؤسسة "جون أس وجيمس آل نايت فاوندشن" أن أكثر من 80 بالمئة من حسابات موقع تويتر التي كانت تنشر معلومات مضللة وأخباراً مزيفة أثناء الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة عام 2016 ما زالت نشطة وترسل أكثر من مليون تغريدة يوميا.

حلل الباحثون أكثر من 10 ملايين رسالة أصلية أو رسالة أعيد إرسالها، سبق إرسالها قبل وبعد الانتخابات من خلال 700 ألف حساب، مرتبطة بأكثر من 600 نافذة إخبارية متهمه بممارسة التضليل والتأمر.

ونقل موقع "سي نت دوت كوم" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا عن سام جيل نائب رئيس المجتمعات والتأثير

في مؤسسة "نايت فاوندشن" القول إن "ديمقراطيتنا تعتمد على إتاحة الوصول إلى الأخبار والمعلومات التي يمكننا الوثوق فيها.. الآن النقاش حول التضليل عبر الإنترنت يعتمد على الانفعال والحكمة التقليدية. وهذا ليس جيداً بما يكفي".

وقال ديل هارفي نائب رئيس تويتر لشؤون الأمن والثقة "تويتر مصدر حيوي للمواجهة الحقيقية لعمليات التزييف اليومية.. نحن فخورون باستخدام هذ البرنامج، والعمل بشكل مخلص للتأكد من أننا نعرض للناس السياق (الذي تدور فيه الأحداث) وتنوع وجهات النظر أثناء النقاشات والحوارات عبر خدمتنا".

أبرز تغريدات العرب



sinanantoon
بالمناسبة، الفاسد الذي يتحدث الإنكليزية بطلاقة ويحمل شهادات من «برّه» ويتعامل مع الصحافيين بدبلوماسية ولطافة، لا يقل خطورة. الواجهة الليبرالية الحضارية *العراق.

NIIFZ
رغم أننا نؤمن بأن اختيار العقل أكثر صواباً إلا أنه يصعب التخلي عن أشياء اختارتها قلوبنا.

00sh_ali
يقول ابن تيمية: وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد وهذا كثير معروف، إنها مأساة حقيقية أن يتكاثر إلخلق بهذه الطريقة، ومأساة أكبر أن تلزم بالتصديق بها!

تابعوا
gadelmaleh
جاد المالح
كوميدي مغربي

shadounSelmi
لن ينتهي الظلم ما دمت تدافع عن الجانب الذي يروق لك منه.

alimohsnalahmar
ضم اليمن الاتحادي إلى منظومة مجلس التعاون الخليجي، أقرب الطرق لهزيمة إيران في اليمن.

heggy_tarek
سفالة ثقافية: الرجل هو الذي يحدد للمرأة ماذا تفعل وماذا تلبس! وهو المشرع! وهو الفقيه!!! وإذا تحول الرجل إلى ذئب يهيجه جمال الأنثى قرر هو (أي الذئب) أن تغطي الضحية نفسها!

hamssonosi
"عمتي" ثمانيني، لها إخ متوفى ذهبت لتجدد جواز سفرها طلب منها: حصر ورثة والدها لإثبات أن له ولدا واحدا + حصر ورثة أخيها لإثبات الابن الأكبر كـ"ولي أمر لها". هل يُعقل ذلك؟

AlyaaGad
تويتر إلى جانب أنه مدونة شخصية مفتوحة، هو منصة تفاعل المشاهير وأشباههم الذين لا يردون على أي أحد، ما مشكلتكم يعني؟

I3enguzzi
الأيام التي لا نضحك فيها أيام ضائعة.

RasaiiL
رسالة لكل فتاة: قلب والدك لن يتكرر في أي رجل.

FarouqSalloom
عشاق الماضي يخافون التغيير فيتمسكون به وينامون رغدا حتى صار الماضي بحرا معتما يبتلع ضوء الحاضر ويغرق حشود العابرين نحو الغد.

تحقيق

الحرب في سوريا تساهم في ظهور مهن جديدة لم تكن موجودة مثل تكرير النفط بطرق بدائية وتوفير الكهرباء بالمحولات الصغيرة وجلب الإنترنت الفضائي.

تتطلع مجموعة من مزارعي الكروم الشباب في لبنان إلى إحياء صناعة النبيذ الفينيقي الجيد ومنافسة منتجي الخمر في أوروبا.

سوريون يتحايلون على الحرب في تدبير شؤون حياتهم

● تحويل النفط الخام إلى مازوت وبنزين وغاز بطرق بدائية ● كهرباء المولدات والإنترنت الفضائي تجارة مربحة



تجارة فيها ثراء

يقول عبدو أبوالحزوم، أحد أصحاب صالات الإنترنت والذي هرب إلى تركيا بعد ملاحقته من قبل عناصر تنظيم داعش لاستخدام صالته لبث صور من مدينة الرقة حول مقرات تنظيم داعش، "العديد من أصحاب صالات الإنترنت تعرضوا للاعتقال والسجن والضرب والاختفاء لاتهامهم بأنهم ضد داعش وبثهم صوراً لعناصر التنظيم ومقراتهم خاصة بعد تعرض تلك المقرات لقصف من قبل التحالف الدولي".

ويضيف "أخبرني صديقي بأن عناصر داعش تطوق صالة الإنترنت التي أمتلكها، وأحمد لله اني لم أكن موجوداً، فقاموا بتفتيش الصالة والكمبيوترات والبحث عني، وعندها هربت إلى منطقة تل أبيض ومنها

عبرت إلى تركيا". وحول انتشار الإنترنت الفضائي حالياً في مدينة الرقة، يقول أبوالحزوم، "بعد خروج داعش من الرقة عدت إلى المدينة، وأعمل في مجال الإنترنت الفضائي الذي انتشر كثيراً في الفترة الأخيرة، ولكن أعتقد أنه لن يستمر انتشاره طويلاً بعد بدء عودة شبكات الاتصالات الخلوية السورية إلى المحافظة، فهي أقل كلفة من الإنترنت الفضائي".

هي إلا أشهر قليلة حتى أصبحت المحافظة تعج بمزودي الإنترنت الفضائي بحيث غطى المدينة وريفها".

يقول المهندس حسام العمر، أحد مزودي خدمة الإنترنت في محافظة الرقة، "الإنترنت الفضائي لم يكن معروفاً في سوريا على الإطلاق، ومن يحمل جهاز اتصال عبر الأقمار الاصطناعية كان يحتاج إلى موافقات كثيرة جداً، أما الإنترنت الفضائي فقد تعرفنا عليه عبر دراستنا الجامعية والأبحاث التي تنشر على الإنترنت، ولكن حاجة الناس إلى التواصل مع عائلاتهم وتسيير أعمالهم، أوجدت الإنترنت الفضائي الذي هو أعلى من الإنترنت العادي، دخل الإنترنت الفضائي المحافظة نهاية عام 2013 وانتشر بسرعة هائلة، وتحول الأمر إلى مشاريع تجارية، وبلغ عدد مزودي الخدمة في مدينة الرقة منتصف عام 2014 حوالي 1500 مزود، وبذلك تكون مدينة الرقة أول مدينة في العالم تعتمد على الإنترنت الفضائي في الاتصالات بشكل كامل عبر تطبيقات برامج وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك وسكايب وواتساب وفايبر وغيرها".

هذه الطفرة في انتشار الإنترنت لم تدم بعد سيطرة تنظيم داعش على المدينة ومراقبته صالات الإنترنت مراقبة شديدة.

الأسبوعي والشهري حتى أصبح البعض ممن يزودون هذه الخدمة يعرفون بالأميرات. يقول محمود الأميرات، الذي يمتلك مجموعة مولدات كهرباء في ريف الرقة، "تنتشر المئات من المولدات في محافظة الرقة وهناك أكثر من 150 مزوداً في المدينة لوحدها بسبب عدم وجود الكهرباء، لذلك تقوم تلك المولدات بتغطية حاجة الناس إلى الكهرباء وفق نظام شرائح وحسب حاجة المستهلك وعلى مرحلتين صباحية ومساءلة".

ويضيف "أصبحت معروفاً في المنطقة بمحمود الأميرات ونسي الناس اسمي الحقيقي... في القرى الصغيرة التي لا توجد جدوى من تركيب محولة كبيرة، يعتمد سكان القرى على محركات صغيرة لتوليد الكهرباء التي تحمل مخاطر وخاصة في فصل الصيف الحار، وشهدت المنطقة عدة حوادث انفجار لتلك المحولات الصغيرة وسببت حرائق واضراراً لأصحابها، والبعض من السكان أصبحوا يعتمدون على الطاقة الشمسية لإنارة المنازل وكذلك ضخ المياه للمنازل وللزراعة".

قطعت الحرب كل أنواع الاتصالات الخلوية والأرضية عن محافظة الرقة منتصف عام 2013، وتعرض برج الاتصالات الرئيسي للقصف الجوي، وبذلك أصبحت المحافظة خارج دائرة الاتصال السورية والدولية، بل معزولة عن العالم، إلا أن هذا الأمر لم يدم طويلاً، وبعد أشهر قليلة دخل الإنترنت الفضائي إلى المحافظة قادماً من تركيا، وما

يقولون إن الحاجة أم الاختراع، ففي زمن الحرب التي تساهم في تعطيل حياة الناس وتدبير شؤونهم، ابتكر السوريون وسائل جديدة لتوفير المحروقات والكهرباء. كما اعتمدوا على التواصل في ما بينهم في الداخل والخارج عن طريق الإنترنت الفضائي الذي لم يكن موجوداً من قبل لارتفاع كلفته.

والآلات الزراعية وغيرها أوجدت سوقاً لتلك المشقات، التي طورها البعض من التكرير البسيط إلى جلب محطات تكرير كبيرة كانت هدفاً لطائرات التحالف الدولي التي دمرت العشرات من تلك المحطات تحت بند محاربة تنظيم داعش وقطع موارده المالية".

إنتاج هذه الحرائق التي أصبحت مصدر رزق، يباع إما بشكل مباشر وإما للاستهلاك وخاصة أصحاب المنشآت التي تحتاج إلى المازوت.

يقول محمد أسعد من مدينة الطبقة في ريف الرقة الغربي "بعد انقطاع كل المشتقات النفطية عن المحافظة، كان البديل الاعتماد على الحرائق سواء كانت الشخصية أو التجارية، وانتشرت المئات منها جنوب بلدة المنصورة في ريف الرقة الغربي، بينما ينقل إنتاجها إلى مدينة الرقة وريفها حيث المئات من مراكز التوزيع الصغيرة على الطرقات وفي القرى والبلدات".

ويضيف "أعمل مساعد مهندس زراعي، وأدرك مخاطر تكرير النفط بالطريقة البدائية على التربة والزراعة، ولكن ليس باليد حيلة، إلا أن انتقال عملية التكرير من حالة الاكتفاء الذاتي إلى التجارة أوجد الكم الكبير من تلك الحرائق، وأوجد سوقاً واسعاً للنفط الخام في عموم مناطق سيطرة المعارضة وسط وشمال سوريا".

على طريق الرقة الطبقة، حيث تنتشر العشرات من محال بيع المواد النفطية والتي لم تكن موجودة قبل عام 2011، يقف أبو عبد الله الرجل الخمسيني بملابسه الملونة بالنفط تحت أشعة الشمس الحارقة لبيع ما قام بشرائه من الشاحنات التي تنقل النفط من محافظة الحسكة.

يقول "خلال فترة سيطرة الجيش الحر وداعش، كان النفط الخام يصل إلينا من محافظة دير الزور ونقوم بتكريره وبيعه، أما حالياً وبعد توقف بيع النفط الخام، أصبحت المواد النفطية تصلنا عبر شاحنات كبيرة ونحن نقوم ببيع تلك المواد للمستخدمين مع هامش ربح نعيش منه".

خلال تسعينات القرن الماضي، أصبحت محافظة الرقة أول محافظة سورية منارة بالكامل من سد الفرات الذي كان يزود عدداً من المحافظات السورية بالكهرباء. ومع بداية عام 2013 اشتدت المعارك مما أدى إلى تدمير شبكة الكهرباء ومحطات التحويل، وأصبحت مدينة الرقة بالكامل دون كهرباء الشبكة العامة. انقطاع الكهرباء دفع الأهالي إلى الاعتماد على المحولات الصغيرة ومن ثم التحول إلى شبكات الأميرات التي أصبحت منتشرة بشكل كبير جداً في الريف والمدن بالاعتماد على نظام الاشتراك

دمشق - أوجدت الحرب التي تشهدها سوريا منذ ما يزيد على ثماني سنوات مهناً جديدة لم تكن معروفة لدى السوريين من قبل، واختلفت تلك المهنة باختلاف المناطق السورية وحاجة أهلها اليومية إلى تسيير أمور حياتهم اليومية والمعيشية.

ففي محافظتي دير الزور والحسكة شمال شرق سوريا تتركز أغلب حقول النفط، وتعرضت مصافي النفط للتخريب، ما أوجد حالة بدائية لتكرير النفط انتشرت في عموم المحافظات الشمالية التي انقطعت عنها المشتقات النفطية القادمة من الحكومة السورية.

يقول المهندس محمد علاوي ابن محافظة دير الزور "بعد توقف محطات التكرير الرسمية وانقطاع المشتقات النفطية عن شمال وشرق سوريا انتشرت المئات من الحرائق النفطية في دير الزور والحسكة والرقة وريف حلب، وصولاً إلى محافظتي إدلب وحماة، حيث تقوم تلك الحرائق بتحويل النفط الخام عبر تعرضه للنفثان وتحويله إلى مواد نفطية (مازوت - بنزين - جاز)، حيث أوجدت هذه الحرائق فرص عمل لآلاف من الأشخاص بالتكرير والبيع، رغم ما حملته تلك الحرائق البدائية من آثار كارثية، حيث سقطت العشرات إن لم يكن المئات من المصابين حرقاً والبعض منهم تعرض للوفاة".

ويضيف المهندس علاوي "مهنة تكرير النفط لم تكن معروفة في سوريا على الإطلاق، ولكن الحاجة إلى المشتقات النفطية وخاصة المازوت والسولار والبنزين للسيارات



النبيذ اللبناني يسرد حكاية عمرها آلاف السنين

جو أسعد توما الذي يدير نيابة عن عائلته شاتو سان توماس بسهل البقاع "عندما نروج للنبيذ اللبناني في أوروبا أو كندا أو الولايات المتحدة الأميركية.. يسألوننا عما إذا ختم في لبنان تصنعون النبيذ منذ أكثر من 4 آلاف سنة؟ لماذا تستخدمون العنب الأجنبي ولا تستخدمون العنب اللبناني؟". وتصنع عائلة توما العرق من عنب العبيدي المحلي منذ 130 عاماً وثبت من التحليل الجيني أنه محلي أصلي. وأنتجت شاتو سان توماس أول زجاجة نبيذ مصنعة بالكامل من العنب العبيدي في 2012. وتنتج شركتا سبت وفرتيكال 33 أيضاً نبيذاً من العنب العبيدي الخالص.

وغامر أحد منتجي النبيذ في لبنان بصناعة نبيذ ذي لون أزرق لم يكن معروفاً في البلاد من قبل؛ ففي العاقورة، إحدى القرى اللبنانية الواقعة في قضاء جبيل، تنتشر أجود وأقصر كروم العنب التي يمتلكها أبو يونس، يقول "توجد في قشرة العنب سبعة ألوان، هناك ألوان قريبة إلى بعضها البعض إلا أن هناك لوناً يبعد عن الألوان الأخرى ألا وهو الأزرق، وهناك مادة تدعى 'الأنثوسيانين' موجودة في قشر العنب الأسود إذا وضعناها في النبيذ الأبيض يتحول لونه إلى الأزرق، والأنثوسيانين هو لون أزرق وموجود في قشر العنب الأسود".

ووصل الطبيب بيتر أبو يونس إلى هذه النتيجة بفضل تكوينه العلمي فقد درس الطب كما درس الكيمياء، وتخصص كذلك في دراسة صنع الخمر لمدة ثلاث سنوات. ويتطلع أبو يونس إلى تصدير نبيذه نحو دول النبيذ في أوروبا وبيدو أن خطوته الأولى ستكون إيطاليا، خاصة وأنه تمكن من صناعة نوعين من النبيذ الأزرق والآخر "الدرائي واين" وهو الخالي من السكر وطعمه مر. ونجاح صناعة النبيذ يعني أن وزارة الزراعة تريد لها أن تصبح نموذجاً لتحسين قطاعي إنتاج زيت الزيتون والعرق. والعرق مشروب تقليدي مخمر بنكهة اليناسون.

ويتطلع المنتجون أيضاً إلى أنواع محلية من العنب من أجل صنع هوية لبنانية والاستغناء عن الأنواع الشهيرة المستوردة المزروعة غالباً في فرنسا. وقال

المشروع على ساحله الحار الرطب تتيح الجو المناسب لنمو الكروم.

ومنذ انتهاء الحرب الأهلية في لبنان زاد عدد مصانع النبيذ من عدد محدود إلى نحو 45 شركة وعدد قليل من المنتجين للكروم.

ويتنامى الاهتمام العالمي بالنبيذ اللبناني، لكن الإنتاج منخفض، إذ يتراوح سنوياً بين ثمانية ملايين وتسعة ملايين زجاجة مقارنة بما بين خمسة مليارات وستة مليارات زجاجة تنتجها إيطاليا أكبر منتج في العالم، كما أن تكاليف الإنتاج مرتفعة. لذلك يسعى المنتجون إلى إيجاد هوية تسويق مميزة للنبيذ اللبناني وفق جودته وليس كميته.

وقال حرب إن النبيذ اللبناني ذو جودة عالية بالفعل، لكن ينقصه التميز.

يأمل المنتجون أن تعكس هذه الهوية التنوع الجغرافي في لبنان بصنع أنواع من النبيذ تحمل المذاق الفريد الخاص ببقعة الأرض الصغيرة التي تنمو فيها الكروم وهوائها.

وقال عيد عازز -وهو طبيب درس الطب في الولايات المتحدة ومؤسس مشارك في شركة فرتيكال 33 التي تزرع الكروم في أنحاء سهل البقاع، وباعت أول نبيذ تجاري لها في 2017- إن المنافسة تحتاج إلى التميز، وأنه "لا يمكنك أن تبهر شخصاً لديه أفضل أنواع النبيذ في الكوكب باخر من نوع شاردونيه".

وأضاف من داخل غرفة لتذوق النبيذ في بربوت، وهو يقف بجوار معروضات مصفوفة على جدار لعينات من التربة وأسماء أنواع العنب، "كل مصنع للنبيذ يجب أن تكون لديه حكاية ليسردها".

بيروت - مدفوعاً بالإمكانات الواعدة للبنان في صناعة النبيذ والحنين إلى وطنه ترك ماهر حرب وظيفته الاستشارية في باريس في 2010 وزرع الكروم في أرض عائلته غير المستغلة منذ الحرب الأهلية.

وبعد سبع سنوات بدأ مصنع نبيذ سبت الذي أسسه حرب لإنتاج النبيذ المعنى ويتطلع الآن إلى التصدير لعدد من الدول الأوروبية.

يمثل حرب (36 عاماً) جزءاً من صناعة نبيذ أخذت في الازدهار وتعيد الحياة إلى أرض أهملت أثناء الحرب الأهلية في لبنان بين عامي 1975 و1990 وموجات الهجرة بسبب الأوضاع الاقتصادية كما تعيد



مذاق فينيقي

الهوس بالشخصيات الفنية يوصل أزواجاً إلى طلب الطلاق

● التعلق بشخصية مشهورة يفصل الشريك عن واقعه ● الأسرة تذهب ضحية حالة مرضية لا يدركها حامل الهوس



إعجاب يتخطى الحدود

شهرين، وتم فسخ الخطوبة، والسبب أنه لم يكن فتى أحلامها وليس شبيه الفنان الذي تعشقه.

ويؤكد أستاذ علم النفس، إمام عبدالعزيز، وجود هذه الظاهرة، ويحذر من خطورتها على مستقبل الأسرة واستقرارها، ويشير إلى أن "كلا منا لديه عالمه الخاص الذي يقف على قمته نموذجاً في كل شيء يتمنى أن يقترب منه أو يصل إليه، ويظل هذا النموذج يطارده في أحاسيسه ومشاعره وأفكاره وأحلامه سواء في يقظته أو منامه، وهو ما ينطبق على أحد الزوجين حينما يرى أحدهما في أحد المشاهير نمودجاً، خاصة الزوج الذي يظل حبه لإحدى الفنانات أو حلمه بالاقتران بها يطارده ويضغط عليه".

مجرد كلام جرائد، حتى علم من أخته أن إحدى صديقاتها عاشت تجربة الطلاق، لأن زوجها لم يتحمل ولعها بأحد الفنانين إلى درجة الهوس، إذ أرادت أن يصبح زوجها شبيهاً له في ملابسه وشاربه وتسريحة شعره، وهو ما جعله محل سخرية من المحيطين بهما.

وتتفق معه في الرأي هالة أحمد، طالبة جامعية، حيث تفيد بأن إحدى زميلاتنا فتاة جميلة ومبدلة أغرمت بأحد الفنانين الشباب، وقررت ألا تتزوج إلا من شاب يشبهه في كل التفاصيل والصفات، وبسبب هذه الفكرة المسيطرة عليها رفضت الكثير من الشباب الذين تقدموا لطلب الزواج منها، إلى درجة أنه حينما ضغطت عليها أمها لكي تتم خطوبتها من شاب ثري، لم تتعد مدة ارتباطها به سوى

ويضيف القصاص أن هذا النوع من الأزواج دون أن يدري يكون عالمه المغلق، من خلال وسائل الإعلام التي أصبح لها قوة جبارة في المحيط الاجتماعي والتأثير في الحياة الزوجية، وهذا العالم على النقيض تماماً من عالمه الحقيقي، والذي يرفضه بشتى الطرق، فقد يتكون لديه نوع من الهوس والانعزال اللذين يهددان علاقته بزوجه وبأسرته ككل.

من جانبه يرى شعبان كـ، موظف بشركة استثمارية، أن هذه الظاهرة لا تقتصر على الأزواج فقط، لكنها تضم أيضاً بعض الزوجات، فكتبيراً ما قرأ عن مهوسات بحسين فهمي ورشدي أباطة وأحمد السقا، وغيرهم من الفنانين، وكان يتخيل أن ذلك كله

شهدت محاكم الأحوال الشخصية في مصر العديد من الدعاوى التي يطالب رافعوها، سواء الأزواج أو الزوجات، بالطلاق من الشريك الذي أوصله هوسه بشخصية فنية أو درامية إلى حالة نفسية مرضية، حتى أصبح يهمل شريكه وحياته الأسرية ويوجه كل اهتمامه إلى متابعة أخبار وأعمال الشخصية التي يحبها ويعيش معها في خياله منفصلاً عن واقعه.

سلمى جمال

□ القاهرة - طالبت زوجات في مصر بالطلاق لأن أزواجهن يحتفظن في محافظهم الشخصية أو في أغراضهم الخاصة بصورة ممثلة أو راقصة. وأمام محكمة الأحوال الشخصية، وقفت ابتسام م. ربة منزل قائلة "تزوجت أختي من شقيق صديقتها، فخطف عقلها وقلبها بإمكانياته المادية وثرائه اللذين كانا من أهم شروط الموافقة على أي عريس يتقدم طالباً الزواج منها، ولم تطل فترة الخطوبة لأكثر من ثلاثة أشهر حتى تم زواجها منه، وعاشت معه شهرين من السعادة الزوجية التي لم تدم".

وتضيف موضحة "لقد أصبح شخصاً آخر يقضي ليله خارج المنزل في الملاهي الليلية والفنادق الكبرى، ويواظب على حضور حفلات أفرار زملائه أو أقاربه أو معارفه التي تقام في الفنادق المشهورة، حتى علمت أختي من أحد الأشخاص أن زوجها يطارده الراقصات وغيرهن، فاندلعت المشكلات بينهما حتى انتهت بفضيحة كبرى، ولم يكن أمام أختي سوى رفع دعوى أمام القضاء لكي يحكم بتطليقها من هذا الشخص الذي لم يحترم زوجته، ولا حتى مولوده القادم بعد شهر واحد فقط".

◀ الزوج المغرم بشخصية من المشاهير يعيش في عالم من الأوهام، وهذا ما يجعله يبتعد عن الواقع الأسري والاجتماعي

وليست هذه حالة الطلاق الأولى التي تجري في المجتمع المصري بسبب عدم احترام الزوج لمؤسسة الزواج التي تفرض عليه التزامات جديدة وتجعله يخلص نفسه من الركض وراء الراقصات وغيرهن.

العناق يحسّن المزاج ويحصّن العلاقات الاجتماعية

أسبوعين. وسُئل كل شخص عن مزاجه، سواء كان قد عانى من صراع أو إذا كان قد تلقى عناقاً في ذلك اليوم، من بين أسئلة أخرى. كما خضع كل شخص لفحص جسدي وملاً استبياناً بشأن صحته وشبكه الاجتماعية في بداية الدراسة. وتشير الدراسة إلى أن العناق بين الأشخاص المقربين قد يكون طريقة بسيطة ومباشرة وفعالة لإظهار الدعم لشخص يعاني صراعاً مع علاقة في حياته. وكانت العديد من الأبحاث قد أثبتت أن للعناق فوائد كبيرة، وذلك أنه يعزز الشعور بالأمان وهو ما يدفع الجسم إلى التخلص من التوتر والاكتئاب. كما أن العناق يقلل الشد العصبي ويذهب الغضب.

تجريف الأوطان من الجمال

أفضل، أو محاولة استعادة مشهد قديم لبلد عربي قوي، لم يكن يتوقع أحد يوماً ما أن يقع فريسة للمتشددين.

عراق يحمل عراقة نادرة، هو وطن مفتوح باتساع الكون على جميع الأفكار والتيارات، وطن يحنو على أنبائه باختلاف رؤاهم ووجهات نظرهم، فيه السني يجلس إلى جوار الشيعي في الحافلة أو يتزوج شيعية وينجبان أطفالاً يقولون ربنا الله. في العراق ترى الأهوار والسهول والطبيعة الخلابة تحتضن الجميع بلا تفرقة ولا تمييز عنصرياً على أي أساس أيا ما كان. فلا تمييز على خلفية دينية أو عرقية أو طائفية، الجميع عراقي النزعة والهوى والهوية.

بعض العراقيات اللاتي يحسبن على البلد خرجن عن قواعد اللياقة والتقاليد والأعراف، فمارسن فعل الحياة بطريقة تثير المحافظين الذين أحكموا قبضتهم على البلاد!

يا لهول الموقف! هكذا حلل البعض ما تواتر إلينا من أخبار عن العراق ومقتل أربع نساء فيه بطرق متفاوتة، وعلى دفعات زمنية بفارق زمني عشوائي، إلا أن قاسماً مشتركاً يجمع الكل وهو إصرارهن على الخروج إلى

وأكدت دراسة أميركية حديثة على أن للعناق فوائد صحية ملموسة، وقد يكون سبباً في وقاية الناس من الكثير من الأمراض، خصوصاً منها العصبية والنفسية، وتصل إلى أمراض المعدة والجهاز الهضمي، والدماغ وأمراض الجلطة الدماغية، وأمراض الأعصاب. ووفقاً للدراسة فإن العناق يقوي الترابط ويساعد الدماغ على إفراز هورمون "أوكسيتوسين" الذي يبعث في النفس شعور التقارب مع من نعانقه. كما أنه قادر على التخفيف من الألم حيث يطلق الجسم مادة "الاندروفين" التي تساعد في تليين الأنسجة، بما يخفف من الآلام، خاصة المرتبطة بالأمراض الغامضة وحتى بإصابات انفلقونزا.

كما أثبتت البحوث أن العناق يخفف من الاكتئاب والتوتر حيث يزيد الجسم من إفراز مادة "دوبامين" في المخ، وهذه المادة تنخفض بشدة لدى من يعانون من الاكتئاب والتوتر. وكشفت بعض التجارب على الرضع أنّ معانقة الرّضع من قبل أمهاتهم وأبائهم وإخوتهم يجعلهم أقل توتراً، كما يبعث في نفوس البالغين مشاعر حنان تخفف إلى حد كبير من مشاعر الضغط لديهم. ويستطيع العناق أن يرفع من إنتاج الجسم لهرمون "سيروتونين" في المخ وهو المسؤول عن تعديل المزاج، فمن يعانون الوحدة ينخفض عندهم هذا الهرمون إلى مستويات متدنية جداً.

جمال

الصابون عدو

البشرة الدهنية



□ أكد خبراء التجميل والعناية بالبشرة أن للصابون العديد من التأثيرات السلبية على البشرة وخصوصاً منها الدهنية.

وينصح أخصائيو التجميل السيدات اللاتي يكتسبن بشرة دهنية بالاستغناء عن الصابون أثناء تنظيف الوجه.

ويؤكد هؤلاء أن الصابون يساهم في سد المسام وبالتالي يساعد في نمو وظهور البثور على سطح الجلد الدهني لأن مسامه سريعة الانسداد بسبب الدهون التي يفرزها تلقائياً.

ويوصي خبراء التجميل السيدات بتنظيف الوجه بالغسل المناسب، مرتين يومياً، للتخلص من الدهون والأوساخ. أما في فصل الصيف، فيجب أن يغسل الوجه في مناسبات عديدة يومياً.

كما يشير خبراء التجميل إلى ضرورة اعتماد الماء الدافئ في تنظيف الوجه الدهني، مع الحرص على إزالة الماكياج يومياً قبل النوم، لأنه يؤدي للبشرة.

ويقول المختصون أنه على السيدات نوات البشرة الدهنية أن يواظبن على تنظيف الوجه بالحوامض التي تساعد على تقشير الجلد وتزيل منه الخلايا الميتة. مع استعمال زيوت وكريمات خفيفة لترطيب الوجه لأن البشرة الدهنية تحتاج إلى ذلك لكن بصفة مدروسة.

قال باحثون أيرلنديون إن الحبوب الكاملة والخضروات والفول والعدس والأحماض الغنية بالألياف تساعد على تخفيض مستوى الضغوط النفسية التي يتعرض لها الناس في حياتهم اليومية.





«إيجابيات عودة السوبر السعودي المصري: تنظيم رائع، جمهور مميز ومتعة كروية، شكرًا لرجال الهلال والزمالك على إخراج هذا الكرنفال بهذه الصورة الرائعة».

سامي الجابر

مساعد المستشار تركي آل الشيخ رئيس الاتحاد العربي

«الرجاء البيضاءي فريق قوي وكلنا نعلم قوته، وبصفة شخصية أتابع مبارياته ببطولة الكونفيدرالية ونجاحه في الوصول إلى الدور نصف النهائي».

محمد محسن أبو جريشة

المدرّب المساعد لفريق الإسماعيلي المصري



رياضة

تغيير مبكر لمدرّب الدوري المصري

● 5 أندية تقرر الإطاحة بمدريّها بعد مرور 9 جولات

● المدير الفني الضحية الأولى مع تراجع الأداء



واقّد جديد

كما أقبال مسؤولو الاتحاد المستشري مدرّب الفريق كمال القلصي، وتم التعاقد مع أسعد الدريدي، والذي شرع الأربعاء في مهمته الجديدة، بينما قرر نادي اتحاد تطاوين الاستغناء عن خدمات المدرّب شكري البجاوي، وتعويضه بالمدرّب اسكندر القصري.

أكد مدرّب منتخب مصر السابق أسامة نبيه، أن ظاهرة تغيير المدرّبين موجودة في كافة الدوريات العالمية، لا سيما وأن الأندية تسعى فقط لتحقيق نتائج إيجابية، غير أن الإطاحة بالمدرّب تفتح الباب أمام اللاعبين لإلقاء اللوم على المدرّب، لتبرير الأداء السيء والنتائج المخيبة.

وأرجع غالبية حالات الإقالة لوجود خلافات بين المدرّبين وإدارات الأندية، وما يعرّز ذلك هو عدم وجود معايير محددة للتغيير سوى سوء النتائج، لذا فإن خسارة مباراة واحدة أو اثنتين على الأكثر تكون كافية لرحيل المدرّب.

ويتعين على اللاعبين تفهم تغيير طريقة اللعب من مدرّب إلى آخر في وقت قصير، وتنفيذ ذلك على أرضية الملعب، وقد يحتاج ذلك إلى وقت كاف لإدراكه، أما تأخير تنفيذ خطة لعب المدرّب الجديد فقد تؤدي إلى الإطاحة به هو الآخر، ويدور الفريق في حلقة مفرغة دون تحقيق أي هدف إيجابي.

الانهيار التام

لذلك فإن التغيير لسوء النتائج يحدث فقط مع اقتراب الفريق من الانهيار التام، ويكون التغيير حتميا من أجل بناء فريق جديد بمعايير فنية مختلفة، ما يتطلب منح الفرص كاملة للمدرّب لتترك بصمته على اللاعبين، فضلا عن تلبية جميع طلباته من حيث تدعيم الفريق بصفقات جديدة أو توفير مباريات ودية ومعسكرات خارجية قبل المباريات الرسمية.

ومع الإقدام على تعيين مدير فني جديد لفريق الكرة، لا بد وأن تدرس إدارات الأندية الأسباب المنطقية للتغيير، والتركيز على معالجة سلبيات الماضي، والنظر إلى المستقبل ببناء فريق قوي، والابتعاد تماما عن العمل بطريقة القطعة الواحدة، والأهم التعاقد مع مدرّب يمتلك سيرة ذاتية جيدة، لأن المدرّب المتواضع سيكون مصيره الرحيل المبكر.

بعد مرور تسع جولات فقط من عمر الدوري المصري الممتاز، لجأت خمسة فرق لتغيير مدريّيها لسوء النتائج، وكان الجزائري خير الدين مضوي آخر الراحلين عن فريق الإسماعيلي، وخلفه البرازيلي فييرا. وتجد إدارات الأندية سهولة في الإطاحة بالمدرّب، دون النظر لإمكانات اللاعبين أو الهدف المرجو، خصوصا في أندية وسط وقاع سلم الترتيب.

عماد أنور

□ القاهرة – يتعين على إدارة أي ناد تحديد الأهداف المراد تحقيقها خلال الموسم الكروي، إما المنافسة على اللقب وإما المنافسة على المربع الذهبي ونيل شرف خوض غمار المنافسات القارية، وهو ما يحدث مع الأندية الكبرى والقوية، بينما تقاتل أندية أخرى للبقاء في المنطقة الدافئة واتقاء شر الهبوط إلى الدرجة الأدنى.

وفي الموسم الحالي للدوري المصري الممتاز، انتشرت ظاهرة تغيير المدرّبين، وكان أغلبها بسبب سوء النتائج، وهو ما حدث مع فريق نادي الإسماعيلي، الذي تراجع إلى المركز الرابع عشر في سلم الترتيب، ما دفع إدارة النادي للاستغناء عن المدرّب الجزائري خير الدين مضوي، والتعاقد مع البرازيلي جورفان فييرا لتولي المهمة، أملا في تحسين أوضاع الفريق الذي أنهى الموسم الماضي في مركز الوصيف.

لجأت أندية مصرية أخرى إلى تغيير مدريّيها، وجلس طارق العشري على مقعد الجهاز الفني لفريق حرس الحدود

يتحمل المدرّب مسؤولية الفريق كاملة، برسم خطة تتناسب مع إمكانيات لاعبيه، ومن بعدها النظر إلى ما يحتاجه من صفقات جديدة داعمة، وفي حال عدم توفير هذه الطلبات من إدارة النادي، لم يكن أمام المدرّب من خيار سوى تقديم الاستقالة، فاستمرار الأداء المتواضع والنتائج المخيبة تسحب من رصيده في عالم التدريب. ويرى لاعب الأهلي السابق أحمد بلال أنه لا بد من تحديد الهدف المرجو من فريق الكرة والعمل على تحقيقه، وفي حالة البحث عن

متفرقات

◀ ضمنت التونسية أنس جابر، المصنفة 116 عالميا، الأحد مكانا في الجدول الرئيسي لبطولة برودانسيال هونغ كونغ المفتوحة للتنس. جاء ذلك بعد فوز جابر في الدور الثاني والأخير من جدول التصفيات، على البلغارية فيكتوريا تيموفا، المصنفة 162 عالميا، بمجموعتين دون رد، بواقع 6-2 و6-1. وبذلك تكون جابر أول لاعبة تصعد من جدول التصفيات إلى الجدول الرئيسي. ويذكر أن أنس جابر نجحت بداية الأسبوع الجاري في تخطي عقبة المصنفة الأولى عالميا سيمونا هاليب في الدور الأول من بطولة بكين المفتوحة.



عزز فريق بالميراس موقعه في صدارة الدوري البرازيلي لكرة القدم بفضل فوزه على ساو باولو 2-0 في المرحلة الثامنة والعشرين للمسابقة.

ورفع بالميراس رصيده في الصدارة إلى 56 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن إنترناسيونال صاحب المركز الثاني وبفارق أربع نقاط عن فلامينغو وساو باولو صاحبي المركزين الثالث والرابع. وتقدم غوستافو غوميز بهدف لبالميراس وبعد ثلاث دقائق فقط أضاف ديفيرسون بروم سيلفا الهدف الثاني. وفي مباريات أخرى بالمرحلة ذاتها فاز أتلتيكو باراناينسي على أميركا مينيرو 4-0 وشابيكوينسي على أتلتيكو مينيرو 1-0.

حقق الإسباني مارك ماركيث الأحد الفوز في النسخة الأولى من جائزة تايلاند الكبرى،

المرحلة الخامسة عشرة من بطولة العالم للدراجات النارية، ليوسع الفارق في صدارة الترتيب العام إلى 77 نقطة مع سعيه للقبه الخامس. وتوقع ماركيث على منافسه أندريا دوفيتسيزو في الأمتار الأخيرة بعد منافسة مثيرة بينهما في اللغة الأخيرة، وبعد سباق شهد تغيير الصدارة بين الإسباني دراج هوندا والإيطالي دراج دوكاتي. وقطع ماركيث خط النهاية بتوقيت 39:55.722 دقيقة، بفارق 0.115 ثانية فقط عن ماركيث، في حين حل الإسباني مافريك فينياليس (ياماها) ثالثا.

المغرب يستعد لمواجهة جزر القمر

وتسبب هذا الوضع في إزعاج شديد للمدرّب هيرفي رينارد، الذي استدعى اللاعب لمواجهة منتخب جزر القمر، السبت المقبل، برسم تصفيات أمم أفريقيا، رغم تلوّحه سابقا بتجاهله. وكان بوصوفة أول المنضمين الأحد لمعسكر الأسود، مستغلا تفرغه، على عكس باقي اللاعبين، والخضوع لبرنامج تدريبي خاص مع المعّد البدني للمنتخب المغربي.

وفي السياق ذاته حرص رينارد منذ تعيينه في منصبه كمدرّب للمنتخب المغربي على تكليف مساعديه مصطفى حجي وباتريس بومل بزيارة اللاعبين المحترفين في الدوريات الأوروبية، من أجل التواصل معهم، إلا أنه كلما تعلق الأمر بمنعطفية فإن المدرّب الفرنسي يذهب له شخصيا، وهو الأمر الذي تكرر أكثر من مرة.

وتعود آخر مرة سافر خلالها رينارد إلى إيطاليا من أجل مقابلة بمنعطفية إلى الأسبوع الماضي، إذ تواجد المدرّب الفرنسي في تورينو وتابع مواجهة يوفنتوس أمام يونغ بويز السويسري في دوري أبطال أوروبا.

5
حصص تدريبية
برمجها هرفي رينارد،
4 منها بملحق ملعب
مولاي عبدالله
بالرباط

□ الرباط – يبدأ منتخب المغرب معسكره المغلق بمدينة بوزنيقة الإثنين، استعدادا لمواجهة جزر القمر، السبت المقبل بملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، في الجولة الثالثة ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا 2019.

وبرمّج هرفي رينارد مدرّب منتخب المغرب 5 تدريبات للاعبين، 4 منها بملحق ملعب مولاي عبدالله بالرباط، بينما سيكون آخر مران الجمعة على ملعب الأب جيكو بالدار البيضاء.

وقرر رينارد عقد مؤتمر صحافي الجمعة للحديث عن مواجهة جزر القمر. ويحتل منتخب المغرب المركز الثاني في المجموعة الثانية، برصيد 3 نقاط، بفارق نقطة واحدة عن المتصدر الكامبيرون.

ومن ناحية أخرى انتهت سوق الانتقالات في الدوري الإماراتي، التي كان يعول عليها كثيرا اللاعب المغربي مبارك بوصوفة، من أجل التعاقد مع أحد الأندية، وإنقاذ موسمه، بعد أن ظل من دون فريق، منذ انفصاله عن الجزيرة، قبل 5 أشهر.

هاميلتون يقترب من لقبه الخامس

فرستانب سائق فيراري الآخر كيمي رايكونو إلى خارج المسار في سباق عامر بالأحداث. ونال عقوبة خمس ثوان ولولاها لاحتل المركز الثاني بعدما اجتاز خط النهاية بفارق 1.3 ثانية خلف بوتاس.

وراجع المشرفون للقطعة وقرروا عدم اتخاذ أي إجراء. وقال فرستانب "بشأن الاصطدام مع سيباستيان.. في منعطف كهذا لا يمكن التجاوز. حاولت ترك مساحة له لكنه جعل سيارتي تستدير". ومن جانبه قال ماوريتسيو إريغابيني رئيس فيراري "أعرف أن الموقف يبدو مستحيلا بالنسبة لنا، لكن دورنا هو أن نتحدى المستحيل وهذا ما سنقوم به في السباقات الأربعة المقبلة".

هاميلتون أصبح على بعد 20 انتصارا فقط من صاحب الرقم القياسي مايكل شوماخر بطل العالم سبع مرات

وانهى الأسترالي دانييل ريتشلياردو سائق رد بول، الذي انطلق من المركز الـ15 بسبب مشكلة بالمحرك في التجارب التأهيلية، السباق في المركز الرابع متقدما على رايكونو. وجاء المكسيكي سيرجيو بيريز سائق فورس انديا في المركز السابع ومن خلفه رومان جروجان سائق هاس في المركز الثامن. وأضاف استيان أوكون نقاطا أخرى لفورس انديا باحتلاله المركز التاسع فيما أكمل كارلوس ساينز سائق رينو قائمة الحاصلين على نقاط. وانهى تورو روسو السباق دون الحصول على نقاط.



الألقاب قصة عشق

وجه المدرّب خوان بيترّي، المدير الفني

للمنتخب السعودي، الدعوة لحسين عبدالغني، قائد فريق أحد، إلى تشكيلة "الأخضر" التي ستشارك في الدورة الدولية، رفقة منتخبات البرازيل والأرجنتين والعراق. وحقّق عبدالغني رقما مميّزا، حيث أن الفارق بين أول ظهور له مع منتخب بلاده في 1966، وآخر استدعاء، فترة زمنية تبلغ 22 عاما. ويمتلك لاعب أهلي جدة والنصر السابق سجلا ذهبيا مع المنتخب، حيث شارك في 3 نهائيات لكأس العالم، بالإضافة إلى فوزه بكأس الأمم الآسيوية. وخاض عبدالغني 134 مباراة دولية، سجل خلالها 5 أهداف.

المنتخب السعودي، الدعوة لحسين عبدالغني، قائد فريق أحد، إلى تشكيلة "الأخضر" التي ستشارك في الدورة الدولية، رفقة منتخبات البرازيل والأرجنتين والعراق. وحقّق عبدالغني رقما مميّزا، حيث أن الفارق بين أول ظهور له مع منتخب بلاده في 1966، وآخر استدعاء، فترة زمنية تبلغ 22 عاما. ويمتلك لاعب أهلي جدة والنصر السابق سجلا ذهبيا مع المنتخب، حيث شارك في 3 نهائيات لكأس العالم، بالإضافة إلى فوزه بكأس الأمم الآسيوية. وخاض عبدالغني 134 مباراة دولية، سجل خلالها 5 أهداف.

رياضة



«صلاح لاعب ممتاز، وسيحجز أهدافا في المستقبل، ما يمر به الآن يحدث أحيانا، أغويرو سجل الكثير من الأهداف، لكن في بعض الأحيان لم يسجل».

بييب غوارديولا

مدرب مانشستر سيتي

«لقد كافحنا خلال الأسابيع القليلة الماضية، لكن كان من المهم أن نعود أقوى، كان فوزا مهما، الآن فرنا بأربع مباريات متتالية في جميع المسابقات».

إيدين دجيكو

مهاجم فريق روما الإيطالي

تعادل سيتي وليفربول يشعل الصراع في قمة الدوري الإنكليزي

● باركلي يقود تشيلسي إلى تجاوز عقبة ساوثهامبتون ● إيمري يواصل عروضه القوية في إنكلترا



محرز يحرم سيتي من انتصار تاريخي

يونائتد)“ مضيفة “نجوم يونايتد يهتّون لإنقاذ مورينيو الذي يهاجم الدعوات المطالبة بإقالته“. وأكدت الصحيفة في خبر آخر أن مانشستر سيتي يحتاج إلى تقديم عرض قياسي في تاريخ النادي قيمته 70 مليون جنيه إسترليني للحصول على خدمات لاعب ليون تانغوي ندومبيلي. من ناحيتها، نشرت صحيفة “تيليفراف” عنوانا قالت فيه “العودة إلى الحافة“ مضيفة “هدف سانشيز في الزفير الأخير يؤمّن عودة يونائتد، مع تواصل بقاء المدرب مورينيو على خط الإقالة“.

و أحرز روس باركلي هدفه الأول مع تشيلسي الذي حافظ على سجله الخالي من الهزيمة ليقود فريق المدرب ماوريتسيو ساري إلى الفوز 3-0 على مستضيفه ساوثهامبتون. وسدد ويليان كرة غبرت اتجاهها لتصطدم بالعارضة وأهدر داني إينغس فرصة لساوثهامبتون من مدى قريب قبل أن يصنع باركلي هدف الافتتاح لإيدن هازارد.

وضغط لاعب الوسط ليخطف الكرة ومررها إلى هازارد ليهن الشباك في الدقيقة 30 بملعب سانت ماري. وحول باركلي القادم من إيفرتون في يناير تسديدة أوليفيه جيرو البهلوانية في المرمى بسهولة من مدى قريب الصيقي، بعد أن كان اللاعب قريبا من التوقيع لروما، ما خلف عاصفة من التوتر بين الناديين.

من جانبه رد البولندي على التقارير التي تفيد باهتمام برشلونة الإسباني بضمه خلال الفترة المقبلة. وقال المهاجم الشاب “سمعت ذلك لكنني لا أصدق“.

”تحدثنا في الاستراحة ودخل الفريق الشوط الثاني بروح مختلفة وإيمان مختلف وقدم كل ما لديه لتحقيق الفوز“. وأجاب مورينيو إثر سؤاله عن مستقبله مع الفريق “المسؤولون منحوني عقدا حتى يوليو 2020. أملك عقدا حتى 2020. لا أوجه مسدسا إليهم (المسؤولين)، منحوني العقد لأنهم أرادوا فعل ذلك“.

لكن مدرب تشيلسي وريال مدريد السابق لم يستطع مقاومة فرصة الرد على منتقديه. وقال “لو ذهبت إلى لندن وأمطرت في اليوم التالي ساكون أنا المخطئ. لو كانت هناك مشكلة في مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فانا المخطئ. هذا جديد. هذا لا يجعلني مدربا أفضل فقط لكن شخصا أفضل. أتفهم بعض الأمور في طبيعة البشر هذه الأيام وفي الصناعة التي أعمل بها. كنت أحب ما يحدث وما زالت أحبه لكن الوضع مختلف“.

وتابع “هناك الكثير من الأمور الغريبة في شيء من المفترض أن يكون جميلا. أتأقلم مع ما يحدث ببعض الحزن. أنا ناضج وسأتعامل مع ذلك“.

ولاحظ المدرب البرتغالي رد جماهير يونائتد التي شجعت الفريق بقوة في انتفاضته بتسجيل ثلاثة أهداف في آخر 20 دقيقة وتغنت باسمه. أما صحيفة “ديلي ستار“ فقالت في عنوان “مطاردة الرجل (مان

وهو متواضع جداً ويسعى للتحسن“. وتابع “استبدال مورنيا“ لقد قمت باستبداله لأننا أردنا اللعب برباعي في خط الدفاع في الشوط الثاني، والدفع بلاعب إضافي في خط الوسط“. وقال جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونائتد المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إن التكهّنات بشأن مستقبله تحولت إلى “مطاردة“ وأن هذه الأجواء أثرت على لاعبيه.

وقبل يونائتد تأخره بهدفين إلى فوز 3-2 على نيوكاسل يونائتد في الدوري عندما أحرز اليكسيس سانشيز هدف الانتصار في الدقيقة 90. وبدأت المباراة وسط تقارير إعلامية تفيد بوجود مستقبل مورينيو على المحك وأشارت إحدى الصحف إلى أنه سستتم إقالته هذا الأسبوع بغض النظر عن النتيجة ضد نيوكاسل وهي المزاعم التي نفاها النادي. وأبلغ مورينيو الصحافيين “أبلغ من العمر 55 عاما. إنها المرة الأولى التي أشاهد فيها مطاردة لشخص. يمكنني التأقلم مع الأمر. بعض اللاعبين على الرغم من أنهم ليسوا هم من تتم مطاردتهم لا يمكنهم التأقلم مع ما يحدث“. وتابع “بدانا المباراة متوترين. في رأيي أن الفريق لم يتأقلم مع الضغط الناتج عن المطاردة. كل كرة بالقرب من مرمانا كادت تكون هدفا أو خطأ أو قرارا خاطئا أو قلقا“. وأضاف

بياتيك محور صراع بين برشلونة وروما

ينافس الأوروغواياني لويس سواريز، الذي سيبلغ عامه الثاني والثلاثين في يناير المقبل. كما أن البولندي بياتيك مرشح لأن يكون بديلا عن المهاجم البوسني دجيكو في روما، والذي سيصل إلى عامه الثالث والثلاثين بعد أشهر قليلة.

يذكر أن برشلونة نجح في خطف البرازيلي مالوكوم دي أوليفيرا، خلال الميركاتو الصيفي، بعد أن كان اللاعب قريبا من التوقيع لروما، ما خلف عاصفة من التوتر بين الناديين.

من جانبه رد البولندي على التقارير التي تفيد باهتمام برشلونة الإسباني بضمه خلال الفترة المقبلة. وقال المهاجم الشاب “سمعت ذلك لكنني لا أصدق“.

□ برشلونة (إسبانيا) - كشفت تقارير صحفية إيطالية عن صراع بين روما وبرشلونة، على لاعب جديد، مثلما حدث في الصيف مع البرازيلي مالكوم.

ووفقا لما نقلته صحيفة “موندو ديبورتيفو“ الإسبانية، فإن كلا من روما وبرشلونة مستعدان لضم البولندي الشاب كريستوف بياتيك، مهاجم جنوى الإيطالي، والبالغ من العمر 23 عاما.

ولفت البولندي أنظار الجميع في أوروبا في الموسم الحالي، حيث سجل حتى الآن 12 هدفا في 7 مباريات، ما جعل العديد من الأندية تراقبه، مثل يوفنتوس وإنتر ميلان. ويبحث برشلونة في السوق عن مهاجم

مستقبل لوبتيغي مع الملكي على المحك

من قال إن ريال مدريد انتهى ظهر في النهاية أنه كان مخطئا“.

وأشار راموس إلى أن اللاعبين يجب أن يتحملوا مسؤولية الهزيمة وأن الوقت ليس مناسباً للبحث عن كبش فداء. وقال المدافع الدولي “نحن أول من يجب عليهم التطور ونحاول فعل ذلك. ليس من العدل إلقاء اللوم على أي شخص. نحن ندرك الواقع“. ورغم الإداء السيء ما زال ريال ضمن كوكبة صدارة المسابقة. وأقيل لوبتيغي من تدريب إسبانيا عشية انطلاق كأس العالم بسبب إعلانه تولي تدريب ريال لكنه قال إنه لا يفكر في خسارة وظيفته الثانية هذا العام. وأضاف لوبتيغي “المدربون لا يفكرون في ذلك ورغم أننا نمر بفترة سلبية فإن الأمر الإيجابي هو أننا يمكن أن نتأخر بثلاث نقاط على الأكثر عن المتصدر“.

الحظ السيء

أشار المدرب إلى أن النتائج السيئة التي يمر بها ريال هي نتيجة الحظ السيء بسبب قائمة اللاعبين المصابين والتي زادت بخروج غاريت بيل وكريم بنزيمة خلال المباراة التي دخلها دون مارسيلو وإيسكو وداني كارخال. وقال “يجب أن نستعيد اللاعبين المهمين ومن المهم أن نحافظ على هويتنا. حصلنا على بعض الفرص (ضد الأفيس) لكن إصابة بيل وبنزيمة عاقبتنا“. وتابع “الفريق كان يعمل كوحش لثلاثة أشهر ومن المنطقي أن تشعر جماهيرنا بالحزن لكننا ما زلنا في أكتوبر والفارق سيكون (على الأكثر) ثلاث نقاط عن المتصدر وستعافئ بأسرع ما يمكن“.

وفي سياق متصل أفادت تقارير صحفية بأن فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد، أبدى استعداده للدخول في سوق الانتقالات الشتوية المقبلة، من أجل تدعيم الخط الهجومي لفريقه، في ظل العجز الهجومي الكبير، خلال الموسم الحالي. ووضع بيريز لائحة خيارات، سوف يحاول التعاقد مع أحدها في كانون الثاني المقبل، لتدعيم الهجوم، وحل مشكلة قلة تسجيل الأهداف.

الفريق بهذا الشكل سيقرب المدرب الإسباني من الإقالة. حذر سيرجيو راموس قائد ريال مدريد مسؤولي ناديه من إقالة المدرب بولن لوبتيغي بعدما تلقى الفريق الهزيمة الثالثة في آخر أربع مباريات وقال إنه سيكون من “الجنون“ تغيير المدرب.

أطول سلسلة

وقشل ريال، الذي خسر أمام الأفيس بهدف مانو غارسيا في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل الضائع، في التسجيل في المباريات الأربع.

وهذه هي أطول سلسلة بلا فوز للفريق منذ أبريل نيسان 1985 والتي كانت قبل ولادة كل أعضاء التشكيلة الحالية.

وأبلغ راموس الصحافيين “أخرون يمكنهم اتخاذ قرارات مثل هذه لكن ليس من الجيد تغيير المدرب. سيكون نوعا من الجنون“.

وتابع “يجب أن نتقدم إلى الإمام لأن الموسم طويل جدا والطريق طويل أمامنا. كل

فرض التعادل السلبي نفسه على لقاء ليفربول مع ضيفه مانشستر سيتي في قمة مباريات المرحلة الثامنة من بطولة الدوري الإنكليزي لكرة القدم. بتلك النتيجة، احتدم الصراع على قمة المسابقة، بعدما تساوت فرق مانشستر سيتي وتشيلسي وليفربول برصيد 20 نقطة، وإن اعتلى سيتي الصدارة، متفوقا بفارق الأهداف على منافسيه.

□ لندن- انتهت القمّة المرتقبة بين ليفربول وضيفه مانشستر سيتي بالتعادل السلبي 0-0 على ملعب “أنفيلد”، في ختام منافسات الجولة الثامنة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الفريقين إلى 20 نقطة لكل منهما، وهو الرصيد ذاته الذي يحمله تشيلسي، بيد أن الصدارة عادت إلى مانشستر سيتي بفارق الأهداف.

وأجرى مدرب ليفربول يورغن كلوب تعديلين على تشكيلته الأساسية التي خسرت في دوري أبطال أوروبا أمام نابولي يوم الأربعاء الماضي، فشارك جو غوميز كظهير أيمن بدلا من ترينت الكسندر-أرنولد، فيما خاض القائد جوردان هندرسون المباراة أساسيا على حساب نابي كيتا.

أما مانشستر سيتي فشهدت تشكيلته الأساسية 4 تغييرات، فغاب قلبا للدفاع، البلجيكي فنسان كومباني والأرجنتيني نيكولاس أوتامندي، ولعب مكانهما الفرنسي بنجامين مندي والإنكليزي جون ستونز. وغاب الألماني إلكاي غونودغان للإصابة وشارك مكانه البرتغالي ليروي ساني، فيما شارك الجزائري رياض محرز أساسيا على حساب الألماني ليروي ساني.

وحقق أرسنال انتصاره التاسع في آخر تسع مباريات خاضها في مختلف المسابقات، وذلك بفوزه العريض الأحد على مضيفه فولهام 5-1 في المرحلة الثامنة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

◀ فريق أرسنال حقق فوزه السادس على التوالي مقابل هزيمتين فيما تلقى نادي فولهام هزيمته الخامسة هذا الموسم

ويدين أرسنال بفوزه لثلاثيتي الفرنسي ألكسندر لاكازيت (29 و49) والبديل الغابوني بيار-إيمريك أوباميانغ (79، 1+90)، والويلزي أرون رامسي (67)، في مقابل هدف لفولهام عبر الألماني أندريه شورله (44).

وهي المرة الأولى منذ 2016 التي يتمكن فيها فريق المدرب الإسباني أوناي إيمري الذي يخلف هذا الموسم الفرنسي أرسين فينغر، من تحقيق ستة انتصارات متتالية في الدوري الإنكليزي الممتاز والمرة الأولى التي يحقق فيها

□ فيتوريا (إسبانيا) - واصل ريال مدريد تراجععه بعدما فشل في تسجيل أي هدف للمباراة الرابعة على التوالي في مسابقتي الدوري ودوري الأبطال، إضافة إلى خسارته المؤلة أمام ديبورتيفو الأفيس، في الجولة الثامنة من الليغا. وقالت صحيفة “ماركا“ الإسبانية إن التاريخ لا يقف بجانب الإسباني جولين لوبتيغي، مدرب ريال مدريد، والذي فشل فريقة في تسجيل أي هدف في 6 ساعات و49 دقيقة.

وأشارت إلى أنه في عام 1982 كان فويادين بوشكوف مدربا للفريق الأبيض، ولم يستطع الملكي تسجيل أي هدف في 4 مباريات على التوالي، وقد تمت إقالته بعد 11 يوما من ذلك الأمر. أما أمانسيو أمارو الذي كان مدربا للفريق في عام 1985 فقد فشل فريقة في التسجيل في 4 مباريات على التوالي، وتمت إقالته على الفور.

وختمت الصحيفة بأنه من الواضح أن جولين لوبتيغي سيستمر لفترة أخرى، في ظل الاستراحة الدولية، ولكن استمرار



مصير مجهول

صباح العرب



العيون عندما كانت تضحك

□ رحل قبل أسابيع في مغتربه الأسترالي الموسيقار العراقي عبدالحسين السماوي، الذي أرح لملع جواهر الحنين في قلادة الغناء الفضى العراقي. مات بكرامة بعيدا عن الوطن ما يجعل الموت سعيدا ولو مرة واحدة في التاريخ!

تشابه الاستذكار في كل ما نشر بعد رحيل السماوي، ولا أحد انتبه للعمق التعبيري في ألحانه كونه يمثل علامة مهمة في أغنية البيئات العراقية، ومع أن السماوي كان من بين ما صاغه هذه الأغنية بعد جيل الخمسينات المؤسس، فضل أبوعلي العمل بصمت أكثر مما رافق أبناء جيله من حضور إعلامي محمد جواد أموري وفاروق هلال وطالب القره غولي ومحسن فرحان وكوكب حمزة.

لكن بمجرد تعليق قلادة الغناء التعبيري العراقي، نلتصع في أعلى العقدة ألحان السماوي، وهو ما ذكرته كل التقارير الصحافية المتبسرة عنه مشيرة إلى أغاني سعدي الحلبي وداود العاني وفؤاد سالم وفاضل عواد وحמיד منصور وكامل محمد وعبد محمد.

من بين ما غاب على كل من استذكر واستعاد وتالم على رحيل الموسيقار العراقي، أغنية تكاد تقدم درسا تعبيرا مذهلا، عندما صاغ السماوي الأرواح أقرطا تذوب ولها في صوت الفنان فاضل عواد، وحول "عيني يم عيون تضحك" النص الملتاع عشقا للراحل جبار الغزي إلى ترنيمة نادرة في الحب العراقي آنذاك "هل غاب الحب عن غناء العراقيين؟" يا للخيبة عندما نعرف الإجابة!

هذه الأغنية درس في الموسيقى التعبيرية وفي عمق النص، فالشاعر الغزي أول من جعل العيون تضحك، والمحن السماوي اعتصر روح الكلمات وجعلها حمامة تحلق هائمة بالقلوب، فيما عبر فاضل عواد بصوته العميق عن ذهول التساؤل بين العاشق الملتاع المقرب للإجابة من الحبيبة. مرت الأغنية بين ما من تاريخ موسيقي عراقي تعبيري، ولم تحظ بالدراسة والاهتمام مثل ألحان عبدالحسين السماوي الأخرى، بل إن كل التقارير التي استعرضت تجربته لم تذكر "عيني يم عيون تضحك".

عبدالحسين السماوي كان أول من اكتشف صوت رعد ميسان، كانت الإذاعة العراقية تعيد أغنيته الوحيدة "وظلت وحيدة" أكثر من مرة يوميا، وعندما ظهرت "يا ربحانة" على شاشة تلفزيون بغداد بقيت أشبه بترنيمة عاشق صغير أطل من بين الأصوات المتسابقة في سرقة قلوب العراقيين آنذاك، لم يتخط رعد ميسان هذه الأغنية التي صاغ لحنها عبدالحسين السماوي لطبقات صوت شاب صغير لفت الأنظار إليه وسرعان ما غاب بعدها.

لقد فقدت قلادة الغناء العراقي السبعيني صاغتها الماهرين فبعد أموري والقره غولي، ها هو السماوي بلوح بعيدا عن عراق أحبه ولم يجد فيه غير الإذراء، ورقد مطمئنا في مغتربه الأسترالي، بينما بقي إرثه الموسيقي بلا أرشفة أو توثيق وضاعت ألحانه الرائعة على يوتوب، فثمة من ينسبها إلى غيره وثمة من لا يعرف ملحنها.

رحل عبدالحسين السماوي، لكن العيون بقيت ضاحكة منذ الأمس، وسيسعيد العراقيون تلك العيون الضاحكة بصوت فاضل عواد، كلما اندفع العقل القبوري بتحويل الأغاني إلى مرات ولطميات طائفة.

حلّ نمساوي لطالب لجوء: واصل زواجك بسكايب

□ فيينا - رفضت السلطات النمساوية طلب لجوء تقدم به عراقي في الرابعة والعشرين تزوج حديثا من نمساوية، ونصحته بمواصلة علاقته الزوجية عبر الهاتف والإنترنت من العراق، على ما ذكرت صحف محلية.

واعتبرت الهيئة المشرفة على طلبات اللجوء أن الشاب غير معرض للخطر في بلاده خلافا لما يؤكد مشددة على أن زواجه من نمساوية ليس سببا لمنحه اللجوء.

وأوردت صحيفة محلية قرار السلطات الذي جاء فيه "حرصكم على مواصلة الزواج من مواطنة نمساوية رغم عودتكم إلى العراق يمكن أن يتحقق بطرق عدة عبر سكايب أو من خلال عطل قصيرة على سبيل المثال".

وكان طالب اللجوء تزوج في أبريل متطوعة التقاها في مركز إيواء كان يقيم فيه وقد بدأ تدريباً ليصبح طاهيا في مقاطعة النمسا العليا وهو ينوي استئناف القرار. وكانت خينيات وطريقة صياغة قرارات عدة صادرة عن أجهزة نمساوية مكلفة بالبت في طلبات اللجوء أثارت انتقادات في الأشهر الأخيرة.

ففي أغسطس، رفض طلب أفغاني يؤكد أنه مثلي جنسيا بحجة أنه "لا يتصرف ولا يرتدي ملابس" كشخص مثلي الجنس.

مصريون يبحثون عن إكسير الشباب في أعشاش الوطواط



الزئبق الأحمر حقيقة أم أسطورة

هو عبارة عن بقايا لبعض المواد المستخدمة في عملية تحنيط الموميا. وأشار إلى أنه تم الاحتفاظ بهذا السائل في القارورة التي تعرض بمتحف التحنيط حتى اليوم، وأنه نتيجة إحكام غلق التابوت على الجسد والمواد المذكورة، حدثت عملية تفاعل بين مواد التحنيط الجافة والجسد، أنتجت هذا السائل الذي وضع في هذه القارورة الشهيرة.

الزئبق الأحمر الفرعوني، وأن محتويات تلك القارورة قادرة على تحويل المعادن الرخيصة إلى معادن نفيسة، وهي أمور من الخرافات. وأضاف عويضة أن القصة الحقيقية لتلك القارورة الموجودة بمتحف التحنيط هي أن أحد الأثريين المصريين عثر على سائل ذي لون بني يميل إلى الاحمرار أسفل موميا "أمون. تف. نخت" قائد الجيوش المصرية خلال عصر الأسرة 27 في مصر القديمة، وكان هذا السائل

ونفى عويضة ما يثار حول توصل قدماء المصريين إلى ما يسمى بـ"حل شفرة الخلد التي يتمناها كل إنسان منذ بدء الخليقة حتى الآن". وأشار إلى أن من بين ما يحكى من أوهام حول الزئبق الأحمر، هو الحديث عن قارورة بها سائل أحمر، في متحف التحنيط بمدينة الأقصر، حيث يرى المهووسون بالبحث عن السائل المزعوم، أن تلك القارورة تحتوي على

«سفينة نوح» مليئة بالجراثيم المفيدة لإنقاذ البشرية

جسم الإنسان، ويعزز الكثير منها صحتنا. ولكن في المناطق الحضرية من العالم، انخفض ذلك التنوع الميكروبي. ويقول الباحثون إن معظم الأميركيين، على سبيل المثال، لديهم ميكروبات في أجسامهم تقدر بحوالي نصف التنوع الذي يشهده الناس الذين يعيشون في قرى الأمازون المعزولة.

ومن دون هذه الميكروبات الحيوية، يمكن أن يكون البشر أكثر عرضة لتطويع جميع أنواع المشكلات الصحية، مثل البدانة والربو والحساسية.

التي حافظت على التنوع الميكروبي، حيث تفقد بقية التجمعات العالمية هذا التنوع بسبب المضادات الحيوية والوجبات الغذائية المعالجة، وعوامل أخرى من المجتمع الحضري. ويقول الباحثون من جامعة ريتجارتز Rutgers في نيو برونزويك، إن "خزنة" يوم القيامة قد تساعدنا في ضمان صحة البشرية على المدى الطويل، في مواجهة فقدان التنوع الميكروبي على مستوى الكوكب، الذي يشكل تهديدا على قدم المساواة مع تغير المناخ. وتعيش تريليونات من الميكروبات في

□ أوسلو - وضع علماء خطة لبناء "سفينة نوح مكونة من جراثيم مفيدة" للحفاظ على الميكروبات الحيوية الموجودة في جسم الإنسان قبل فوات الأوان.

وتعتمد هذه الفكرة على سابقة وضعتها مجموعة من 24 عالما دوليا في النرويج، تضم ما يقرب من مليون عينة في محاولة لحماية تنوع المحاصيل، في حال تحول سيناريو يوم القيامة إلى حقيقة واقعة.

وبالمثل، فإن ما يسمى بـ"بنك البذور العالمي" (global microbiota vault)، سيجمع الميكروبات المفيدة من المجموعات السكانية



□ لندن - كشفت الممثلة كيرا نايتلي عن تعرضها لإنهيار عصبي عندما كانت بعمر 22 عاما، شخص حينها كاضطراب ما بعد الصدمة، في وقت كانت تعاني فيه من التأقلم مع بزوغ شهرتها المفاجئ.

وقالت الممثلة إنها أجبرت على أخذ إجازة عن العمل لمدة عام بعد بطولتها لفيلم "قراصنة الكاريبي" و"وقائع حب"، وأقرت نايتلي أنه على الرغم من الشهرة التي حصلت عليها إلا أن النقد الذي وجه



كلاب لندن تنبح ضد بريكست

□ لندن - شاركت مجموعة من أصحاب الكلاب، التي تضغط من أجل إجراء استفتاء ثان حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في مسيرة وسط لندن، الأحد، تحت شعار "بريكست تنبح"، مصطحبين حوالي خمسة آلاف كلب.

وجابت الآلاف من الكلاب من أنحاء متفرقة من المملكة المتحدة حي ويستمنستر، حيث توجد المقار الحكومية الرئيسية والبرلمان، لتنبح في وقت واحد ضد "بريكست"، وللطالبة بـ"استفتاء جديد".

يعتقد المنظمون أن الخروج من الاتحاد الأوروبي سيؤدي إلى تعليق برنامج جوازات المرور الأوروبي للحيوانات الأليفة. كما يخشى منظمو المسيرة من ارتفاع كلفة الطعام والأصمالة المستوردة من دول الاتحاد الأوروبي، ومن التضيق على استخدام عمالة ماهرة من الأطباء البيطريين في حال تم فرض تأشيرات دخول وقواعد عمل جديدة من قبل الحكومة البريطانية.

وسبقت كرنفال الكلاب مسيرة من أجل تصويت شعبي أوسع نطاقا، من المقرر تنظيمه في أكتوبر الجاري من أجل استفتاء ثان لخروج بريطانيا من التكتل.